



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

تصاعد أعداد الفارين من نيالا مسيرات الجيش تقصف «الدعم السريع» في الخرطوم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

نذ الجيش السوداني هجمات بطائرات مسيرة، أمس (السبت)، داخل الحي السكني الذي تسيطر عليه قوات «الدعم السريع»، في ضاحية بري، التي تقع على بعد كيلومترات قليلة من المقر الرئيسي لقيادة الجيش وسط العاصمة الخرطوم.

وقال منير عبد الله، المقيم في ضاحية بري، إن المسيرات استهدفت أفراداً من «الدعم السريع» يتحصنون في منازل المواطنين. وقال: «سمعنا دوي الضربات تهز المنازل المجاورة»، مضيفاً أن قوات «الدعم السريع» لا تزال تتنشر بكثافة في غالبية أحياء شرق الخرطوم، وعلى طول المناطق في شارع السنين، منذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

ووفقاً لمصادر أخرى، شن الجيش غارات بالمسيرات على أحياء في منطقة سوبا، شرق النيل، كما دارت معارك في ضاحية الفتحياب بأدمرمان، وتحدث شهود عن تعرض المنطقة لاستباحة ونهب من المجموعات المسلحة. في هذه الأثناء تصاعدت حدة القتال، بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، لليوم العاشر على التوالي. ووفقاً لفرقة الطوارئ في المدينة، تتساقط القذائف المتبادلة عشوائياً على المنازل السكنية وسط المدينة، التي تشهد تضاعفاً في أعداد الفارين. وذكرت أن جميع المستشفيات العامة خرجت كلياً عن الخدمة، عدا مستشفى واحد يتكدس فيه المصابون بأعداد كبيرة. (تفاصيل ص 5)

الناشط بين 30 سجيناً شملهم عفو رئاسي ترحيب مصري واسع بالإفراج عن دومة

القاهرة: إسماعيل الأشول

لقي قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس (السبت)، العفو عن خمسة من المحكوم عليهم بأحكام نهائية، منهم الناشط أحمد دومة، وإعلان «لجنة العفو الرئاسي» «إفراجاً سبيل 30 محتجزاً من الحبس الاحتياطي»، ترحيباً واسعاً، ودعوات للإفراج عن مزيد من المعتقلين.

وكانت محكمة مصرية قد قضت في 2019 بالسجن المشدود 15 عاماً وغرامة ستة ملايين جنيهه (نحو 330 ألف دولار) في حق دومة، وذلك في إعادة محاكمته في القضية المعروفة باسم «أحداث مجلس الوزراء» في مصر التي تعود لعام 2011. ووصف خالد داود، المتحدث باسم «الحركة المدنية» التي تضم أحزاباً معارضة، قرار العفو عن «دومة» بأنه «خطوة كبيرة»، وعبر عن أمله في خروج الباقين، ومن ضمنهم علاء عبد الفتاح، ومحمد أسجين، الصادرة بحقهما أحكام قضائية.

من جانبه، ثمن حزب العدل، القرار الرئاسي، وقال في بيان: «نجدد مطالبتنا باستمرار مثل هذه الإفراجات، والعمل على إنهاء هذا الملف الذي نتطلع لإغلاقه تماماً». كما شكرت «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين»، الرئيس السيسي «للعفو عن بعض المحكوم عليهم بأحكام نهائية، ومنهم أحمد دومة، إن إقرار استجوابه لدعوة مجلس أمناء الحوار الوطني، والقوى السياسية». (تفاصيل ص 7)

مقتل مستوطنين اثنين برصاص فلسطيني في حوارة

رام الله: كفاح زبون

قتل مهاجم فلسطيني، مستوطنين اثنين، في هجوم جديد ببلدة حوارة جنوب نابلس شمال الضفة الغربية، التي شهدت منذ بداية العام 10 عمليات، قتل فيها 4 إسرائيليون.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن إسرائيليَيْن قُتلا في هجوم مسلح نفذه فلسطيني في بلدة حوارة، أمس (السبت)، وأظهرت تحقيقات أولية أن المنفذ ترجل من سيارة ودخل إلى مغسلة سيارات في المكان، وتحقق من أن الشخصين، وهما أب وابنه، إسرائيليان، ثم قتلها وغادر. وقال مسؤول أممي إسرائيلي إن المهاجم أطلق النار من مسافة صفر ثم انسحب.

وحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي، أطلق المنفذ 5 رصاصات من مسدس صوب القتيلين.

وفي بداية الحدث، اعتقد الإسرائيليون أن القتيلين عربيان من الداخل، وهو ما يفسر أن الجيش الإسرائيلي لم يصل فوراً، وإنما حاول فلسطينيون إنعاش الجرحين. والعملية في حوارة ترفع عدد القتلى الإسرائيليين هذا العام إلى 32، وتشكل إجراء جديراً للجيش الذي فشل في حماية الإسرائيليين في المكان عدة مرات، وفي حماية الفلسطينيين من هجمات انتقامية كذلك.

وفوراً أُلغى الجيش الإسرائيلي المنطقة وشكل مع جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) فرقة خاصة لملاحقة المنفذين، واستدعى كتيبة كاملة. وفيما تلقى وزير الدفاع يوفال غالانت، تحديثات أول باول عن العملية يفترض أن يجري تقييمها أمنياً ويتخذ قرارات. (تفاصيل ص 6)

استنكر استيلاء فصائل مسلحة على أراضيهم السيستاني ينتصر لأهالي «الجادرية» البغدادية

بغداد: حمزة مصطفى

المنطقة بأسعار بخسة، مع تهديدات بالاستيلاء عليها عنوة في حال رفضهم. وخلال استقباله عدداً من أهالي منطقة الجادرية، أدان السيستاني، وفق بيان لخطبه، هذه الممارسات المخالفة للشعر والقانون، مؤكداً أن «من أهم واجبات من هم في مواقع السلطة ويديهم زمام أمور البلد، هو حماية ممتلكات المواطنين وحقوقهم، والوقوف في وجه من يسعون للتعدي عليها بالإرهاب والتخويف، لا سيما من يحملون صفات رسمية».

وأعاد السيستاني بتدخله فتح الملف ثانية على مصراعيه، لا سيما أن ما يصدر عن مرجع

انتصر المرجع الشيعي الأعلى في العراق، آية الله علي السيستاني، لأهالي منطقة الجادرية الراقية في بغداد برفضه الاستيلاء على أراضيهم من قبل جهات منتفذة لا تلتزم القانون. تدخل السيستاني جاء بعد أن شكل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الأسبوع الماضي، لجنة تحقيق بشأن ما ورد من شكاوى مواطنين ظهروا في برامج تلفزيونية ومقاطع فيديو وهم يتحدثون عن قيام عناصر مسلحة، لم يكشفوا عن هويتها، بإجبارهم على بيع أراض لهم في هذه

المغربي بنورافقه في حفل التقديم... وأعلنها للجماهير: سنكتب معكم التاريخ نيمار «الهاللي» يشعل «حرب النجوم»



البرازيلي نيمار خلال حفل تقديمه للجماهير الهلال السعودي (تصوير: يزيد السمراي)

الرياض: هشام الزاحم

ورسمت طائرة مسيرة من دون طيار وجه نيمار، وكنيت اسمه ورقم قميصه (10) خلال حفل التقديم، وسط تحية حارة من المشجعين. وأعلن الهلال، الثلاثاء الماضي، تعاقدته مع نيمار، لمدة موسمين، قادماً من باريس سان جيرمان، بطل فرنسا، مقابل 160 مليون يورو. وظهر المغربي بونو المنضم من إسبيلية بقميص الهلال أمام الجماهير لأول مرة أيضاً، وقال: «احساس كبير أن أرى هذه الجماهير الغفيرة. إن شاء الله نكتب التاريخ مع الهلال». وأضاف الحارس المغربي: «تحية للحضور الرائع. ديمنا الهلال».

بلاعبيهم «الساحر» بأفضل طريقة ممكنة أمام نحو 60 ألف مشجع، وعنونت الليلة التاريخية بعبارة «نيمار أزرق». ووعد نيمار، قائد البرازيل، جماهير الهلال بأن يبذل قصارى جهده من أجل تحقيق الألقاب. وقال نيمار موجهاً حديثه للمشجعين الذين يترقبون اشتعال «حرب النجوم» في الكرة السعودية: «سعيد بوجودي وسط هذه الأجواء الحماسية. سأقدم المزيد والمزيد من أجلكم». وأضاف: «أمل أن أحرز البطولات. دعونا نستمتع بهذا الموسم ونحقق البطولات».

قدم نادي الهلال السعودي نجمه الجديد الدولي البرازيلي نيمار إلى الآلاف من أنصاره، وذلك في حفل مهل زينت فيه الألعاب النارية وطائرات الدرون سماء ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض. وقدم الهلال أيضاً نجميه الجديدين الحارس المغربي الدولي ياسين بونو والبرازيلي مالكوم. وعاشت جماهير الكرة السعودية لحظات غامرة وهي تتابع انضمام نجم عالمي جديد إلى كتيبة النجوم المنتشرين في ملاعبها. واحتفى الهالليون

بوتين التقى قادة الحرب... وتنديد أممي بالاستهداف الروسي لتشيرنيغيف موسكو: هزيمة الغرب في أوكرانيا حتمية

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

مباحثات مع السويد بشأن إمكانية تسلم طائرات «غريبين» المقاتلة لتعزيز دفاعاتها الجوية. وتبادلت موسكو وكييف الاتهامات، وقالت كل منهما إنها استهدفت من قبل الأخرى بهجمات صاروخية ومسيرات. وقالت روسيا إن قاعدة جوية عسكرية في شمال غربي روسيا تعرضت لهجوم بطائرة مسيرة أوكرانية، ما تسبب في إلحاق الضرر بإحدى الطائرات. وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن دفاعاتها الجوية اعترضت المسيرة في منطقة «نوفغورود» صباح أمس (السبت). وبعد ذلك، نشب حريق في المطار، ما تسبب في إلحاق الضرر بإحدى الطائرات.

قال ديميتري مدفيدف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، أمس (السبت)، إن هزيمة الدول الغربية في أوكرانيا «حتمية». ونقلت وكالة (سبوتنيك) الروسية عن مدفيدف قوله إن الغرب لن يستمر بدعم كييف «إلى الحد الذي يضر بمصالحه»، مضيفاً: «سيستغرق الأمر بعض الوقت وستتغير السلطات الغربية، وسوف تتعب نخبهم وستتوسل لإجراء مفاوضات بشأن أوكرانيا وتجميد الصراع». فيما أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس، أن أوكرانيا بدأت

اقرأ أيضاً...



سور يا... الاحتجاجات المعيشية تتواصل ودعوات إلى «اللامركزية»



مقتل «داعشي» لاحق «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية



قائد الجيش الإيراني: وضع أممي جديد في المنطقة

مركز دراسات وباحثون: السلام اليمني معقد ويرتهد لجزيئات متشابكة

عدن: وضاح الجليل

توقع مركز دراسات يمني أن تكون عملية السلام في اليمن معقدة وبعيدة، مرجحاً استمرار الوضع اليمني رهناً عقد جزئية مؤقتة، لا ترقى إلى مبادرات سياسية أو حل شامل، لأن ديناميكية التفاعلات المحلية والإقليمية والدولية لا تساعد على إفراز خريطة طريق واضحة، في اتفاق مع رأي عام يمني باستحالة تقديم الحوثيين التنازلات.

وأوضح مركز اليمن والخليج للدراسات، في دراسة صدرت عنه أخيراً، أنه يمكن تصور أن يرتبط الحل الجزئي أبعاداً جديدة في مراكز موازين القوى، ما قد يشكل ارتدادات تصعيدية في الأزمات الأخرى، وفي ظل تعدد المعضلات السياسية والأمنية والإنسانية سيبقى اليمن قيد إعادة التشكل في إطار دورة تعيد إنتاج الأزمات.

وتستأنف أخيراً مساعي الوصول إلى صيغة للدخول في مفاوضات لإحلال السلام في اليمن، حيث وصل وفد غماني، إلى العاصمة صنعاء، للقاء قيادات في جماعة الحوثي الانقلابية، والتشاور حول تطورات الوساطة التي تجريها سلطنة عمان، واستئناف العملية التفاوضية، كما أعلن المتحدث باسم الانقلابيين الحوثيين ورئيس وفدهم التفاوضي محمد عبد السلام.

ويتزامن ذلك مع جولة يقوم بها المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ في عدد من العواصم الخليجية، لتعزيز الجهود القائمة لضمان التوصل إلى اتفاق جديد وإطلاق عملية سلام شاملة، حسب ما أعلنت «الخارجية الأميركية» التي تحدثت عن لقاءات سيعدها ليندركينغ مع شركاء يمينيين وسعوديين وعمانيين ودوليين لتعزيز المحادثات الجارية. وذهب الباحث أحمد عليبة، معد



ميناء الحديدة الذي يسعى الحوثيون إلى الحصول على سيادة مطلقة عليه (أ.ف.ب)

بينما يرى الحوثيون هذه الصفة هي المعادل لوقف الحرب مع الرياض. وأشار في هذا الصدد إلى رفض الحوثيين وساطة الرياض وإصرارهم على التعامل معها بوصفها طرفاً في الأزمة، الأمر الذي أفشل الجولة الأولى من المفاوضات بتبهر الحوثيين من التعاطي مع هذه الوساطة، وذهابهم إلى اتهام القوى الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية بقرعة التسوية.

سلام غير متخيل

يخلص الباحث إلى أنه في المستقبل ستكون الصورة أكثر مما هي عليه، حيث لا يوجد أفق لإمكانية مسار سياسي واقتصادي

وأمني بشكل قاسماً مشتركاً لدى الأطراف كافة، ويعيد الاعتبار لمؤسسات الدولة، من البنك المركزي إلى الجيش إلى الحكومة، إلى جانب أن عامل استدامة الأزمة في اليمن قد يكون معضلة جديدة في ضوء مقاربة ترسخ سياسة الأمر الواقع. وتشهد البلاد نهضة عسكرية في أغلب الجبهات، رغم التحركات والحشود الحوثية في عدد من الجبهات، خصوصاً باتجاه محافظتي تعز جنوب غربي البلاد، وسارب شرق العاصمة صنعاء، وتصعيداً على جبهة الضالع في الوسط، بينما تواصل الميليشيات سلوكاً وفكراً ومنهجاً باختلاف التصور المذهبي، حسب رأيه. وتابع: «لا أتصور أن إيران فجأة

«لا يوجد أفق لإمكانية مسار سياسي واقتصادي وأمني بشكل قاسماً مشتركاً لدى الأطراف كافة»

السعودية، بإرسال طائراتهم المسيرة وصواريخهم الباليستية لضرب الأعيان المدنية والاقتصادية ومصادر الطاقة، في عملية ابتزاز للمطالبة بحصة من إيرادات النفط والغاز اليمني، بعد إيقافهم تصديرهما بالاعتداء على الموانئ. أما الناشط السياسي عبد الجليل الحقب فينظر إلى شروط الانقلابيين الحوثيين ومطالبهم بصفة اقتصادية تتضمن رفعا كلياً للقيود على المطارات والموانئ والمنافذ واستحقاقات الملف الإنساني، والنقاش على ثمن قبول لا يزال الانقلابيون يراوحن عند المطالب نفسها غير قابلة للتأجيل وغير مرتبطة بحل سياسي.

ونبه الحقب في إفادته لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه وبينما تدفع السعودية ومعها المجتمع الدولي نحو خريطة سلام شاملة يكون الاقتصاد أحد عناوينها، يتمسك الانقلابيون الحوثيون بالحصول على ثمن للقبول باستمرار الهدنة التي لم تنفذ بنودها سوى من طرف واحد، وفي هذا السياق يأتي التصعيد الكلامي والمناورات العسكرية بالنسبة لها وليس مجرد سياسة، وبالتالي لا يمكن تصديق أن إيران فجأة ستتخلى عن نظام الولاية والتوجه والفكر الطائفي الذي انتهجته طوال أكثر من 4 عقود»، مستدركا أن ذلك يمكن أن يحدث بصعوبة في حالة نظام سياسي من، وتنبه ظروف ما أو تغييرات ومصالح تفرض هذه التغييرات.

البحث عن ثمن الهدنة

خلال الأسابيع الأخيرة، واصل الانقلابيون الحوثيون تهديداتهم بالعودة إلى التصعيد العسكري واستهداف دول الجوار، خصوصاً

وختم حديثه بأن كل ذلك يعني أن ميليشيات الحوثي ترى في الهدنة التي لا تحقق لها مطالبها مجرد تنازل من دون ثمن، وتجري بناء على رغبة الحكومة الشرعية وتحالف دعمها وبما يخدم أهدافها، ويشير الوعيد الذي تطلقه بين حين وآخر إلى أننا نسير نحو استئلاف المعارك العسكرية الكبيرة، غير أنه لا يمكن الجرم بحتمية هذا المال قبل معرفة الحسابات الدقيقة التي تحرك قرار السلم والحرب لدى الجماعة.

أغلب الحالات في مناطق سيطرة الانقلابيين

اليمن: ارتفاع إصابات الحصبة ثلاثة أضعاف خلال 6 أشهر

صنعاء: «الشرق الأوسط»

في العام قبل الماضي، ارتفع هذا الرقم إلى 762 مريضاً بالحصبة، لكن الارتفاع الهائل الذي شهدناه هذا العام لا يمكن تجاهله، فقد تضاعف عدد الحالات 3 مرات تقريباً، ليصل إلى حوالي 4 آلاف حالة، ما زاد من الضغط على المرافق الطبية، التي تعاني أساساً من العبء الزائد».

وأضاف الكالدي: «إن هذه الزيادة الهائلة التي شهدناها هذا العام لا يمكن تجاهلها، فقد تضاعف عدد الحالات 3 مرات تقريباً، ما زاد الضغط على المرافق الطبية، المنقطة بالفعل بالعبء، مشيراً إلى أنها ليست مجرد أرقام يجري الحديث عنها؛ «بل إنها حياة أطفال». وتابع الكالدي أن هذه «الزيادة قضية معقدة، والفرق الطبية شهدت الارتفاع في عدد الإصابات والتأثير المدمر لهذا المرض في محافظات عمران وصعدة وحجة وإب والحديدة، الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وفي محافظات تعز ومارب وشبوة التي تديرها الحكومة. وعزا رئيس بعثة «أطباء بلا حدود» أسباب هذه الزيادة في انتشار الحصبة وغيرها من الأمراض التي يمكن الوقاية منها، إلى الفجوات الرئيسية في حملات التطعيم الروتيني والصعوبات الاقتصادية التي يغذيها الصراع العنيف، بالإضافة إلى الوصول المحدود



يعطل الفقر والنزوح إمكانية حصول الأطفال اليمنيين على اللقاحات والوقاية من الأمراض (أ.ف.ب)

محافظة حجة، قامت «أطباء بلا حدود» بدعم مستشفى المحابشة بالأدوية ومواد الوقاية من العدوى ومكافحتها. ويستقبل المستشفى عدداً متزايداً من الأطفال المصابين بالحصبة، كما عالج الفريق الطبي في مستشفى عبس أكثر من 341 مريضاً بالحصبة خلال أقل من شهرين.

وتزامن تقرير «أطباء بلا حدود» مع تأكيدات منظمة الصحة العالمية أن الصراع الذي يطلاله على اليمن، حيث أجبرت العديد من العائلات على مغادرة مناطقها الأصلية والفرار إلى مواقع أخرى بحثاً عن الأمن والمأوى. وأثر الفقر والجوع بشدة على صحة الأطفال الذين يعيشون في مخيمات النزوح، لأن أسرهم غير قادرة على توفير الغذاء الكافي.

صعوبات غذائية واقتصادية

استعرضت «الصحة العالمية» قصة أسرة نزحت من محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة الحوثيين إلى مدينة عدن المحررة، وتعيش حالياً في مخيم للنازحين. وقالت إن رب الأسرة كافح للعثور على عمل في ظل محدودية الموارد، ومع ذلك فإنه غير قادر على توفير أبسط المواد الغذائية مثل الخبز العادي، وأن الجوع أثر بشدة على صحة ابنه، وبدت تظهر

خدمات الرعاية الصحية الضرورية بما فيها التطعيمات واللقاحات التي يمكن أن تساهم في الوقاية من الحصبة ومنع انتشارها بين الأطفال. وشهدت «أطباء بلا حدود» في تعز، زيادة إمكانية الوصول ورفع قدرة مرافق الرعاية الصحية العامة، وتعزيز مسارات الإحالة وتعزيز الوعي الصحي المجتمعي. وفي استجابتها للزيادة في حالات الإصابة بالحصبة بين الأطفال في

إلى مرافق الرعاية الصحية الأساسية. **ضرورة تعزيز الوقاية** أعرب وكيل غشيم، نائب المدير الطبي لـ«أطباء بلا حدود» عن قلق المنظمة بشأن الزيادة المبلغ عنها لحالات الحصبة بين الأطفال في المناطق المحيطة، بما في ذلك المناطق النائية، التي تعاني فيها المرضى من صعوبة في الحصول على

لن يشارك في لقاء دعت له جنوب أفريقيا

المغرب يؤكد عدم تقديم ترشيحه لعضوية «بريكس»

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مازون في وزارة الخارجية المغربية، أمس (السبت)، إن المغرب لم يقدم قط طلباً رسمياً للانضمام إلى مجموعة «بريكس» (منظمة تعاون اقتصادي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا). وأضاف المصدر موضحاً أن المغرب يقيم علاقات ثنائية مهمة وواعدة مع 4 أعضاء في المجموعة، باستثناء جنوب أفريقيا، وترتبط بثلاثة منها اتفاقيات شراكة استراتيجية. وجاء موقف الرباط إثر حديث وسائل إعلام عن ترشيح مفترض للمملكة المغربية للانضمام إلى مجموعة



مبنى وزارة الخارجية المغربية (الشرق الأوسط)

مبرزاً أن المغرب «قام، بالتالي، بتقييم هذه المبادرة على ضوء علاقته الثنائية المتوترة مع هذا البلد». وفي سياق ذلك، ذكر المصدر نفسه أن جنوب أفريقيا «أبدت دائماً عدوانية مطلقة تجاه المملكة، واتخذت بطريقة ممنهجة مواقف سلبية ودوغمائية بخصوص قضية الصحراء المغربية»، مشيراً إلى أنها «ضاعت على الصعيد الداخلي، وفي إطار الاتحاد الأفريقي، من سلوكياتها المعادية بشكل سافر للمصالح العليا للمغرب». كما أشار في هذا الصدد إلى أن جنوب أفريقيا «معروفة بتدبيرها غير الجدي والارتجالي والاعتباطي في مجال تنظيم مثل هذا النوع من الأحداث»، وكدليل على ذلك، أشار

المصدر إلى «الخروقات البروتوكولية المتعمدة والاستفزازية، التي اتسمت بها دعوة المغرب لهذا الاجتماع». وقال بهذا الخصوص: «يبدو أن الكثير من الدول والكيانات دعيت بشكل تعسفي من قبل البلد المضيف، دون أي أساس حقيقي، أو استشارة مسبقة مع البلدان الأعضاء الأخرى في مجموعة (بريكس)». في إشارة إلى دعوة جبهة البوليساريو الانفصالية. وأكد المصدر نفسه أنه «أصبح واضحاً أن جنوب أفريقيا تستعمل على تحريف طبيعة هذا الحدث وهدفه، من أجل خدمة أجندة غير معلنة»، مشيراً إلى أن المغرب استبعد منذ البداية أي رد فعل إيجابي تجاه دعوة جنوب أفريقيا.

تحدث عن «تحول العدو إلى الحروب السيبرانية والمعلوماتية والأمنية والاقتصادية»

قائد الجيش الإيراني: وضع أمني جديد في المنطقة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر القائد العام للجيش الإيراني، اللواء عبد الرحيم موسوي، السبت، أن ثمة «وضعا أمنيا جديدا نشأ في المنطقة» يوفر فرصا لإيران ويفرض في الوقت نفسه تهديدات كثيرة وثقيلة لأن «العالم في حالة اضطراب وينتظر إنشاء نظام جديد»، مشيراً إلى «تحول العدو إلى الحروب السيبرانية والمعلوماتية والأمنية والاقتصادية والتحريض على الاضطرابات».

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية عن موسوي قوله، أمام الاجتماع الـ24 للمجمع الأعلى لقادة ومسؤولي «الحرس الثوري»: «في الوقت الحالي، تتمثل الفوضى الموجودة في النظام الرأسمالي، من جهة، في الحد من تأثير القوى العظمى على ما يبدو في حل الأزمات الإقليمية والدولية، والأهمية المتزايدة للرأي العام وتأثيره، والاتجاه المتزايد للمواجهة بين الصين وأميركا، واتجاه إلغاء الدولار في المعاملات العالمية. ومن جهة أخرى، اتاحت تنمية العلاقات الدولية للجمهورية الإسلامية الإيرانية وجودها المؤثر في المنطقة وفي المياه البعيدة والتأثير على المعادلات الإقليمية والعالمية فرصا مناسبة لبلدنا».

وأشار إلى أنه على المستوى الإقليمي في العقود الأربعة الماضية، كانت هناك 4 مراكز للتهديدات ضد إيران، وأولها «كان الوجود العسكري الأميركي في المنطقة والبيئة المحيطة بإيران، والمركز الثاني هو تهديد الكيان الصهيوني الذي يشكل طبيعة الشر ومثير الحروب خلال السنوات الـ75 الماضية، وفي العقود الأربعة الماضية لم يتوقف الكيان الصهيوني الغاصب عن التآمر والأعمال الشريرة» ضد إيران.

أما المركز الثالث للتهديد، فهو بحسب موسوي، «مرتبط ببعض الحكومات في المنطقة، التي خلقت تهديدات للبلاد من خلال إنشاء البعثات المناهضة للأمن وظهور سلوكيات مكلفة، فيما المركز الرابع للتهديد هو المنظمات الإرهابية التي يتم دعمها من أميركا وحلفائها الإقليميين».

واعتبر موسوي أن بؤر

وأفرد عن أسدي في إطار عملية تبادل أسرى، لقاء إطلاق سراح عامل الإغاثة البلجيكي أوليفيه فانديكاستيل الذي سُجن 15 شهرا في إيران بتهمة التجسس، وهي تهمة نددت بها بلجيكا وأوروبا.

وفي ختام اللقاء مع أسدي، قال رئيسي إن «المتشددين يحقون الإنسان أظهروا مرة أخرى أنهم لا يلتزمون بأي قانون وينتهكون القوانين والقواعد والمبادئ الدولية بشكل واضح وغير مسبوق».

وأعلن القضاء الألماني في ذلك الحين أن الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها أسدي لا تسري إلا في الدولة التي يتولى منصبه فيها. وأفردت إيران في الأشهر الأخيرة عن 6 أوروبيين. وأكدت في 10 أغسطس (أب) الحالي إطلاق سراح معتقلين أميركيين محتجزين في طهران، في إطار اتفاق تبادل أسرى مع الولايات المتحدة.



صورة وزعتها القيادة المركزية الأميركية لطائرة تحلق فوق مدمرة في مياه الخليج في 15 أغسطس الحالي (أ.ف.ب)

حكم على مخرج

على صعيد آخر، سخر مخرجون سينمائيون إيرانيون من حكم بالسجن لمدة 6 أشهر مع وقف التنفيذ، صدر بحق المخرج سعيد روستايي ومنح لأعماله، بسبب عرض فيلم لهما في «مهرجان كان» العام الماضي، من دون تصريح، قائلين إن الحكم يهدف إلى صرف الانتباه مع قرب حلول الذكرى السنوية لاندلاع احتجاجات في عموم البلاد. كما قالوا إن رد الفعل الدولي على الحكم الصادر الأسبوع الماضي مثير للضحك.

وقالت جمعية مخرجي السينما الإيرانية، في منشور على «إنستغرام»، إن هذا هو «أغرب حكم قضائي في تاريخ السينما الإيرانية». وأضافت أن فيلم «أخوة ليلي» حصل على موافقة الحكومة، وأن الحكومة الإيرانية نفسها تشارك في «مهرجان كان» لسنوات. وأضافت: «مثل هذا الحكم الغريب هو محاولة فاشلة لإزالة هذا المخرج السينمائي الإيراني الشاب المبدع». وتمتع روستايي والمنتج جواد نوروزبيجي بتمويل حكومي ضخم خلال مسيرتهما المهنية.



الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يصافح الدبلوماسي أسد الله أسدي (أ.ف.ب)

«محاولة اغتيال إرهابية»، على دبلوماسيا في فيينا صيف 2018، تم حكم عليه عام 2021 في بلجيكا بالسجن 20 عاماً بعد إدانته

وأوقف أسدي، الذي كان دبلوماسيا في فيينا صيف 2018، تم حكم عليه عام 2021 في بلجيكا بالسجن 20 عاماً بعد إدانته

وأفاد الموقع غداة اللقاء بأن رئيسي «زار بيت الدبلوماسي المفرج عنه حديثاً» و«شاهد بصبره ومبارته».

رئيس الأركان: الهجوم على إقليم شمال العراق يهدد الأراضية لنزع سلاح الإرهابيين

رئيسي - أسدي

الماضي بعدما قضى 5 سنوات في السجن بتهمة الإرهاب، على ما أعلن موقع الرئاسة الإيرانية السبت.

من جهة أخرى، التقى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الدبلوماسي أسد الله أسدي الذي أفردت عنه بلجيكا في مايو (أيار)

نيجيرفان بارزاني يعزي بجندي فرنسي قتل في العراق

بغداد: فاضل الشامي



الجندي الفرنسي بابتيست غوشو (الدفاع الفرنسية)

وقال المتحدث باسم وزارة مالية إقليم هونر جمال للصحافيين في أربيل، إن «هذا الشهر، كان هناك عجز يقدر بنحو 321 مليار دينار (نحو 250 مليون دولار)، وتم ملؤه بالإيرادات الداخلية، في حين أن الدخل المحلي ليس فقط للرواتب، بل أيضاً لإنفاق حكومة إقليم كردستان على الخدمات، وأولوية الوزارات والمؤسسات، ومستحقات المحاضرين، والتنظيف، وإيجاد المساحات الخضراء، وتأمين الغذاء للسجناء، وكلها مستمدة من الإيرادات المالية الداخلية».

وأضاف: «قدما هذه الأرقام بالتفصيل إلى الحكومة العراقية ووزارة المالية وديوان الرقابة المالية، وقاموا بتحقيق شامل في هذا المجال، إقليم كردستان أوفى بجميع التزاماته، وطلبنا من الحكومة العراقية الالتزام من العراق وإرسال حصص الإقليم كردستان شهريا في الوقت المحدد».

السنة الحالية»، كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قال خلال مشاركته في مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة» الذي عقد في أغسطس (أب) 2021، إن «فرنسا ستبقي قواتها في العراق، في إطار عمليات مكافحة الإرهاب، ما دامت الحكومة العراقية تطلب ذلك، وسواء قُزرت الولايات المتحدة سحب قواتها، أو لا».

عجز مالي في كردستان

من ناحية أخرى، أعلنت وزارة المالية في إقليم كردستان، السبت، أنها سجلت عجزا ماليا باكثر من 300 مليار دينار في مرتبات شهر يونيو (حزيران) الماضي للموظفين والعاملين في القطاع العام، التي وزعت خلال شهر أغسطس الحالي، ودعمت الحكومة الاتحادية في بغداد إلى الالتزام بقانون الموازنة المالية وإرسال حصص الإقليم الشهرية في الوقت المحدد.

قدم رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، (السبت)، تعازيه لأسرة جندي فرنسي لقي مصرعه في حادث سير في العراق.

وقال بارزاني، في رسالة نشرتها رئاسة الإقليم: «أتقدم بأحر التعازي لأسرة الجندي الفرنسي (بابتيست غوشو) الذي كان في الخدمة ضمن قوات التحالف الدولي ضد داعش» وتوفي في حادث سير في وقت متأخر من ليلة الخميس»، والرئيس إيمانويل ماكرون والشعب والحكومة الفرنسية، تمنى رئيس إقليم كردستان الشفاء العاجل لرئيس الجندي القتيل الذي أصيب في نفس الحادث.

وأكد بارزاني أن «الشعب الكردستاني ينظر بتقدير إلى دعم ومساعدة القوات العسكرية الفرنسية في إطار التحالف الدولي ضد داعش» الذي يقدم الدعم والمساندة للعراق وإقليم كردستان من أجل القضاء التام على الإرهاب، وما زالوا مستمرين في ذلك». وبينما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مساء الجمعة، إن الجندي «كان يشارك في مهمة تدريبية للقوات المسلحة العراقية»، قالت وزارة الدفاع الفرنسية، في بيان، إن «الجندي بابتيست غوشو أصيب بجرح مع زميله له جراء حادث سير أثناء عملية تدريبية في العراق».

وأضافت أن «الجندي المصاب أجريت له عملية جراحية في مستشفى باريس، لكنه فارق الحياة متأثرا بجراحه بينما يتلقى زميله الذي أصيب في نفس الحادث العلاج في مستشفى عسكري ببغداد». وبحسب البيان، فإن «الجندي المتوفى كان في الفوج التاسع عشر الهندسي ضمن القوات الفرنسية وجاء إلى العراق منذ شهر مايو (أيار) من

هذا ربما يكون مقدمة للتدخل بهدف تصحيح العديد من المسارات الخاطئة التي بدأت تتكرر على أصعدة مختلفة».

وكان هشام الركابي، مستشار رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قد أعلن أن رئيس مجلس الوزراء طلب من وزير الداخلية التحقيق في قضية التجاوز على أراضي المواطنين في منطقة الجادرية، وأضاف الركابي في بيان له أن السوداني وجه مكتبه أيضا للتواصل مع الأهالي المتضررين جراء التجاوز على ممتلكاتهم، بعد أن ظهر عدد من المواطنين من أهالي منطقة الجادرية، يناشدون الضرور، وقامت بتدوين إفاداتهم. جهات سياسية من «الاستيلاء على أراضيهم».

وحسب الأهالي، فإن «الجماعات المسلحة سامت أصحاب الأراضي ببيع أراضيهم بـ400 دولار للمتر الواحد، علماً بأن السعر الحقيقي للمتر الواحد يتراوح بين 2500 دولار و10 آلاف دولار».

من جانبها، أكدت وزارة الداخلية في بيان، أن لجنة التحقيق باشرت أعمالها منذ يوم 14 أغسطس (أب)، وتوجهت إلى المنطقة المشار إليها، والتقت المواطنين الذين وقع عليهم الضرور، وقامت بتدوين إفاداتهم. وأن اللجنة أكملت أعمالها وأصدرت توصياتها خلال 24 ساعة.

وأشار البيان إلى أن التوصيات خلصت إلى مفاتحة المحكمة المركزية في الرصافة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق الذين قاموا بالتجاوز وتجريف الأراضي، بالإضافة إلى تشكيل لجنة من وزارة الزراعة وأمانة بغداد وقيادة عمليات بغداد ودوائر أخرى لإزالة التجاوزات وتنفيذ الأوامر القضائية الخاصة بالأراضي. وأشار البيان إلى أن رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة التفاعل مع ظهور السيستاني الملعلن وإصداره بيانا يخش الشأن العام، بعد عدة سنوات من الصمت. ويرى كثيرون أن تدخل السيستاني



محمد شياع السوداني طلب من وزير الداخلية التحقيق في القضية (د.ب.أ)

سبق أن ظهورها في وسائل الإعلام واشتكتوا مما يتعرضون له من ضغط وتهديد للتخلي عن أراضيهم لصالح بعض الجهات، أمان السيستاني، وفق بيان لمكتبه، «هذه الممارسات المخالفة للشرع والقانون»، مؤكداً أن «من أهم واجبات من هم في مواقع السلطة وبتدبيرهم زمام أمور البلد، هو حماية ممتلكات المواطنين وحقوقهم، والوقوف في وجه من يسعون للتعدي عليها بالإرهاب والتخويف، لا سيما من يحملون صفات رسمية».

هل وصلت الرسالة؟

بعد استقبال السيستاني المواطنين المتضررين جراء الاستيلاء على أراضيهم غالية الثمن، التي تعود إلى أبائهم وأجدادهم منذ أكثر من مائتي سنة، فإن العديد من التساؤلات بدأت تظهر من خلال التفاعل مع ظهور السيستاني الملعلن وإصداره بيانا يخش الشأن العام، بعد عدة سنوات من الصمت. ويرى كثيرون أن تدخل السيستاني

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن المرجع الشيعي الأعلى في العراق، آية الله علي السيستاني، رفضه الاستيلاء على أراض مواطنين عراقيين في منطقة الجادرية (أحد أحياء بغداد الراقية) من قبل جهات متنفذة لا تلتزم بالقانون.

يأتي ذلك بعد أن شكل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، في وقت سابق من الأسبوع الماضي، لجنة تحقيق بشأن ما ورد من شكاوى مواطنين ظهروا في برامج تلفزيونية ومقاطع فيديو وهم يتحدثون عن قيام عناصر مسلحة، لم يكشفوا عن هويتها، بإجبارهم على بيع أراض لهم في هذه المنطقة بأسعار بخسة، مع تهديدات بالاستيلاء عليها عنوة في حال رفضهم.

وفي أحد المقاطع التي انتشرت عبر وكالات أنباء ومواقع تواصل اجتماعي، يظهر النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي والقيادي البارز في التيار الصدري، حاكم الزاملي، مع الأهالي الذين اغتصبوا أراضهم، وتعدوا الجهات التي قامت بهذا العمل بالملاحقة القانونية، وهو ما دفع السلطات إلى فتح هذا الملف، بينما تحولت المسألة إلى قضية رأي عام.

وقمما لا تزال نتائج التحقيق الذي أجراه وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري في هذه القضية، بناء على أوامر من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أعلن أعلى مرجع شيعي في البلاد رفضه مثل هذه الأساليب، وهو الأمر الذي أعاد فتح الملف ثانية على مصراعيه، لا سيما وأن ما يصدر عن مرجع بحجم السيستاني يعد ملزماً لاتباعه ومقلديه شرعاً، كما يمنح السلطات الرسمية المسؤولة التي تحقق في الأمر مع جهات متنفذة بينها فصائل مسلحة، دافعاً قوياً لاتخاذ إجراءات عقابية أكثر صرامة.

رسالة غامضة

وفي هذا السياق، وخلال استقباله عدداً من أهالي منطقة الجادرية الذين

رمى نفسه من الطابق السابع بعد مداهمة الشقة التي كان يختبئ فيها

«حزب الله» يسبق الأمن اللبناني إلى ملاحقة «داعشي» في الضاحية الجنوبية

بيروت: نذيرضا

أعدت ملاحقة «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت، للسوري وسام مازن دلا (23 سنة) المتهم بأنه أحد عناصر تنظيم «داعش»، وبالمسؤولية عن تفجير وقع قرب مقام السيدة زينب جنوب دمشق، في 27 يوليو (تموز) الماضي، النقاش حول إجراءات الأمن الذاتي في مناطق نفوذ الحزب يعمل عن الأجهزة الأمنية الرسمية، خصوصاً أن الأمن اللبناني وصل إلى الموقع الذي سقط فيه وسام دلا من شرفة النجاة في وقت متأخر، ولم يكن ضالعا في العملية.

وأعلن مقربون من «حزب الله» أن سوريا قضي ليل الجمعة، بعدما رمى نفسه من الطابق السابع في أحد الأبنية بمنطقة حي السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت، بعد ملاحقته من عناصر في الحزب للاستيلاء بتورطه في تفجير السيدة زينب ليلية عاشوراء في الشهر الماضي. وجاء في بيان صادر من المكتب الإعلامي للحزب، أمس (السبت): «وصلت معلومات إلى الجهات المعنية (في حزب الله) عن دخول شخص سوري (...) جلسة إلى لبنان، وهو المسؤول عن التفجير الذي حصل في منطقة السيدة زينب»، الشهر الماضي. وأضاف البيان: «خشية مبارته إلى القيام بأي عمل أمني، تمت ملاحقته، وعندما علم عن اكتشاف مكان وجوده، رمى بنفسه من الطابق السابع، ليفارق الحياة بعد نقله إلى المستشفى».

أمنا، رعى أحد السوريين بنفسه من الطيقة السابعة في إحدى بنايات حي السلم. وتبين أن السوري يدعى وسام مازن دلا من مواليد بلدة التل عام 2000، وقدم إلى لبنان مؤخرًا، ودخل بطريقة غير قانونية، ومكث عند اقاربه في حي السلم. المعلومات



صورة أرشيفية لمقاتلين من «حزب الله» قرب حاجز للجيش اللبناني عند مداخل الضاحية الجنوبية لبيروت (أ.ب)

أفادت بأن دله هو أحد المتورطين الأساسيين في جريمة تفجير عبوة ناسفة بمنطقة السيدة زينب جنوب دمشق أثناء إقامة مجالس عاشوراء. وقد فر إلى لبنان بعد الجريمة. وبعدما أظهرت التحقيقات التي أجراها أمن «حزب الله» في سوريا محاولة اعتقاله حيث يوجد، ولم يصر أي بيان أو تعليق من الأجهزة الأمنية اللبنانية المختصة، في وقت أكد مصدر أمني لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» السبت أن الأجهزة الأمنية لم تقم بأي دور في العملية، فيما نقلت «رويترز» عن مصدر أمني لبناني تأكده أن الشاب البالغ من العمر 23 عاماً يتحدر من منطقة التل السورية، دخل لبنان بشكل غير قانوني واستقر

عند اقاربه في منطقة حي السلم، وهي منطقة مكتظة في الضاحية الجنوبية. وأضاف أن عناصر من «حزب الله» داهموا الموقع «خشية مبادرته بالقيام بأي عمل... وعندما علم بانكشاف مكانه لقي بنفسه من الطابق السابع ونقل إلى مستشفى سان جورج حيث فارق الحياة».

ولاحقًا، تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن حضور كثيف لملاات الجيش العسكرية إلى محيط منزل اقارب السوري وسام مازن دلا الذي قُتل في حي السلم، فيما أشارت أخرى إلى دخول رئيس مكتب أمن الضاحية في مخابرات الجيش العميد ماهر رعد إلى منزله.

وكان 6 أشخاص قُتلوا، وأصيب أكثر من 20 آخرين بجروح في 27 يوليو (تموز) جراء انفجار عبوة

ناسفة في منطقة السيدة زينب جنوب دمشق، وفق وزارة الداخلية السورية. وأعلن تنظيم «داعش» في اليوم التالي مسؤوليته عن الهجوم قرب المقام الديني المهم جداً بالنسبة للشعية.

وشهدت الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل «حزب الله»، سلسلة تفجيرات بين عامي 2013 و2015 تبنتها فصائل متطرفة رداً على تدخل «حزب الله» العسكري في سوريا. وبعد انحصار تلك الموجة في عام 2017، إثر عملية عسكرية نفذها الحزب في الجرد الحدودية الشرقية مع سوريا، نادراً ما شهدت الضاحية حوادث أمنية مشابهة، قبل أن يتجدد التهديد في شهر أبريل (نيسان) الماضي، إثر انفجار وقع في منطقة الصفيح بالضاحية الجنوبية، وأسفر



أمن ذاتي

عن مقتل امرأة كانت تنظف منزلاً كان قد وقع فيه انفجار سابق قبل فترة، وأسفر عن إصابة معد العيوه.

من التدابير الأمنية غير المعلنة، مثل التدقيق بالسوريين الذين يصلون حديثاً إلى المنطقة ليقبضوا فيها. وقال الأمين: «هذه المداهمة لا يمكن البناء عليها للجزء بتغيير من استراتيجيات الحزب داخل الضاحية، كونها يمكن أن تكون طارئة واستثنائية»، في إشارة إلى الإعلان عن أنها متصلة بجهود ملاحقة المتورطين بتفجير محيط منطقة السيدة زينب في ريف دمشق، داعياً إلى الاستهتار لمراقبة الخطوات اللاحقة للتثبت من الفرضية أو دحضها.

عوضاً عن ذلك، يدرج الأمين الإعلان بهذا الشكل وبغيب القوي الأمنية عن المداهمة، في سياق مرتبط بـ«محاكاة البيئة الداخلية»، حديثاً: «أولها النقاشات السياسية المتقدمة حول سلاح الحزب في ظل جو مسيحي غاضب أعاد الجدل حول السلاح بشكل لم يكن مألوفاً خلال السنوات السابقة. أما الحدث الثاني فهو الاستقطاب داخل البيئة الشيعية على خلفية قرار هيئة التبليغ الديني في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وتراجع المجلس عنه، حول عزل الشيخ ياسر عودة و14 شيخاً آخرين، وهو حدث، حسب الأمين، «أظهر تعاطفاً يتخطى ما هو مقدس (في إشارة إلى حزب الله) بالنسبة للشراع الشيعي، وظهر تبدل المزاج في هذه البيئة».

ويرى أن الحدثين داخل البيئة التي يتحرك فيها الحزب «بتطلبان تغيراً في المزاج الشيعي في هذه المنطقة»، وعلميه، جراء الحدث المعلن عنه من قبل إعلام «حزب الله» وناشطيه «في سياق مواجهة المناخات الأخرين، حيث يصبح وجود (داعش) إيجابية للبيئة على هذه المناخات المستجدة».

أضاءت المداهمة الأخيرة على تفعيل «حزب الله» للأمن الذاتي في مناطق نفوذه

وزير السياحة: مليون و350 ألف وافد إلى لبنان هذا الصيف

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار عن أن عدد الذين قدموا إلى لبنان هذا الصيف بلغ مليوناً و350 ألف وافد؛ من بينهم 30 في المائة من الأجانب، وذلك وسط أزمات معيشية وأزمة متصلة بانقطاع الكهرباء التي حذر وزير الأشغال على حمية من انقطاعها في المطار والمرافق.

ويسجل لبنان هذا الصيف، أعلى نسبة وافدين إليه منذ عام 2018، ما أسهم في انتعاش قطاعات السياحة والخدمات والمطاعم، وهو ما يراه اقتصاديون مؤشرات حيوية للاقتصاد التي تعاني أزمات اقتصادية ومعيشية. ودرعت وزارة السياحة في لبنان مهرجاناً. وأكد وزير السياحة أن «لبنان يمتلك كل المقومات التي تجعلنا نعيش في هذا البلد

ونستثمر فيه والعمل على تطويره اقتصادياً ومالياً»، لافتاً إلى «أهمية تطبيق اللامركزية الإدارية التي تسهم في إنماء المناطق، وتصبح هناك ثقة لدى القطاع الخاص لمساعدة البلاد التي تعاني أزمات اقتصادية ومعيشية». ودرعت وزارة السياحة في لبنان مهرجاناً. وأكد وزير السياحة أن «لبنان يمتلك كل المقومات التي تجعلنا نعيش في هذا البلد

الاشغال العامة والنقل على حمية، في بيان، إلى أنه «في مجلس الوزراء تم التأكيد على أن تغذية المطار ومرافق بيروت بالكهرباء هي الحياة ويرفض الاستسلام»، وكشف نصار عن أن «عدد الوافدين إلى لبنان حتى يوم الجمعة، بلغ مليوناً و350 ألف وافد من بينهم 30 في المائة من الأجانب».

باتي ذلك في ظل أزمة في انقطاع الكهرباء، وأشار وزير

التحقيق متعثر بقتل مسؤول في القوات اللبنانية» جنوب لبنان

بيروت: يوسف دياب

ما زال الغموض يحيط بظروف مقتل مسؤول القوات اللبنانية» السابق في بلدة عين ابل (جنوب لبنان) الياس الحصري، وقد عززت الإضراعات المتضاربة للحاداة فرضية خطفه وتصفيته لأسباب سياسية، ورغم مضي أسبوعين على ظهور شريط فيديو يظهر كيفية خطفه، لم تقدم الأجهزة الأمنية والقضائية أي معلومات حول الجريمة ومن يقف خلفها،

إلا أن مصدراً أميناً كشف لـ«الشرق الأوسط»، أن «المخابرات المتورفة حتى الآن، تفيد بأن الحصري قتل جريمة مدبرة وليس نتيجة حادث كما تردد سابقاً». وأشار إلى أن «التحقيق الأولي لم يحدد حتى الآن هوية الأشخاص الذي خطفوا الضحية، وظهرت ملاحمهم في صور إحدى كاميرات المراقبة، ولم يعرف ما إذا كانت الجريمة حصلت بخلفيات سياسية أم لا»، وعرضاً بأن الأجهزة «لم تعثر على بصمات للجناح على سيارة الضحية ما يدل على أنهم أخذوا احتياطات مسبقة تحول دون ترك مثل هذا الدليل».

ولم تتوفر معلومات عن التحقيق الأولي باستثناء تقارير الأدلة الجنائية والطب الشرعي على أثر تشريح الجثة، التي جرت بان الحصري «قضى نتيجة كسور في الفخذ الصدري ما تسبب بضغط على الرئتين ونزيف داخلي حاد أدى إلى الوفاة». ورفضت عائلة الضحية ضخ الشائعات التي تقود إلى حرف القضية عن مسارها وتجهيل القتل، وقالت في بيان: «ظهرت في الأونة الأخيرة أخبار عبر مواقع للتواصل الاجتماعي تحاول نشر معلومات تزعم أنها مسربة عن التحقيق في جريمة اغتيال الشهيد الياس الحصري، مُلقفة أكاذيب وإشاعات لا تمت إلى الواقع بصلة»، وأضافت أن العائلة «تستنكر وتنتفي نقياً قاطعاً هذه الإشاعات المغرضة والمُضلة التي تحاول تغيير مسار التحقيق، وتهدب بالسلطات المسؤولة عن التحقيق أن تستارع إلى كشف الحقيقة ومعالجة كل من سُرّب أو نشر أخباراً كاذبة وملقفة»، معتبرة أن «هذه الإشاعات والأكاذيب، إن دلت على شيء فهي شبيهة اعتراف بصلوع من يخبرها بالجريمة بغية إيهام الرواي العام أن الشهيد كان متورطاً بأعمال غير قانونية أدت إلى اغتياله»، وشددت عائلة الحصري على أن «الجريمة تبقى سياسية أو أمنية بامتياز بانتظار كشف الحقيقة».

بيروت: يولا أسطخ

رغم اختيار الحزب «التقدمي الاشتراكي» ملافاة قوى المعارضة، وعلى رأسها حزبنا «القوات» والكتائب، في الجلسة الأخيرة لانتخاب رئيس للجمهورية بالتصويت لصالح الوزير السابق جهاد أزغور كما في استحقاقات أخرى، فإن الرؤى والمقاربات المختلفة للطرفين لكثير من الملفات أبرزها الحوار وتفعيل عمل مجلسي النواب والوزراء، يهدد خطط المعارضة في المرحلة المقبلة والتي معظفها تقوم على تصعيد بوجه «حزب الله» لا يبدو أن الاشتراكيين يؤيدونه.

ووقع 31 نائباً أبرزهم نواب «القوات» والكتائب، وعدد من النواب المستقلين، هذا الأسبوع، ورقة سياسية أعلنوا فيها «المواجهة التصاعدي الديمقراطية» التي قالوا إنها ستكون «سلمية ضمن المسار المؤسسي وخارجة حيث يجب».

وبطبيعة الحال، لا يؤيد الحزب «التقدمي الاشتراكي» الذي لم يوقع نوابه على هذه الورقة مضمونها بالكامل، كما لا يؤيد التوجه التصاعدي لهذه القوى ما يهدد بإضعاف موقفها وموقعها. وهو ما عبر عنه رئيس الحزب النائب تيمور جنبلاط، السبت، محذراً من «مخبة الاستقرار في المناخ التعطيلي السائد وانسداد الأفق السياسي للحوار ومقاطعة الحلسات التشريعية، وخلق هذا الكم من المعوقات، في ظل الأزمات المثقلة بالتداعيات السياسية والرتاسية والمالية والاجتماعية». وفي تصريح على هامس استقبالات شعبية في بلدة المختارة بمنطقة الشوف، شدد جنبلاط على أن «المطلوب وقف تصفية الحسابات السياسية على حساب الوطن، ولجم



النائب تيمور جنبلاط مستقبلاً مؤيد في المختارة (الوكالة الوطنية)

من خلالها إنقاذ الوطن. أما أي طرح خارج هذه الأطر فسيودي بالبلاد إلى الهلاك ويودي بنا إلى الجهول»، مضيفاً: «في لبنان لا تقوم معادلة على قاعدة غالب ومغلوب، فالبلد لا يحتمل مغامرات، وحده التوافق على قاعدة مسلمت الاعتراف والطائف والإصلاح قادر على الإنقاذ. ففي ظل الانهيارات المتتالية يفترض أن نبحث عن حلول لا عن مشاكل إضافية».

ويعُدّ أبو الحسن «رفض المواجهة التصاعدي (التي أشار إليها بيان النواب ال31)... فنحن مع منطق التلاقي والحوار غير المشروط ليتم التفاهم على شخصية وطنية توافقية تتحلل بالقدرة، وتستند في رؤيتها إلى مسالتين: الحفاظ على اتفاق 1975 وذهينا لمواجهة دامية وحرب أهلية دمرت لبنان، وسقط على إثرها 150 ألف شهيد، وبعدها ذهينا إلى الحوار في الطائف وانتخبنا إلى مصالحة كبرى». ويوضح أبو الحسن

هو أن نلتقي نحن والحزب الاشتراكي

مسيرات الجيش السوداني تستهدف «الدعم السريع» قرب «القيادة العامة»

نيالا تحت القصف... تصاعد أعداد الفارين ومستشفياتها خارج الخدمة

وإمداني (السودان): محمد أمين ياسين

تصاعدت حدة القتال، السبت، بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، لليوم العاشر على التوالي، بالتوازي مع استمرار الاشتباكات في مناطق متفرقة من مدن العاصمة الثلاث (الخرطوم، بحري وأدمان). فيما عاد الهدوء إلى مدينة القوية في ولاية غرب كردفان، بعد يومين من الاضطراب الأمني، وعمليات نهب وتدمير للمرافق الحكومية في مواجهة بين الطرفين.

وأفاد شهود عيان في نيالا بأن القصف المدفعي المتبادل بين الجيش و«الدعم السريع» في الأحياء السكنية، أسفر عن وقوع قتلى وكثير من الإصابات وسط المدنيين، جار حصرها. ووفقاً لفرقة الطوارئ في المدينة، تجددت المعارك بين الطرفين منذ صباح السبت في مناطق متفرقة من ولاية جنوب دارفور، وتتزايد وتيرتها بشكل أكبر في محيط قيادة الفرقة 16 التابعة للجيش.

وقالت الفرقة في إفادة على موقع «فيسبوك» إن القذائف المتبادلة تتساقط عشوائياً داخل المنازل السكنية في العديد من الأحياء وسط المدينة، التي تشهد تصاعفاً في أعداد الفارين والعالقين وسط الاشتباكات.

وذكرت فرقة الطوارئ أن جميع المستشفيات العامة خرجت كلياً عن الخدمة، عدا مستشفى واحد يتكسر فيه المصابون بأعداد كبيرة، كما توفي عدد من الجرحى.

وقالت مصادر محلية استطاعت مغادرة المدينة في اليومين الماضيين لـ«الشرق الأوسط»، إن الأوضاع سيئة للغاية، وكل أحياء وضواحي المدينة أصبحت ساحة معركة، ضحية أن خطر الموت يهدد المواطنين داخل مساكنهم.

وأشارت المصادر، التي فضلت حجب هويتها، إلى أن أعداداً كبيرة من الأسر هجرت منازلها ونزحت باتجاه المناطق الأمانة في شمال الإقليم، فيما تنتظر أسر أخرى هدوء الأوضاع للفرار من نيالا.

وقالت فرقة طوارئ مدينة نيالا إن القصف المدفعي والاشتباكات بين الجيش وقوات «الدعم السريع» تسببت بإلحاق أضرار كبيرة في أبراج شبكات الاتصالات، ما أدى إلى تدهور خدمات الاتصالات الهاتفية والإنترنت بشكل كبير.

وأعلن الجيش، أمس، تصديده لعدة محاولات من قوات «الدعم السريع» للهجوم على الحامية (16 مشاة) في مدينة نيالا، وكبدت القوات المهاجمة خسائر كبيرة في الأفراد والعتاد.

نهب بنك السودان نيالا

بدورها، قالت قوات «الدعم السريع» في بيان، السبت، إن قوات الجيش في نيالا مارست أبشع الجرائم من خلال القصف العشوائي على المناطق المأهولة



مخزن طبي مدمر في نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور بسبب القتال (أ.ف.ب)

بالسكان، ما أدى إلى مقتل مئات المدنيين وتشريد الآلاف من الأسر. وأضاف البيان أن قوات «الفرقة 16 - مشاة» في المدينة قامت بنهب الجيش وقوات «الدعم السريع» في العاصمة الخرطوم، وسرعان من انتقلت إلى ولايات دارفور وكردفان، وسقط خلال الاشتباكات التي أسفرت حتى الآن عن سقوط أكثر من ألفي قتيل وإصابة 120 ألف بجروح، وتشريد نحو 4 ملايين شخص داخل وخارج البلاد.

وتعثرت المفاوضات بين طرفي القتال، التي تستضيفها مدينة جدة بوساطة سعودية أميركية، في التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار والأعمال العدائية طويل

تقارير تشير إلى تدهور الأوضاع في كل أحياء وضواحي نيالا... أصبحت ساحة معركة وخطر الموت يهدد المواطنين داخل مساكنهم

قصف بالمسيرات في الخرطوم

في موازاة ذلك، قال سكان في ضاحية بري، شرق الخرطوم، إن الجيش نفذ هجمات بطائرات مسيرة، داخل الحي السكني، الذي تسيطر عليه قوات «الدعم السريع»، ويقع على بعد كيلومترات قليلة من المقر الرئيسي لقيادة الجيش وسط العاصمة.

وقال منير عبد الله، المقيم في ضاحية بري، إن المسيرات استهدفت أفراداً من «الدعم السريع» يتحصنون في منازل المواطنين. وقال: «سمعنا دوي الضربات تهز المنازل المجاورة»، مضيفاً أن قوات «الدعم السريع» لا تزال تنتشر بكثافة في غالبية أحياء شرق الخرطوم، وعلى طول المناطق في شارع الستين، منذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل الماضي.

ووفقاً لمصادر أخرى، شن الجيش غارات بالمسيرات على أحياء في منطقة سوبا، شرق النيل، وشوهت أعمدة الدخان تتصاعد من داخل المنطقة.

من جهة ثانية، قال شهود عيان إن معارك ضارية دارت بين الجيش و«الدعم السريع» في ضاحية الفتحياب في مدينة أدمان، ثاني أكبر مدن البلاد والعاصمة الخرطوم، وتحذروا عن تعرض المنطقة لاستباحة ونهب من المجموعات المسلحة.

وقال الجيش السوداني في صفحته على موقع «فيسبوك»، إن قوات العمل الخاص في سلاح المهندسين، أجرت عمليات تمشيط لمنطقة الفتحياب، وكبدت قوات «الدعم السريع» خسائر فادحة في العتاد والأرواح، وسط حفاوة وحماس المواطنين.

ودعت الولايات المتحدة، في بيان، الجمعة، طرفي القتال لوقف المعارك في نيالا في جنوب دارفور وغيرها من المناطق المأهولة بالسكان. وعبر البيان عن القلق إزاء تقارير تحدثت عن قصف عشوائي نفذه الجيش السوداني، وأسفر عن خسائر في صفوف المدنيين الذين يدفون ثمن القتال بين الأطراف المتحاربة، وحث الجانبين على الالتزام بالقانون الدولي الإنساني المتعلق بحماية المدنيين.

مخاوف من تطور القتال إلى حرب أهلية

بين الجيش و«الدعم السريع»... إقليم دارفور السوداني إلى أين؟

وإمداني (السودان): أحمد يونس

تواصل القتال في مدينة نيالا، حاضرة ولاية جنوب دارفور، طوال الأيام العشر الماضية، وتشهد المدينة الوادعة الجميلة هجمات مكثفة أدت قوات «الدعم السريع»، على شنها على مقر «الفرقة 16» التابعة للجيش السوداني، والتي ردت بسيل من القذائف، ما أدى إلى مقتل عشرات من المواطنين المدنيين وإصابة مئات، وجرى نزوح إلى خارج المدينة التجارية الشهيرة.

وتسود المدينة مخاوف من تحول القتال الجاري في الإقليم إلى حرب أهلية تعيد سيرة حرب السنوات العشرين الماضية وتهدد وحدة البلاد برمتها.

وما يحدث في نيالا ليس مقتصراً عليها. فقد شهدت مدينة الجنينة، حاضرة ولاية غرب دارفور، عمليات عنف وقتال منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، لكن الأوضاع تصاعدت في أواخر مايو (أيار)، وتحولت إلى قتال أهلي بين إثنى «مساليت» ومجموعة القبائل العربية، قتل جراءه المئات ولجا الآلاف إلى بلدة أدري التشادية القريبة من المدينة المنكوبة، وامتدت البلدة الوادعة بالماء ورائحة الجثث والحرانق في كل مكان، وتناقل نشطاء وقتها هاشتاج «الجنينة تنزف».

ولم تقتصر الخسائر في الجنينة على الضحايا البسطاء؛ إذ قتل حاكم الولاية، خميس عبد الله أكبر، وهو أعلى مسؤول حكومي يروح ضحية لحرب «الدعم السريع» وأتهمت قوات «الدعم السريع» باغتياله، كما قتل شقيق سلطان «دار مساليت»، الأمير طارق عبد الرحمن بحر الدين، في يونيو (حزيران) الماضي، واضطر السلطان سعد بحر الدين بنفسه للجوء إلى تشاد. وتعد سلطنة مساليت من أكبر السلطنات في دارفور، ولعبت دوراً تاريخية مهمة في مواجهة الاستعمار الفرنسي، وحال مؤسساتها بحر الدين دون استيلاء الفرنسيين على دارفور، وهزم القوات الفرنسية في معركة «كريدنق» ومعركة «بروتي» التي قتل فيها السلطان نفسه.

ثم انتقلت معارك الحرب الأخيرة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» إلى زالنجي، حاضرة ولاية وسط دارفور، وراحت ضحيتها العشرات أيضاً، وظلت المدينة محاصرة من قبل قوات «الدعم السريع» منذ يونيو. إلى أن أعلن الجيش الأسبوع الثاني من الشهر الحالي عن فك الحصار المفروض على المدينة ومحيط «الفرقة 21» التابعة للجيش، المرابضة

تواصل القتال في مدينة نيالا، حاضرة ولاية جنوب دارفور، طوال الأيام العشر الماضية، وتشهد المدينة الوادعة الجميلة هجمات مكثفة أدت قوات «الدعم السريع»، على شنها على مقر «الفرقة 16» التابعة للجيش السوداني، والتي ردت بسيل من القذائف، ما أدى إلى مقتل عشرات من المواطنين المدنيين وإصابة مئات، وجرى نزوح إلى خارج المدينة التجارية الشهيرة.

سودانيون فروا من القتال بدارفور في منطقة حدودية بين السودان وتشاد (أ.ف.ب)

هناك، فيما تقول تقارير إن قوات «الدعم السريع» لا تزال تسيطر على أجزاء كبيرة من المدينة.

دارفور منطقة منكوبة

ولم تسلم مدينة كتم في ولاية شمال دارفور (نحو 40 كيلومتراً شمال العاصمة الفاشر) هي الأخرى من العمليات القتالية. وقال وقتها حاكم الإقليم، مني أركو مناوي، إن الإقليم أصبح منطقة منكوبة مع استمرار عمليات النهب والقتل في معظم مدنه. ولا تعرف الأعداد الفعلية للقتلى والمضربين في الإقليم، بيد أن تقديرات تقريبية أشارت إلى أن عدد القتلى يقارب نصف عدد القتلى في الخرطوم، المقدر بنحو أربعة آلاف، وهي تقديرات أولية لا تشمل أعداداً لم تشملها الإحصاءات بسبب شلل النظام الصحي في الخرطوم وولايات دارفور.

ومنذ أكثر من 20 يوماً، يتواصل القتال في مدينة نيالا التي تسيطر «الدعم السريع» على غربها، وتدور معارك عنيفة بينها وبين قوات الجيش للسيطرة على «الفرقة 16»



جانب من الدمار في مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور (أ.ف.ب)

وقال مصدر تحدث لـ«الشرق الأوسط»، طالباً عدم كشف اسمه، إن القتال يدور في ولايات غرب دارفور وجنوب دارفور ووسط دارفور، ولم يشمل ولايات شمال دارفور وشرق دارفور. وأرجع المصدر ذلك إلى أن قوات الحركات المسلحة تركزت في

قوى تحرير السودان» بقيادة عضو مجلس السيادة الهادي حجر، ورئيس «الجبهة الثورية» عضو مجلس السيادة الهادي إدريس، إلى وقف الحرب، وأعلنوا موقفهم المساند للقوى المدنية الموقعة على الاتفاقية الإطارية بين الجيش والمدنيين.

وعند اندلاع القتال بين الجيش و«الدعم السريع» في 15 أبريل الماضي، اختارت الحركات المسلحة الرئيسية: «تحرير السودان» بقيادة مني أركو مناوي، و«العدل والمساواة» بقيادة جبريل إبراهيم، الحيداء، بينما دعت حركة «تجمع

الفاشر (شمال دارفور)، ولا تريد قوات «الدعم السريع» الدخول معها في معارك قد تضطرها للتخلي عن الحيداء والانحياز للجيش، فيما توصلت القيادات الأهلية وقيادات الجيش و«الدعم السريع» إلى اتفاق يقضي بعدم الدخول في مواجهة بين القوتين في شرق دارفور، وانتظار ما تسفر عنه المعارك في الخرطوم.

مخاوف من مجازر جديدة

ويخشى على نطاق واسع من أن يؤدي تصاعد القتال إلى تفجير الوضع في الإقليم المضطرب، وتحوله إلى صراع أهلي يعيد للأذهان سيرة حرب «الجنجويد» والقبائل الفجورانية، وتكرار تجربة الحرب الأهلية الطاحنة التي خلفت مئات الآلاف من القتلى. بيد أن حركات سلام جوبا لا تزال تلتزم الحيداء واندلاع النزاع في دارفور في أبريل 2003، بعد أن تمردت مجموعتان دارفوريتان ضد الحكومة المدعومة بميليشيا «الجنجويد» سيئة الصيت، وقتل خلالها نحو 300 ألف، وجرى تشريد الملايين، وفقاً لتقارير الأمم المتحدة.

و«الجنجويد» هي قوات أهلية أخذ اسمها من عبارة «جن راكب جواد ويحمل بندقية جيم 3»، ومنهم تحدثت قوات «الدعم السريع» الحالية.

وعادة ما تبدأ الحروب في دارفور مع القوات الحكومية، تحت نزعية تمرر مجموعات محددة، لكنه سرعان ما يتطور الأمر إلى قتال وحرب أهلية، لا سيما أن حكومة الإسلاميين بقيادة الرئيس السابق عمر البشير اختارت مجموعة القبائل العربية كخلف لها ضد المجموعة الأفريقية، ووظفت الصراع التاريخي حول الموارد بين المجموعتين لإشعال الحرب واستمرارها.

ووقعت الأطراف الدارفورية عدة اتفاقات سلام، لكن آثار التوتر لا تزال قائمة وكامنة مثل جمر تحت الرماد، ويخشى تفجيرها في أي لحظة.

وزاد الطين بلة اندلاع القتال بين الجيش و«الدعم السريع»، ما يهدد بدخول الإقليم حرباً أهلية لا تبقى ولا تذر، لا سيما أن المجموعة العربية أعلنت دعمها لقوات «الدعم السريع» بينما تشير التحليلات إلى قرب لمجموعات الأفريقية من الجيش، وإن لم تعلن موقفها صراحة.

الجيش تأخر لأنه ظن أنهما عربيان ثم دفع بكتيبة كاملة للمكان

فلسطيني يقتل إسرائيليين بهجوم جديد في حوارة

رام الله، كفاح زبون

قتل مهاجم فلسطيني إسرائيليون في هجوم جديد ببلدة حوارة جنوب نابلس شمال الضفة الغربية، التي شهدت منذ بداية العام 10 عمليات قتل فيها 4 إسرائيليون، وأصيب خلالها 8 آخرون، منهم 6 مستوطنين و6 جنود. وأعلن الجيش الإسرائيلي وخدمة الإسعاف الإسرائيلية أن إسرائيليون قتلوا في هجوم مسلح نفذه فلسطيني في بلدة حوارة، السبت. وأصدر الجيش الإسرائيلي بياناً قال فيه، إنه «متابعة للتقارير الأولية حول الحوادث عن شبهة لارتكاب عملية إطلاق نار تخريبية استهدفت عدداً من المواطنين الإسرائيليين في منطقة حوارة، وأسفرت عن مقتل اثنين من المواطنين الإسرائيليين. قوات الجيش باشرت بملاحقة المشتبه فيهم، ونشرت الحواجز في المنطقة».



قوة إسرائيلية تقطع طريقاً في حوارة بعد العملية أمس (أ.ف.ب)

منفذ العملية هو أحد أقارب اثنين من العمال داخل المغسلة، واعتقل صاحب المغسلة والعمال. في بداية الحدث، أفادت مصادر عبرية بأن ما جرى عملية جنائية، وهو ما يفسر أن الجيش الإسرائيلي لم يصل فوراً، وإنما حاول فلسطينيون إنعاش الجرحين باعتبار أنهما عرب كذلك. وظهرت مقاطع فيديو فلسطينيين يحاولون إنعاش شاب

مضرج بدمه ويقول أحدهم إنه عربي، بينما يصيح الآخر: «عملية عميلة»، لكن سرعان ما تراجع وتساءل الإعلام الإسرائيلي عن الرواية، وأكدت أن المصائب الإسرائيليين قبل أن تعلن أطقم الإسعاف الأولى عن وفاتهما. وقام فريق «نجمة داود الحمراء» والأطقم الطبية التابعة للجيش، بمحاولة إنعاش للمصابين، ولكن دون جدوى، ما اضطرهم بعد ذلك إلى إعلان وفاة الاثنين.

وقال مراسل راديو «كان» إن ما حدث شكل فشلاً أمنياً ذريعاً. وأضاف: «الرجلان تعرضا لإطلاق النار، وجرى تقديم إسعاف أولي لهما من قبل فلسطينيين للاعتقاد السائد أنهما من سكان الداخل والجيش الإسرائيلي كان ينتظر تعليمات الاقتحام للاعتقاد السائد أيضاً أنها جريمة وليست عملية». وقالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية إن التقييم الأولي لعملية

بهذه العملية يرتفع عدد القتلى الإسرائيليين هذا العام إلى 32

من غزة، وهو رقم قياسي يسجل في أقل من عام. وشكلت العملية إجحاً كبيراً للجيش الذي فشل في حماية الإسرائيليين في المكان مرات عدة، وفشل قبل ذلك في حماية الفلسطينيين من هجمات انتقامية جلبت انتقادات دولية على إسرائيل. ووفق وسائل إعلام إسرائيلية، شهدت حوارة منذ بداية العام 10 عمليات؛ 6 منها كانت عمليات إطلاق نار، وأدت إلى مقتل 4 إسرائيليين، بينما أصيب خلالها 12 إسرائيلياً، 6 مستوطنين و6 جنود.

وقفراً أغلق الجيش الإسرائيلي المنطقة، وشكل مع جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) فرقة خاصة لملاحقة المنفذ. وقالت إداة الجيش الإسرائيلي إنه جرى تعزيز قوات الجيش في المنطقة بكتيبة أخرى. «القوات الإسرائيلية مهمتها ملاحقة المنفذين ومنع هجمات فلسطينية أخرى، وكذلك منع المستوطنين من هجمات انتقامية على حوارة، كما حدث قبل ذلك في الليلة التي شهدت قتل فلسطينيين وإحراق مساحات كبيرة في البلدة». وبينما أغلق الجيش الإسرائيلي حاجز حوارة وزعزرة العسكريين، وبوابات حول نابلس، اقتحمت قواته قرى عوريف وجماعين وبيتا وعينابوس جنوب المدينة، بحثاً عن طرف خط يصل إلى المنفذين. ولم يتبن أي فصيل فلسطيني العملية فوراً، لكن حركة «حماس» باركتها.

حوارة أنها جريمة قتل فلسطينيين من عرب الداخل. ووفق وسائل إعلام إسرائيلية، وصل الجيش إلى موقع إطلاق النار بعد 20 أو 25 دقيقة. والعملية في حوارة التي شهدت كثيراً من العمليات السابقة، ترفع عدد القتلى الإسرائيليين هذا العام إلى 32. وقالت «قناة 12» الإسرائيلية إن 32 قتلوا منذ بداية العام؛ منهم 26 بعمليات إطلاق نار و 4 في هجمات دهس وأحدهم طعن وواحد بصاروخ

الأزمة في الجيش الإسرائيلي تتوسع إلى عناصر الخدمة الدائمة

رام الله: «الشرق الأوسط»

توسعت الأزمة في الجيش الإسرائيلي على خلفية رفض التعديلات القضائية، وامتد إلى عناصر الخدمة الدائمة بعدما منبش بشكل مباشر قوات الاحتياط الجوية والبحرية. وقالت قناة «13» الإسرائيلية إن الأزمة توسعت نحو صفوف عناصر الخدمة الدائمة. ونقلت القناة عن كثير من الضباط أن لديهم تردداً بشأن الاستمرارية في الجيش، لأنهم فقدوا الحافز للخدمة. وتهديات الضباط في عناصر الخدمة الدائمة، جاءت بعد تمرر ضباط احتياط في سلاح الجو ما اضطر قائد السلاح إلى تجميدهم. وقالت قناة «كان» الإسرائيلية إن تجميد خدمة العديد من الضباط، امتد من سلاح البحر إلى سلاح الجو.

وجاء في خبر للقناة، أن قائد سلاح الجو، تومر بار، جمد خدمة عدة ضباط احتياط برتبة بريغادير، لرفضهم المتطوع بسبب خطة التغييرات في المنظومة القضائية، وذلك بعدما أقدم قائد سلاح البحرية على تجميد خدمة ضابط كبير في صفوف السلاح. والأزمة في الجيش الإسرائيلي تفاقم منذ بدأ جنود احتياط بالامتناع عن الخدمة احتجاجاً على التعديلات القضائية لكنها أخذت معنى تصامياً بين الحكومة والجيش بعد هجوم منظم على رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هيلفي، بدعوى أنه ضعيف ولا يقوم بما عليه من أجل رده جنوده الذين توسع تمردهم، بعد أن صادقت الحكومة في «الكنيست» الشهر الماضي على إلغاء قانون «بند المعقولة» المثير للجدل، الذي بموجبه

صاح القضاء الإسرائيلي غير مخؤل بإلغاء قرارات الحكومة ووزرائها تحت حجة «المعقولة». وثمة قلق واسع في إسرائيل من أن يؤدي كل ذلك إلى المس بكفاءة الجيش الإسرائيلي. ويُختر أن يتوجه رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارك ميلي إلى إسرائيل هذا الأسبوع، وسيستغل لقاءاته مع قادة الأمن الإسرائيليين لتقييم عمق الضرر الذي لحق بجاهزية الجيش الإسرائيلي المتطوعين الالتحاق بجنود الاحتياط على التعديلات القضائية. وكان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أقر، في وقت سابق، بأن رفض الجنود الالتحاق بخدمة الاحتياط التطوعية احتجاجاً على

خطة الإصلاح القضائي التي تدفع بها الحكومة قد تسبب بدرجة من الضرر لجاهزية الجيش. وكان نحو 10 آلاف جندي احتياط هددوا بعدم الالتحاق بالخدمة احتجاجاً على التعديلات القضائية. ومع انتشار تمرد جنود الاحتياط إلى بعض الوحدات والفرق الأكثر نخوية في القوات المسلحة، واجه القيادة العسكريون صعوبة في الحفاظ على تفاعلهم بشأن هذه القضية علناً. وحذر هيلفي، وقائد سلاح الجو تومر بار، وآخرون من أن احتجاجات جنود الاحتياط لها تأثير سلبي متزايد على جاهزية الجيش، مخبرين حفيفة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومشرعين آخرين وأنصار الحكومة المتدينة واليمينية المتطرفة، الذين يزعمون أن مثل هذه الاعتراضات

تؤدي إلى تفاقم المشكلة. وفيما أعرب مسؤولون أمنيون عن قلقهم من أنه من خلال السماح بالهجمات العلنية المتكررة على كبار ضباط الجيش، فإن الحكومة تحاول تحميلهم مسؤولية الضرر الحالي الذي لحق بجاهزية الجيش. انتقد مسؤولون كبار في حزب الليكود بشدة، تعال في نتنياهو مع مسالة الكفاءة القتالية للجيش. وقال هؤلاء لمراسل قناة «كان» إن «حجم الضرر الذي الحقه نتنياهو أكبر بكثير من المنفعة»، مطالبين إياه بتجميد الإجراءات القضائية فوراً ولمدة طويلة. ورات جهات في الائتلاف الحاكم أنه لا يمكن المضي قدماً في خطة التغييرات القضائية ومشروع قانون التجنيد في ظل الأجواء العامة الحالية. وأشارت إلى أن الصيغة الحالية

مشروع القانون لا تتمتع بقبول واسع في الائتلاف، خصوصاً في «الليكود». ويُفترض أن يكون قانون إلغاء ذريعة المعقولة أمام المحكمة العليا للبت فيه في 12 سبتمبر (أيلول) المقبل. وطلبت الحكومة الإسرائيلية من المحكمة العليا تأجيل جلساتها للنظر في التماس ضد قانون إلغاء ذريعة المعقولة، وهو طلب رفضته المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا. وفي وقت متأخر، أمس (الجمعة)، قدمت الحكومة طلباً رسمياً من أجل تأجيل موعد جلسة النظر في الالتماسات. وقال النحامي الذي سيمثل الحكومة، أمام المحكمة، إيلان بومباخ، إنه بحاجة إلى المزيد من الوقت من أجل الاستعداد للمداولات في المحكمة. ولجأت الحكومة إلى بومباخ بعد أن

أعلنت المستشارة القانونية للحكومة غالي بهاراف ميارا لوزير العدل ياريف ليفين أنها لن تمثل الحكومة أمام المحكمة العليا للدفاع عنها أمام الاستئنافات ضد قانون تقليص حجة الدفاع، وأن على وزير القضاء تكليف محام غيرها ليتولى هذه المهمة كونها ترفض القانون وليس بوسهها الدفاع عنه. وقال مراقبون إن الحكومة تريد إرجاء موعد النظر في هذه الاستئنافات، كي لا تستطيع رئيسة المحكمة العليا إستر حايتو المشاركة في مداوات المحكمة، لأنها ستحال إلى التقاعد يوم 16 أكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي، وكذلك لن تتمكن القاضي عنات بارون هي الأخرى من المشاركة لأنها على وشك الخروج إلى التقاعد.

«الإدارة الذاتية» شرق سوريا تزيد مخصصات الخبز بنسبة 25%

القامشلي: كمال شيخو

على عكس بقية المناطق السورية في التعامل مع القرارات الحكومية الأخيرة برفع الدعم الحكومي عن المشتقات النفطية وخروج تظاهرات وحركات احتجاجية في مدينتي درعا والسويداء جنوب البلاد؛ شهدت مناطق «الإدارة الذاتية» في شمال شرقي سوريا هدوءاً نسبياً دون تجاوب سكانها مع دعوات الإضراب العام التي أطلقها نشطاء معارضون في المحافظات السورية. احتجاجاً على تدهور الأوضاع المعيشية، في وقت شدّد مسؤول رفيع في هذه «الإدارة» على أنه في ظل تدهور الأوضاع الحالية في عموم سوريا فإنه لا يمكن عزل مناطق نفوذ «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) عن الآثار السلبية الناجمة عن انهيار سعر صرف الليرة السورية، بعدما لامست عتبة 16 ألفاً أمام الدولار الأميركي.

وبدت الحركة طبيعية في شوارع وطرق مدن وبلدات الرقة والحسكة وريف دير الزور الشرقي ومدينتي منبج وعين العرب («كوباني»)، بريف حلب والمطقة بريف الرقة، وسط ارتفاع درجات الحرارة لمعدلات قياسية. لكن لوحظ أن «الإدارة الذاتية» أصدرت حزمة من القرارات والإجراءات السريعة لتحسين الواقع الخدمي والاقتصادي لسكان مناطقها، بهدف تخفيف حدة التدهور الأخير لقيمة الليرة أمام العملات الأجنبية. وقررت «الإدارة الذاتية»، في هذا الإطار، زيادة مخصصات الخبز للأهالي بنسبة 25 في المائة، ورقد قطاع الزراعة بالمحروقات وزيادة نسيبها لنحو 20 في المائة، وتعديل توزيع مخصصات السيارات من المازوت على أن يتم توزيعها بشكل شهري وليس أسبوعياً، كما أقرت توزيع الغاز المنزلي بشكل شهري وتشديد الرقابة

على توزيع الغاز المنزلي بشكل شهري وتشديد الرقابة لتأمينه على حركة الأسواق وأصحاب المحال التجارية لمنع احتكار أي مواد تموينية وغذائية. ويقول حسن كوجر نائب الرئاسة المشتركة للجيش التنفذي لإدارة الذاتية في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن المعابر الحدودية مع مناطق سيطرة القوات الحكومية مفتوحة والتعاملات التجارية مستمرة بين العاصمة دمشق والمدن الرئيسية لإدارة، موضحاً أن «التعامل والتداول في مناطق الإدارة شمال شرقي سوريا يتم بالليرة السورية حصراً»، بما في ذلك الأجور والرواتب التي تدفعها «الإدارة الذاتية» للموظفين والقوات العسكرية. ويضيف: «ضمن هذه المعطيات فإن

أي انهيار في سعر الليرة سينعكس سلباً بشكل مباشر علينا، حتى الإجراءات التي تتخذها الإدارة غير كافية لتكون جزءاً من سوريا». ويشير كوجر إلى أن «الإدارة الذاتية» تواجه تحديات اقتصادية عدة من بينها استمرار إغلاق معبر تل كوجر (البرية) مع دولة العراق المجاورة، ما يؤدي لصعوبة توفر المواد الغذائية والأدوية وفقدان بعضها. ويتابع قائلاً: «نعمل ضمن حدود إمكانياتنا المتوافرة لضبط أسعار المواد الرئيسية وتشديد الرقابة على الأسواق. لقد قامت الإدارة مؤخراً برفع أجور موظفيها بحيث يبلغ الحد الأدنى 520 ألف ليرة لتعويض الانخفاض بالقدرة الشرائية للذلل». اقتصادياً، تتميز مناطق «الإدارة الذاتية» بحرية تدفق الأموال وتحولها واستقبالها من خارج البلاد وضمن مناطق سيطرتها. وتصرف العملات الأجنبية بأسعار السوق الموازية وليس بالسعر الذي يحدده البنك المركزي السوري. ولن يتأثر الموظف الحكومي الذي يعيش مناطق «الإدارة الذاتية» بالقرارات الحكومية الأخيرة برفع الدعم عن المشتقات النفطية، نظراً لأن أسعار الخبز ومشتقات الوقود والغاز المنزلي ستبقى ثابتة دون أي تعديل، وتعمل سلطات الإدارة على ضبط الأسعار وراقبتها، بحسب ما يقول مسؤولوها. وبيع سعر ليتر المازوت الحر بـ(1700 ليرة) أو ما يعادل (دولاراً وربع سنت أميركي)، فيما تتابع 4 برطبات من الخبز السياحي بـ(14 ألف ليرة) أي بأقل من دولار. أما جرة الغاز فتباع اليوم في مناطق الإدارة بحدود 10 آلاف ليرة (أقل من دولار)، فيما تتابع علبة الزيت ذات 4 ليترات بـ 75 ألفاً (ما يعادل 5 دولارات) وكيلو البرز بـ(13 ألف ليرة) أي أقل من دولار.

وتعمل هيكل الإدارة الذاتية التي تدير 7 مدن وبلدات رئيسية شمال شرقي البلاد، على الإبقاء على دورة الاقتصاد في مناطقها، مستفيدة من الموارد المتاحة. وشهدت أسواقها مؤخراً، كبقية الأسواق السورية، ارتفاعاً كبيراً في الأسعار وتراجع القدرة الشرائية للمداخل. وتعد مناطق الإدارة سلة سوريا الغذائية لوفرة القمح فيها. كما تعد الخزان الرئيسي لأبار النفط. وتسيطر قوات «الإدارة الذاتية» العسكرية المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، سلطتها على قرابة 90 في المائة من البترول السوري. وتوجد في مناطقها أكبر حقول النفط والطاقة بريف محافظتي دير الزور والحسكة.

تواصلت الاحتجاجات الأهلية في محافظة السويداء، جنوب سوريا، أمس (السبت)؛ تنديداً بما وصلت إليه الأوضاع المعيشية في البلاد، لا سيما في ضوء رفع أسعار المحروقات أخيراً. وذكرت مصادر منطقتة أن محتجين قطعوا طريق دمشق - السويداء من جهة قرية المتونة، لمدة ساعة، ثم أعادوا فتحها. وجاء ذلك وسط دعوات إلى إضراب عام اليوم الأحد، رداً على ما يصفه محتجون بـ«تفشي الفساد والمحسوبيات في الدوائر الحكومية» وتنديداً بتدهور الأوضاع المعيشية ورفع محتجون، في تحركاتهم المستمرة منذ أيام، لافتات تدعو إلى تطبيق اللامركزية. وأخرى تطالب بـ«رحيل من عجز عن تقديم الحلول» لمشكلات المواطنين.

وتأتي الاحتجاجات في وقت واصلت فيه الليرة السورية تدهورها في سوق الصرف، حيث سجلت يوم الجمعة خرقاً لحاجز الـ16 ألف ليرة مقابل الدولار الأميركي الواحد، قبل أن يهبط السعر بعد ساعات إلى 14600 ليرة للدولار، علماً بأن تقييم سعر السلع في السوق يعتمد على الحد الأعلى المتوقع، أي 16500 ليرة، نفادياً للخصارة في ظل تدببب سعر الصرف وارتفاع معدلات التضخم. وتفيد تقديرات دولية بأن أكثر من 95 في المائة من المواطنين السوريين باتوا اليوم تحت خط الفقر، وهو ما يضمن بسهولة رصد من خلال اتساع ظاهرة السوريين الذين يتسوقون بموادهم الغذائية بالقرارات القليلة، بعدما كانوا يشترونها بالكيلو غرامات سابقاً. واشتكى أحد باعة المواد الغذائية وسط دمشق من هذه الظاهرة، قائلاً إنه ليس بالإمكان بيع كمية شاي بقيمة ألفي ليرة فقط «فهي بالكاد تكفي لإبريق واحد، وإذا وضعتها

بكيس أخسر ثمنه أيضاً». وبينما كان يتحدث، عبر أحد الزبائن عن دهشة كبيرة وهو ينظر إلى كمية الطحينة التي حصل عليها مقابل 4 آلاف ليرة، إذ لم تتجاوز بضعة غرامات أو ملعقتي طعام، متسائلاً باستغراب: «انظروا إلى أي درك وصلنا!». وبتات الاحتجاجات في السويداء، يوم الأربعاء، رداً على إصدار الحكومة قراراً برفع أسعار المحروقات وتخفيف الدعم، بالنوازي مع مرسوم زيادة رواتب العاملين في الدولة بنسبة 100 في المائة، أي أن الراتب بعد الزيادة بات يعادل 20 دولاراً، وهو مبلغ لا يغطي مصروف يومين لشخص واحد في ظل موجة التهاب الأسعار التي بدأت (الأربعاء)، وإضراب لأصحاب حملات النقل الداخلي في القطاع الخاص بمعظم المحافظات السورية. ونظم الأهالي في السويداء (يوم الخميس)، تجمعاً كبيراً في «ساحة السير» الكرامة، حيث سُجّلت هتافات تندد بالحكومة السورية. وأسهل

المحتجون الموظفين في مؤسسات الحكومة والمحلات التجارية حتى يوم الأحد للإضراب والانعطاع عن العمل، ما عدا الأفران. كما خرجت (يوم الجمعة) خمس مجموعات احتجاجية في قرى المتونة ومجادل ونمرة وشهبا وقنوات والنعلة بالجنوب السوري، حيث قام مواطنون بإغلاق الطرقات العامة بالإطارات المشتعلة. وبالسوازي مع ذلك، شهدت مناطق عدة في محافظة درعا المجاورة للسويداء خروج احتجاجات تندد بالوضع المعيش، وترفض قرارات الحكومة الأخيرة. وسُجّلت في مدينة نوى بالريف الغربي لدرعا وإنخل في ريفها الشرقي هتافات تنادي بـ«إسقاط النظام»، بينما أشعل محتجون الإطارات في شوارع المدينة. وبينما تجاوب الأهالي في محافظتي السويداء ودرعا مع دعوات الاحتجاج وقطع الطرقات، لم يُسجّل أي تجاوب مع دعوة إلى إضراب عام صدرت عما تُسمى «حركة 10 أب» التي أعلن انطلاقها في مناطق الساحل

تواصل الاحتجاجات في درعا والسويداء... ومطالبات بـ«اللامركزية»



جانب من الاحتجاجات في السويداء يوم الخميس (موقع السويداء 24 - رويترز)

السوري يوم الأربعاء، ودعا بيان باسم هذه الحركة السوريين، من موظفين وتجار وعسكريين، إلى الإضراب العام يوم الخميس. وقالت الحركة في بيانها: «ندعوكم إلى البقاء في منازلكم لأننا نؤمن بضرورة استخدام كل وسيلة سلمية للتعبير عن رفض الشعب السوري لتجاهل أحوال الناس، والإصرار على إزال وتجويع الشعب». ورغم تأكيد هذه الحركة المجهولة انضمام «عدد من الجهات الوطنية في الداخل» إلى دعوتها للإضراب، فإنه لم يُسجل في الحقيقة أي تجاوب ملحوظ على الأرض. وبقيت الدعوة ضمن نطاق نشر الحركة على صفحتها في موقع «فيسبوك» مقاطع فيديو وصوراً (يوم الجمعة) لأشخاص مجهولين يرفعون قصاصات ورقية تتضمن عبارات مناهضة للحكم السوري وتدعو للاحتجاج، وقالت إنه تم التخطاط في مناطق متفرقة بجمص والرسن ومصيف وطرطوس واللاذقية. لكن ليس هناك ما يؤكد صحة ذلك.

القرار الرئاسي شمل 30 محبوساً

ترحيب مصري واسع بالإفراج عن «دومة»... ومطالبات بالمزيد

القاهرة: إسماعيل الأشول

في خطوة قوبلت بترحيب واسع في مصر، ومطالبات بالمزيد من الإجراءات المماثلة، أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس (السبت)، قراراً بالإفراج عن 5 من المحكوم عليهم بأحكام نهائية، أو منهم الناشط المصري أحمد دومة، كما أعلنت «لجنة العفو الرئاسي» في مصر «إفراج سبيل 30 محتجزاً من الحبس الاحتياطي».

وجاء إصدار السيسي القرار الجمهوري رقم 348 لسنة 2023، بموجب المادة 155 من الدستور المصري، التي تجيز «الرئيس الجمهورية بعد أخذ رأي مجلس الوزراء العفو عن العقوبة، أو تخفيفها»، وهي آلية يحتاجها كل سجين صدر بحقه حكم بالعقوبة، بينما تصدر قرارات الإفراج عن المحبوسين احتياطياً من النائب العام.

وكانت محكمة مصرية قد قضت في 2019 بالسجن المشدّد 15 عاماً، وغرامة 6 ملايين جنيه (نحو 330 ألف دولار) في حق دومة، وذلك في إعادة محاكمته في القضية، المعروفة باسم «أحداث مجلس الوزراء» في مصر التي تعود لعام 2011.

وتوالى ردود الفعل من القوى السياسية إزاء القرار الرئاسي بالعفو عن «دومة»، حيث وصفه خالد داود، المتحدث باسم «الحركة المدنية» (تضم أحزاباً معارضة)، بأنه «خطوة كبيرة، فأحمد دومة كان من الملفات الصعبة جداً»، وقال

توالى ردود الفعل من القوى السياسية المرحبة بقرار العفو الرئاسي

لـ«الشرق الأوسط»: «نشكر الرئيس السيسي لإصداره هذا القرار، وكل الجهات الأخرى التي أسهمت في صدوره؛ ونأمل في خروج الباقي، ومن ضمنهم علاء عبد الفتاح، ومحمد أسجين، الصادر بحقهما أحكام قضائية، ونتمنى صدور عفو رئاسي عنهما».

ويشير داود إلى «مجموعة تتكون من نحو 30 اسماً في الحبس الاحتياطي، تطالب الحركة المدنية بالإفراج عنهم، خصوصاً السيدات منهم».

وضجت مواقع التواصل



أحمد دومة محتفل مع عدد من أصدقائه بخبر الإفراج عنه (رويتز)

الاجتماعي بسبل من التدوينات حول الإفراج عن «دومة»، إذ نشر الناشط السياسي، نائب وزير الشباب الأسبق، خالد تليمة، عبر حسابه على موقع «فيسبوك» صوراً لإطلاق سراح دومة، محاطاً بعدد من الشخصيات العامة، منهم المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي.

وفي حين نعتن حزب «العدل» القرار الرئاسي، قال في بيان رسمي، أمس (السبت): «نجدد مطالبتنا السابقة باستمرار مثل هذه الإفراجات، والعمل على إنهاء

هذا الملف الذي نتطلع لخلقه تماماً»، بينما شكرت «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين»، الرئيس السيسي «للعفو عن بعض المحكوم عليهم بأحكام نهائية، ومنهم أحمد دومة، في إطار استجابته لدعوة مجلس أسماء الحوار الوطني، والقوى السياسية».

ووفق «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، فقد رأى حزب «حماة الوطن»، برئاسة جلال الهريدي، أن «انتهاج الدولة المصرية لسباسة الإفراج عن المحبوسين في بعض القضايا، وتفعيل دور لجنة العفو الرئاسي، يشير إلى أن هناك انفراجة سياسية، وفعالاً حقيقياً مع مطالب القوى السياسية، لا سيما تلك التي ظهرت مؤخراً خلال جلسات واجتماعات (الحوار الوطني)».

وبيّنما رحب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، فريد زهران، بقرار العفو عن «دومة»، والإفراج عن 30 شخصاً من الحبس الاحتياطي، قال في بيان رسمي إن «الإفراج أو العفو عن أي سجين يعد نسيءاً لنا خطوة هامة، وهذا ما نسعى إليه، ولا نكف عن المطالبة به، لكن هذه الخطوة وهذه القائمة لا تزال أقل كثيراً مما نطمح إليه».

وأضاف زهران قائلاً إن القوائم التي تضم عشرات الأسماء، والتي تصدر من حين لآخر، «ليست هي ما نسعى إليه، لكننا نؤكد على ضرورة القرار الرئاسي، قال في بيان رسمي، أمس (السبت): «نجدد مطالبتنا السابقة باستمرار مثل هذه الإفراجات، والعمل على إنهاء

السيسي: حريصون على إيجاد حلول نهائية للأزمة الاقتصادية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كانت نتاجاً لأزمة عالمية، مؤكداً أنه «رغم الأزمة الراهنة وارتفاع أسعار السلع الأساسية، فإن الدولة بذلت جهداً غير مسبوق لزيادة الرقعة الزراعية، وستضيف خلال الشهور المقبلة إلى خريطة مصر أكثر من 3 ملايين فدان في الدلتا الجديدة وسيناء وشرق العوينات»، ولكن «سنظل في حاجة إلى الاستيراد، نظراً إلى ارتفاع كميات الاستهلاك بالمنطقة، مثل ما يحدث في ليبيا والسودان»، واستدل السيسي على ذلك بمؤتمر «دول جوار السودان»، الذي استضافته مصر منذ أيام في محاولة لحل الأزمة هناك.

وقال الرئيس السيسي، خلال لقائه طلبة الأكاديمية العسكرية أثناء زيارته التقفدية لها فجر أمس (السبت): «لنا نعمل على توفير العملة الصعبة، ولن نتوقف عن توفير احتياجاتنا الأساسية»، مضيفاً: «حريصون على إيجاد حلول نهائية للأزمة الاقتصادية، والعمل بجِد في القطاعات والمجالات كافة»، مؤكداً أن الحكومة المصرية «تعمل على تنفيذ مجموعة من الإجراءات التخفيف من آثار تلك الأزمة»، كما أكد الرئيس المصري أيضاً الحرص على «توفير احتياطي استراتيجي من السلع الأساسية لمدة تتراوح بين 5 و6 أشهر».

ويشخص الأزمة العالمية التي تخير قلق المصريين، أوضح السيسي أن البلاد «شهدت عدداً من الأزمات فيما مضى، لكن بالجهد والمثابرة عبرنا عدداً من الأزمات»، لافتاً إلى أن «الأزمة الراهنة لم تكن الدولة المصرية السبب فيها، بل

كانت نتاجاً لأزمة عالمية، مؤكداً أنه «رغم الأزمة الراهنة وارتفاع أسعار السلع الأساسية، فإن الدولة بذلت جهداً غير مسبوق لزيادة الرقعة الزراعية، وستضيف خلال الشهور المقبلة إلى خريطة مصر أكثر من 3 ملايين فدان في الدلتا الجديدة وسيناء وشرق العوينات»، ولكن «سنظل في حاجة إلى الاستيراد، نظراً إلى ارتفاع كميات الاستهلاك بالمنطقة، مثل ما يحدث في ليبيا والسودان»، واستدل السيسي على ذلك بمؤتمر «دول جوار السودان»، الذي استضافته مصر منذ أيام في محاولة لحل الأزمة هناك.

عملية التفاوض لاحقاً، والضغط على إثيوبيا لتوقيع اتفاق»، قال الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المتبع لأحداث سوف يجد دائماً مساراً إماراتياً أياً كان نوعه وطبيعته، هو مفيد بطبيعة الحال لمصر ومرحب به»، فمصر «تشجع أي تحرك عربي لحل القضية»، وربط فهمي الزيارة المتزامنة لـبن زايد إلى كل من مصر وإثيوبيا، بالإعلان عن

عزمهما استئناف المفاوضات. وأضاف الخبير السياسي المصري موضحاً أن أبو ظبي «لديها امتيازات نوعية، أبرزها علاقاتها الوطيدة والثقة التي تحظى بها لدى أطراف النزاع، فضلاً عن خبراتها المتراكمة في القضية، اعتماداً على قياداتها مفاوضات غير مباشرة خلال الأشهر الماضية، يمكن الإشارة إليها»، لافتاً إلى أن الإمارات يمكنها

عملية التفاوض لاحقاً، والضغط على إثيوبيا لتوقيع اتفاق»، قال الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المتبع لأحداث سوف يجد دائماً مساراً إماراتياً أياً كان نوعه وطبيعته، هو مفيد بطبيعة الحال لمصر ومرحب به»، فمصر «تشجع أي تحرك عربي لحل القضية»، وربط فهمي الزيارة المتزامنة لـبن زايد إلى كل من مصر وإثيوبيا، بالإعلان عن عزمهما استئناف المفاوضات. وأضاف الخبير السياسي المصري موضحاً أن أبو ظبي «لديها امتيازات نوعية، أبرزها علاقاتها الوطيدة والثقة التي تحظى بها لدى أطراف النزاع، فضلاً عن خبراتها المتراكمة في القضية، اعتماداً على قياداتها مفاوضات غير مباشرة خلال الأشهر الماضية، يمكن الإشارة إليها»، لافتاً إلى أن الإمارات يمكنها

وتتملك الإمارات استثمارات واسعة في إثيوبيا. ووفق ياسين أحمد، فإن «استقرار منطقة القرن الأفريقي، وحل نزاع سد النهضة، يخدمان طبيعته الحال المصالح الإماراتية في المنطقة، وبالتالي قد تسعى إلى إيجاد تفاهم»، لكنه أكد للمقابل أن الوصول إلى اتفاق نهائي «يتطلب تنازلات من كل أطراف القضية»، ولا يمكن «الاتكال فقط على الدور الإماراتي»، الذي وصفه بـ«المسهل».

وتحظى إثيوبيا بـ«الأهمية الخاصة لدى الإمارات»، حسب الرئيس الإماراتي في إطار «توجهها الاستراتيجي لتعزيز العلاقات مع أفريقيا في المجالات التنموية»، ويسبب «دور إثيوبيا المهم في معالجة الأمن الإقليمي في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي»، حسب «وام». من جانبه، أكد رئيس الوزراء

إلى البلدين، فضلاً عن أضرار بيئية واقتصادية أخرى. فيما تدفع إثيوبيا «حقها في التنمية، وتوليد الكهرباء التي يحتاجها شعبها»، عبر المشروع العملاق. وبدخلت الإمارات بقوة على خط النزاع قبل نحو عام، عندما كشف عن «مفاوضات غير مباشرة» قادتها الإمارات على أمل حلحلة القضية المتعثرة، والوصول إلى نقطة مقدمة تسمح بتوقيع اتفاق يحقق مصالح الدول الثلاث، لكن من دون الإعلان بـ«نتيجة إيجابية». وفي هذا الصدد يقول ياسين أحمد، رئيس المعهد الإثيوبي للدراسات السياسية، في العاصمة السودانية استوكهولم، لـ«الشرق الأوسط»: «إن أي دور للإمارات يسبقي ترحيباً من الجانب الإثيوبي، اعتماداً على المصالح المشتركة بين البلدين، والتفاهم الحاصل حالياً، الذي هو في أعلى مستوياته».

وتأتي هذه الزيارات في أعقاب إعلان السيسي وأبي أحمد، منتصف يوليو (تموز) الماضي، عزم البلدين «الشروع في مفاوضات عاجلة للانتهاء من الاتفاق على ملء، وتشغيل سد النهضة خلال أربعة أشهر».

ووفق بيان إماراتي أعقب قمة أديس أبابا، فإن بن زايد رحب بالاتفاق المصري - الإثيوبي على استئناف مفاوضات «سد النهضة»، واصفاً الإعلان بـ«الخطوة الإيجابية»، كما أعرب عن تمنياته بأن تصل المفاوضات إلى «حل مرضي لجميع الأطراف، بما يعزز التعاون فيما بيننا، ويدعم الاستقرار في المنطقة».

وتطالب مصر والسودان بتوقيع اتفاق قانوني ملزم ينظم عمليتي ملء وتشغيل السد، الذي تقيمه إثيوبيا على الرأفد الرئيسي لنهر النيل، ويهدد بتقليص إمدادات المياه

الشمالي. وتأتي هذه الزيارات في أعقاب إعلان السيسي وأبي أحمد، منتصف يوليو (تموز) الماضي، عزم البلدين «الشروع في مفاوضات عاجلة للانتهاء من الاتفاق على ملء، وتشغيل سد النهضة خلال أربعة أشهر».

ووفق بيان إماراتي أعقب قمة أديس أبابا، فإن بن زايد رحب بالاتفاق المصري - الإثيوبي على استئناف مفاوضات «سد النهضة»، واصفاً الإعلان بـ«الخطوة الإيجابية»، كما أعرب عن تمنياته بأن تصل المفاوضات إلى «حل مرضي لجميع الأطراف، بما يعزز التعاون فيما بيننا، ويدعم الاستقرار في المنطقة».

وتطالب مصر والسودان بتوقيع اتفاق قانوني ملزم ينظم عمليتي ملء وتشغيل السد، الذي تقيمه إثيوبيا على الرأفد الرئيسي لنهر النيل، ويهدد بتقليص إمدادات المياه

القاهرة: محمد عبده حسين

أنعشت الجولات المتتالية للرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ما بين مصر وإثيوبيا، في دفع مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبية، المجمدة منذ أكثر من عامين، فيما توافقت مصادر مصرية وإثيوبية، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، على «أهمية الإمارات، وبورها المؤثر» نحو إيجاد حل للنزاع الدائر منذ نحو 12 عاماً، اعتماداً على التقارب السياسي لأوطني مع جميع أطراف القضية (القاهرة وأديس أبابا والخرطوم).

وزار محمد بن زايد، أديس أبابا، الجمعة، والتقى رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، بعد أسبوعين فقط من لقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مدينة العلمين بالساحل

داعية موالٍ للتنظيم تحدث مجدداً عن أزمته الجنسية والإقامة في تركيا

رغم تطمينات أنقرة بعدم ترحيلهم... مخاوف «إخوان مصر» لا تزال متواصلة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

ضجت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لمصريين، بعضهم موالٍ لـ«الإخوان» ومقيم في تركيا، يشكوا من «عدم توفيق أوضاعهم رغم تطمينات إردوغان»، حيث انتقد عبد الله الشريف «إجراءات تركيا الأخيرة بحق (الإخوان)»، فيما اتهم عمرو عبد الهادي بعض عناصر «الإخوان» بـ«أنهم السبب في أزمة عدم حصول البعض على الجنسية التركية»، فيما دعا محمد منتصر إلى «وقف الإجراءات التركية بحق عناصر (الإخوان)، خصوصاً الشباب»، أما حسين رضا فقد قدم نصيحة لمن لديهم أزمات في إقامتهم بتركيا بـ«أن يتركوا إسطنبول إلى ولايات الأقطار بصفة مؤقتة».

وعاش عناصر «الإخوان» الفترة الماضية، حالة من القلق الشديد، بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية والرئاسية بتركيا في مايو (أيار) الماضي، بسبب حملات «التدقيق الأمنية في مختلف الولايات التركية، لا سيما إسطنبول، التي يطنها أكبر عدد منهم، حيث تم القبض على أعداد من مخالفي شروط الإقامة، سواء من انتهت إقاماتهم ولم يتم تجديدها، أو من دخلوا بتأشيرات مؤقتة ولم يقيموا بالتقدم للحصول على الإقامة».

وقال الكاتب والروائي المصري القديم في إسطنبول، علي الصاوي، إن «هناك حالات كثيرة ما زالت تعاني من تجاهل تقنين أوضاعها في تركيا، وهؤلاء محسوبون على التنظيم»،



مصافحة الرئيسين المصري والتركي بحضور أمير قطر على هامش افتتاح كأس العالم نوفمبر الماضي (الرئاسة المصرية)

مضيفاً أن تركيا «ما زالت تتعامل مع التنظيم كورقة ضغط سياسي ليس أكثر، واعتقد أنها لن تضحي بما قطعته من أشواط مقدمة لعودة العلاقات مع مصر من أجل تفضيل على ورقة الاستئجار كرافد بديل وسووغ وجودي، يضمن له الاستقرار في تركيا لأطول فترة ممكنة، وهذا يتعلق بالقيادات الإخوانية المتحكمة

في مقاليد كل شيء، وليس بالشريحة الأكبر المتمثلة في الشباب، ويضع من رفضوا نهج التنظيم، وكثير من هؤلاء يعيشون أوضاعاً مأساوية، وحقوقاً من الترحيل».

وأثار التقارب المصري - التركي مخاوف كبيرة لدى عناصر «الإخوان» في تركيا، خشية اتجاه السلطات

التركية هناك لترحيلهم إلى مصر، حيث يواجه كثير منهم أحكاماً جنائية، أو أنهم محبوسون على ذمة قضايا ينظرها القضاء المصري. ووفق الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات المتطرفة والإرهاب الدولي، منير أديب، فإن «هناك عناصر موالية للإخوان ترفض تركيا منحهم الإقامة أو الجنسية، لأن بعضهم قد يسبب إزعاجاً للحكومة التركية، حتى بعد تطمينات إردوغان الأخيرة لـ«إخوان»».

وأوضح أديب لـ«الشرق الأوسط» أن «تركيا لن تعطي الإقامة أو الجنسية ليحجي موسى، أو علاء السمحلي، المدرجين على قوائم الإرهاب في مصر، وكذا لوجدي غنيم بسبب مواقفه وإيرانه المتشددة، وصدور حكم قضائي ضده في مصر». وبدل أديب على ذلك بقوله إن «منح تركيا الجنسية لهؤلاء يُصعب موقف أنقرة أمام الخارج وأميركا، خصوصاً أن هؤلاء صدر بحقهم أحكام تتعلق بالعنف في مصر».

وكانت محكمة مصرية قد قضت في عام 2017 بالإعدام على وجدي غنيم، وبعض عناصر «الإخوان» عقب إدانتهم بـ«تأسيس خلية أطلق عليها (خلية وجدي غنيم) لارتكاب أعمال إرهابية في مصر». وأسندت النيابة المصرية لـغنيم وآخرين بأنهم «أسوأ ما بين عام 2013 وحتى أكتوبر (تشرين الأول) 2015، جماعة على خلاف القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين،

ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي»، كما ظهر غنيم بمقطع فيديو في يونيو (حزيران) الماضي، قال فيه إنه «حزبن لأن السلطات التركية رفضت طلبي، الذي تقدمت به منذ 9 سنوات للحصول على الجنسية».

وتقدم به العون في تقنين أوضاعه خشية ترحيله، دليل على حالة الوهن التي يعيشها الإخوان، وضعف تأثير التنظيم السياسي على صانع القرار التركي، ووقف الاستبيانات التي كان يحصل عليها عناصر التنظيم في السابق، إضافة إلى التزام تركيا بالمراسل السياسي، الذي بدأت مع مصر والتضييق على بعض الشخصيات المطلوبة جنائياً».

وهنا يرى أديب أن «هناك مخاوف بالفعل لدى عدد من الإخوان في تركيا الآن»، لافتاً إلى أن «غضب بعض شباب (الإخوان) من قيادات التنظيم في تركيا، يرجع إلى أن من يقدم قائمة الأسماء المرشحة للحصول على الجنسية للسلطات التركية هو التنظيم، وهنا يتحكم بعض قيادات الإخوان في تركيا في رفض أي اسم يتمرد. أو يرفض قرارات التنظيم، أو لا يُقدم الولاء لقيادات التنظيم في تركيا».

الحداد أرجع اشتباكات طرابلس إلى قوى داخلية وخارجية «تستهدف نشر الفوضى في البلاد»

أميركا تؤكد دعمها تعزيز الأمن داخل حدود ليبيا

القاهرة: خالد محمود

بينما أكدت الولايات المتحدة دعمها لـ «تعزيز الأمن داخل حدود ليبيا»، أعلنت جامعة طرابلس أمس (السبت) استمرار تعليق الدراسة رغم انتهاء اشتباكات طرابلس.

وأكد السفير والمبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، ريتشارد تورلاند، مساء الجمعة، دعم بلاده لجهود ليبيا لتعزيز الأمن داخل حدودها، والدفاع ضد التهديدات التي تمس بالاستقرار الوطني والإقليمي، لافتاً إلى حضوره حفل اختتام أقيم على شرف مسؤولين من قوات إنفاذ القانون الليبية، خلال مشاركتهم في برنامج المساعدة على مكافحة الإرهاب، الذي تموله حكومة الولايات المتحدة، قائلاً: «نحن نثني على مشاركتهم، وعلى جهودهم لتحقيق السلم والاستقرار في ليبيا».

في غضون ذلك، أرجع محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية حكومة الوحدة المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، اشتباكات طرابلس الأخيرة إلى قوى داخلية وخارجية، لم يحددها، لكنه اعتبر أنها تستهدف «نشر الفوضى في البلاد، وتعطيل العملية الانتخابية»، وقال في تصريحات، السبت، إن «المرتزقة والمليشيات الأجنبية الذين لا يمكن اعتبارهم وطنيين، لا يريدون رؤيتنا ناجحين ومسالمين».

وعلى الرغم من مواصلة حكومة الدبيبة احتواء آثار الاشتباكات المسلحة الأخيرة التي اندلعت في العاصمة طرابلس، ومحاوله الإحساء بعودة الأمور إلى طبيعتها، واصلت جامعة طرابلس تعليق الدراسة والامتحانات، والعمل الإداري إلى حين الانتهاء من التنسيق مع وزارة الداخلية

تعزيز الدوريات الأمنية لضمان حفظ الأمن بالعاصمة طرابلس (مديرية الأمن)



تعزيز الدوريات الأمنية لضمان حفظ الأمن بالعاصمة طرابلس (مديرية الأمن)

بشأن الملف الأمني. وقالت رئاسة الجامعة إن هذا القرار يأتي في ظل مساعيها لتوفير بيئة تعليمية آمنة لمنسوبي الجامعة، وحفاظاً على قدسية الجامعة، بعيداً عن أي تجاذبات سياسية وعسكرية.

وجاء هذا القرار رغم إعلان وزارة الداخلية بالحكومة تسيير دوريات أمنية ثابتة ومتحركة لتعزيز الأمن داخل طرابلس، ودعم الأجهزة الأمنية الأخرى للمحافظة على الأمن، كما نشرت صوراً لتمرينات أمنية داخل المدينة، تنفيذاً لخطة بشأن المجاهرة بالأمن، فيما تحدثت شركة الخدمات العامة الحكومية عن اكتمال أعمال التنظيف، وفتح

الطرق ورجوع الحياة لطبيعتها في جميع أماكن الاشتباكات. وقالت الحكومة إن هيئة أمن المرافق والمنشآت واصلت تأمين المناطق، التي شهدت اشتباكات الأيام الماضية، ومنها مواقع وزارة الصحة وجهاز الإمداد الطبي، وجامعة طرابلس. بينما أعلنت مديرية أمن طرابلس عن اجتماع عقده مديرها خليل وهيبية مع كبار مساعديه لمناقشة أبرز المستجدات، ووضع خطط عمل لأيام المقبلة للحفاظ على الأمن.

كما رصدت وسائل إعلام محلية وشهود عيان انتشار قوات فض النزاع، التابعة الطرق ورجوع الحياة لطبيعتها في جميع أماكن الاشتباكات.

جامعة طرابلس تواصل تعليق الدراسة والامتحانات والعمل الإداري إلى حين الانتهاء من التنسيق مع وزارة الداخلية بشأن الملف الأمني

واعترفتها مجرد «خبر عار عن الصحة، ولا أساس له ومحض إشاعة».

من جهة ثانية، وفي أول اجتماع من نوعه منذ الاشتباكات المسلحة، التي شهدتها طرابلس، كان مقرراً أن تشهد مدينة بنغازي (شرق)، أمس السبت، اجتماعاً ثلاثياً لمحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب، والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني، لبحث الجهود المبذولة لتعزيز التعاون بين مؤسسات الدولة، ومسار الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.

ولم تعلن الأطراف الثلاثة عن هذا الاجتماع مسبقاً، كما امتنع المتحدثون الرسميون باسمهم عن التعليق، لكن مصادر قريبة من المنفي وصالح تحدثت عن «اجتماع تم بينهما قبل انعقاد هذا اللقاء»، الذي يتزامن مع شكوى رئيس المفوضية العليا للانتخابات، عماد السايح، من ضعف التواصل مع لجنة (6/6) المشتركة بين مجلسي النواب والدولة». وقال إنه «أصبح ضعيفاً جداً لانتقالها خارج ليبيا»، مشيراً إلى أنه لدى المفوضية عدة ملاحظات حول القوانين التي توصلت إليها اللجنة.

و دعا السايح، الذي كان يفترض قيامه بأعضاء المفوضية، أمس السبت، بأول زيارة إلى مدينة سرت للمشاركة في افتتاح مقر للمفوضية هناك، اللجنة للتواصل مع المفوضية بالخصوص لإنجاح العملية الانتخابية.

من جانبه، قال عضو المجلس الرئاسي موسى الكونسي، إنه أكد هاتفياً لرئيس النيجر محمد بازوم، دعم ليبيا للشريعة في النيجر، والوقوف مع إرادة الشعب الذي احتكم إلى صناديق الاقتراع، مشيراً إلى أن أمن واستقرار النيجر «من أولويات ليبيا».

الاشتباكات، بالتنسيق مع جهاز الإسعاف. كما أعلن جهاز الإسعاف الطائر تنفيذ رحلاتين إضافيتين، من مطار مصراته لنقل 12 من الحالات التي تحتاج إلى رعاية فائقة، وأظهرت لقطات مصورة بثتها وسائل إعلام محلية، مساء الجمعة، اقتحام مجموعة مسلحة، تابعة للأمن العام، مركز شرطة حي الأندلس على خلفية اعتقال أحد عناصرها لتورطه في قضية خطف. وقالت إن هذه المجموعة حاصرت المركز، واعتدت بالضرب على عدد من أعضاء الشرطة، وهربت المعتقل بقوة السلاح. لكن مديرية أمن طرابلس نفت وقوع هذه الحادثة،

الاشتباكات، بالتنسيق مع جهاز الإسعاف. كما أعلن جهاز الإسعاف الطائر تنفيذ رحلاتين إضافيتين، من مطار مصراته لنقل 12 من الحالات التي تحتاج إلى رعاية فائقة، وأظهرت لقطات مصورة بثتها وسائل إعلام محلية، مساء الجمعة، اقتحام مجموعة مسلحة، تابعة للأمن العام، مركز شرطة حي الأندلس على خلفية اعتقال أحد عناصرها لتورطه في قضية خطف. وقالت إن هذه المجموعة حاصرت المركز، واعتدت بالضرب على عدد من أعضاء الشرطة، وهربت المعتقل بقوة السلاح. لكن مديرية أمن طرابلس نفت وقوع هذه الحادثة،

الاقتتال الأخير أعاد طرح قضية دمجها في المؤسسات الليبية

هل سقطت التشكيلات المسلحة بطرابلس في اختبار «الشرعية»؟

القاهرة: جاكين زاهر

طرحت الاشتباكات الدامية التي شهدتها العاصمة الليبية طرابلس، منتصف الأسبوع الماضي، تساؤلات كثيرة حول مدى نجاح «شرعية» الميليشيات المسلحة، ومصير الجهود التي تبذلها الأطراف العسكرية في ليبيا برعاية أمنية، لدمجها في مؤسسات الدولة الأمنية والمدنية. ووفقاً لشخصيات أمنية وسياسية تحدثت لـ «الشرق الأوسط» فإن الاشتباكات، التي وقعت بين «اللواء 444 قتال» وجهاز «قوة الردع القتال»، برهنت على «فشل» سياسات الحكومات المتعاقبة في مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية، مشيرين

إلى «استمرار اصطباغ سلوكيات عناصرها بالطابع الميليشياوي، بعيد عن الالتزام بتعليمات السلطة، والميل للنفق والانتماء والتشفي من الخصوم». ووصف وزير الداخلية الليبي الأسبق، عاشور شوايل، الاشتباكات بين التشكيلين بكونها «استعراضاً لقوة وحجم ما يملكه كل تشكيل من أسلحة، والتعامل بمنطق البقاء لللاقوى في عودة مباشرة للقانون الغاية»، معتبراً أن هذا الأداء «يجهض للاقوى في عودة مباشرة للقانون الغاية»، معتبراً أن هذا الأداء «يجهض أي حديث عن انضباط سلوكيات عناصرهما، بالرغم من الصيغة الرسمية الممنوحة لهما».

وغير شوايل عن أسفه لمنح الشرعية لجزء كبير من تلك التشكيلات المسلحة، «من خلال التعاطي معها بوصفها كيانات أمنية تابعة للحكومة في طرابلس أو للمجلس الرئاسي»، وقال بهذا الخصوص: «لقد بات عناصر هذه التشكيلات وقياداتها يتلقون رواتب ومزايا من خزينة الدولة، وهذا أدى لزيادة الصراعات فيما بينها». وتوافق شوايل مع بعض الآراء التي رأت أن الأحداث الأخيرة «تشكك بقوة في جدوى حصول عناصر تدريجية داخل وخارج البلاد».

وبالرغم من تأكيد جل المراقبين أن معالجة قضية التشكيلات في مسار التفاوض ضمن تفكيك الجزء الأكبر من تعقيدات ملف الأزمة الليبية، يرى شوايل أن الحكومات المتعاقبة «تجاهلت ذلك، وبات قادتها يستخدمونها كوسيلة لتأمين بقائهم في السلطة، ومواجهة خصومهم». وتسيطر «قوات الانضباط» منذ تأسيسها ما بين عامي 2013 و2014 على قاعدة معتيقة العسكرية بشرق طرابلس، وتحتجز داخلها عدداً من رموز النظام السابق. وفي عام 2018 تحول اسمها من «كتيبة الردع» إلى جهاز «قوة الردع»، طبقاً لقرار المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» السابقة، الذي ضمها له، ومنحتها صلاحيات أمنية واسعة.

من جهته، رأى وزير الدفاع الأسبق، محمد البرغثي، أن عدد القتلى والجرحى الذين خلفتهم الاشتباكات الأخيرة يعد دليلاً «على عدم وجود ضوابط تحكم تحركات عناصر التشكيلات في ساحة أي قتال أو اشتباك، بالرغم من كونها كيانات تابعة للدولة، ويفترض أنها تتخلى بقدراً من النظام والانضباط». وقال البرغثي إن منتسبي المؤسسات العسكرية والأمنية النظامية «لا يطلقون النار من دون تعليمات من قياداتها، وفقاً للتراتبية الموجودة بها، كما أن التعامل مع الأهداف يجري وفقاً لإحداثيات محددة سلفاً، وهذا يقلل حجم الخسائر البشرية والمادية».

وأضاف البرغثي موضحاً أن ما رصد في جولات الاقتتال المتكررة بين التشكيلات «هو إطلاق النار بشكل عشوائي، وتشفي وانتقام بعض أعضائها ممن يقع في قبضتهم من الخصوم، والأخطر من ذلك هو عدم تفادي اندلاع القتال بالقرب من المناطق المأهولة بالسكان، والاستهانة بأرواحهم». كما شدد البرغثي على أن الاشتباكات «أثبتت صحة التحذيرات التي أطلقت من شخصيات سياسية وعسكرية منذ سنوات حول الآثار السلبية لدمج هذه التشكيلات في مؤسسات الدولة، أو ما يعرف بشرعنتها، والتي برزت بوضوح خلال عهد حكومة «الوفاق»، خصوصاً أن هذا الدمج جرى بشكل جماعي، والأخطر أنه كان بلا خطة هيكلية لتستفيد منه المؤسسة الأمنية، كما أنه جاء دون تحديد واضح لصلاحيات ومهام التشكيلات التي جرى دمجها، وكمية التسليح الخاصة بها».

القضاء التونسي يؤكد «مصالحة» صهر بن علي مع الدولة

تونس: المنجي السعيداني



عماد الطرابلسي (الشرق الأوسط)

أصدرت محكمة التعقيب التونسية قراراً يقضي بتأييد اتفاق الصلح المبرم بين عماد الطرابلسي، صهر الرئيس التونسي الأسبق بن علي، والدولة التونسية عبر هيئة الحقيقة والكرامة (هيئة دستورية سابقة)، في انتظار تقييم حجم الأضرار التي حصلت للدولة وجدوى المصالحة من عدمها، إذا كان المبلغ المقترح بعيداً عن حجم الضرر الحاصل. وكان الملف العام بنزاعات الدولة قد طعن لدى محكمة الاستئناف بتونس في قرار «الصلح الجزائي»، إلا أن المحكمة أقرت الصلح المبرم بين عماد الطرابلسي وهيئة الحقيقة والكرامة، التي سبق أن أعلنت رئيسيتها، الحقوقية سهام بن سدرين، عن إبرام الطرابلسي للصلح الجزائي مع الدولة التونسية، وموافقته على دفع عشرات الملايين من الدنانير (لم تحدد حجمها)، بعد التنسيق مع وزارة أملاك الدولة. وفي ظل الأزمة المالية الخائفة التي تعينتها البلاد، لا تصانح الدولة التونسية في التوصل إلى الصلح الجزائي مع عدد من رجال المال والأعمال، الذين استفادوا بطرق غير شرعية من النفوذ والسلطة في السنوات التي سبقت 2011، شريطة إرجاع الأموال التي استولوا عليها، وتوجيهها

انتقد وجود طوابير طويلة يومياً أمام المخازن وزير سابق: تونس باتت غير قادرة على تأمين الغذاء لأبنائها

تونس: المنجي السعيداني

قال محسن حسن، وزير التجارة التونسية الأسبق والخبير الاقتصادي في تصريح إعلامي، إن سبب تفاقم أزمة الخبز في تونس هو أن الدولة «باتت غير قادرة بنسبة كبيرة على تأمين الغذاء لأبنائها، بسبب ندرة المواد الأساسية، وضعف الموارد المالية الذاتية، وتراجع الإنتاج في قطاع الحبوب، ما أدى إلى حدوث نقص كبير في سد حاجيات التونسيين»، المقدرة بنحو 30 مليون قنطار سنوياً، في حين أن تونس تنتج أقل من 7,5 مليون قنطار.

ورأى المسؤول الحكومي السابق أن الدولة لم تف بوعودها في تحويل المستحقات المخصصة لديوان الحبوب (مؤسسة حكومية تابعة لوزارة الفلاحة ومسؤولة عن تسيير قطاع الحبوب بالبلاد)، والبالغة 2,45 مليار دينار (نحو 800 مليون دولار)، وهو ما أدى، حسب، إلى «خلق وضعية كارثية للديوان، الذي وجد نفسه غير قادر على سداد ديونه»، ونجم عنه بالتحالي استمرار أزمة الخبز ووجود طوابير طويلة أمام المخازن بشكل شبه يومي.

و دعا الخبير الاقتصادي إلى ضرورة الإلمام بدور ديوان الحبوب، الذي يعد وسيطاً مالياً بين الحكومة وبقيّة المتدخلين في القطاع، من خلال سن مجموعة من الإجراءات، أبرزها بيع الحبوب بأسعار مدعومة، إلى جانب تحديد تكلفة تجميع غلة الحبوب كل موسم.

وزير سابق: تونس باتت غير قادرة على تأمين الغذاء لأبنائها

تونس: المنجي السعيداني



الوزير السابق محسن حسن (الشرق الأوسط)

من قبل الدولة، وأبرزها عدم تمتع الأجانب ورؤوس الأموال بهذا الدعم، والاكتفاء بتطبيقه على الفئات الهشة. إضافة إلى إعادة النظر في سياسة الزراعة الكبرى، وتشجيع النشاط الفلاحي، بوصفه أساس النهوض بقطاع الحبوب في البلاد، على حد تعبيره.

في سياق ذلك، كشفت وزارة الفلاحة التونسية عن ارتفاع واردات الحبوب خلال الشهور السبعة الأولى من السنة الحالية بنسبة 4,4 بالمائة، مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية. غير أن هذا الارتفاع لم يمنع من استمرار أزمة قلة المواد الأولية المخصصة لصناعة الخبز، وهو ما أثر على نسق التزود، وخلف طوابير طويلة يومياً أمام المخازن. وقالت الحكومة إنها خصصت حتى نهاية الشهر الماضي نحو 1,4 مليار دينار تونسي لشراء القمح، علاوة على مليار دينار تونسي لشراء بقية أنواع الحبوب، وهو ما يرفع التكلفة الإجمالية إلى حدود 2,4 مليار دينار تونسي (نحو 774 مليون دولار).

ويوجه القمح اللين لصناعة الخبز، والقمح الصلب لصناعة بقية المنتجات الغذائية، وهما يمثلان قرابة 57,5 بالمائة من واردات تونس من الحبوب، في وقت تعاني في البلاد من ضعف إنتاج الحبوب بسبب سنوات الجفاف المتوالية، وهو ما أرغم السلطات على

الرفع من حجم الواردات الغذائية التي تقدر تكلفتها الإجمالية بنحو 4,5 مليار دينار تونسي. وفي هذا السياق، قالت سلوى بن حديد، مديرة التنمية والجودة بديوان الحبوب التابع لوزارة الفلاحة، إن كميات الحبوب المجمعة خلال موسم 2023 سجلت تراجعاً بنسبة 60 بالمائة. مضيفة أن ما جرى تجميعه لا يزيد على 2,7 مليون قنطار، مقابل 7,5 مليون قنطار كانت توفرها الزراعة في تونس، بينما توزعت الكميات المجمعة من الحبوب على قرابة 2,5 مليون قنطار من القمح الصلب، و60 ألف قنطار من القمح اللين، و4600 قنطار من الشعير.

مدفيديف: هزيمة الغرب في أوكرانيا «حتمية»

زيلينسكي يطلب مقاتلات سويدية

استوكهولم - موسكو: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، السبت، إن أوكرانيا بدأت مباحثات مع السويد بشأن إمكانية تسليم طائرات «غريبين» المقاتلة لتعزيز دفاعاتها الجوية، وذلك بعد اجتماع مع رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون. وزيارة زيلينسكي إلى السويد هي الأولى منذ اجتياح روسيا، أوكرانيا، في فبراير (شباط) 2022. وتأتي المحادثات حول الحصول على مقاتلات «غريبين»، التي يصنفها زيلينسكي بأنها محادثة على إرسال الدنمارك وهولندا مقاتلات «إف-16» إلى أوكرانيا. وقال زيلينسكي في إفادة صحفية مشتركة مع كريسترسون: «ناقشنا اليوم بالتفصيل الخطوات المستقبلية المتعلقة بإمكانية

فتح موضوع تسلم مقاتلات (غريبين) السويدية»، مضيفا أن المسألة ستكون موضع تركيز اجتماعاته مع مسؤولين سويديين آخرين. وقالت حكومة السويد في يونيو (حزيران) إنها ستقدم لطيارين أوكرانيين فرصة اختبار طائرات «غريبين» المقاتلة من تصنيع شركة «ساب» السويدية، لكنها قالت أيضاً إنها في حاجة إلى استخدام جميع طائراتها في الدفاع عن الأراضي السويدية. وقال زيلينسكي إن طيارين أوكرانيين بدأوا بالفعل التدريب على الطائرات. ولم يذكر كريسترسون طائرات «غريبين» في تعليقاته، لكنه ندد بهجوم صاروخي روسي على مدينة تشيرنيهيف الأوكرانية أودى بحياة سبعة أشخاص والحق إصابات بتسعين آخرين السبت. وقال كريسترسون: «يزيد

ذلك فحسب من ضرورة أن ندعمكم في معاناتكم كلها». ووقعت أوكرانيا والسويد أيضاً اتفاقاً سيشهد بدء أوكرانيا تصنيع مركبات «سي في 90» القتالية السويدية. وأفاد بيان صادر عن الحكومة السويدية، كما نقلت عنه «رويترز»، بأن زيلينسكي من المقرر أن يلتقي أيضاً رئيس البرلمان والقائد الأعلى للقوات المسلحة وزعماء الأحزاب الرئيسية في السويد. وتقدم السويد مساعدات للجهد الأوكرانية في الحرب وتمدها بأسلحة مثل الدبابات والأنظمة المضادة للطائرات والمركبات القتالية المرعبة للمشاة.

وقال بول يونسون وزير الدفاع السويدي، الأسبوع الماضي، إن البلاد تعزز تقديم حزمة مساعدات عسكرية جديدة إلى أوكرانيا بقيمة 313,5 مليون دولار، وتشمل بشكل أساسي ذخائر وقطع غيار لتنظيم الأسلحة التي تم إرسالها في وقت سابق. وستكون هذه الحزمة الثالثة عشرة بدء الحرب، ويرفع ذلك إجمالي قيمة المساعدات العسكرية التي قدمتها لكيف إلى ما يزيد عن 1,8 مليار دولار. نائب رئيس مجلس الأمن الروسي: هزيمة الغرب في أوكرانيا «حتمية» قال دميتري مدفيديف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، السبت، إن هزيمة الدول الغربية في أوكرانيا «حتمية». ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مدفيديف قوله إن الغرب لن يستمر بدعم كيف «إلى الحد الذي يضر بمصالحه». وأضاف: «ستستغرق الأمر بعض الوقت وستتغير السلطات الغربية، وسوف تتعب نخبهم وستتوسل لإجراء مفاوضات بشأن أوكرانيا وتجديد الصراع».



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ورئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون (أ.ف.ب)

مسيرات كيف تهاجم قاعدة روسية... وصواريخ موسكو تستهدف الشمال الأوكراني

موسكو - كيف: «الشرق الأوسط»

تبادلت موسكو وكيف الاتهامات، وقالت كل منهما إنها استهدفت من قبل الأخرى بهجمات صاروخية ومسيرات. وقالت روسيا إن قاعدة جوية عسكرية في شمال غرب روسيا تعرضت لهجوم بطائرة مسيرة أوكرانية، ما تسبب في إلحاق الضرر بإحدى الطائرات، فيما قامت قوات الدفاع الجوي بعملية تشويش لطائرة مسيرة أخرى على المشارف الشمالية الغربية لموسكو ما أدى إلى تحطيمها بالقرب من منطقة بوتيلكوفو السكنية. وتكررت وزارة الدفاع الروسية أن دفاعاتها الجوية اعترضت المسيرة الأوكرانية في منطقة «نوفغورود» صباح أمس السبت. وبعد ذلك نشب حريق في المطار، ما تسبب في إلحاق الضرر بإحدى الطائرات.

وبدورها استهدفت روسيا بصواريخها السيت قلب مدينة تشيرنيهيف في شمال أوكرانيا، وقتل في الغارة 7 وجرح 90، حسب تصريحات رسمية وأوكرانية، وفقاً لخصلة أوردتها وزير الداخلية الأوكراني إيغور كليمنكو. وكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على «تلغرام»: «أصاب صاروخ روسي وسط المدينة في تشيرنيهيف»، مضيفا: «أصبحت ساحة وجامعة بوليتكنيك ومسرح يوم السبت عادي حوله روسيا إلى يوم الم وخسائر. هناك قتلى وجرحى».

وتضمن منشور زيلينسكي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، مقطع فيديو قصيرا يظهر حطاما متناثرا في انحاء الميدان أمام مسرح بالمنطقة، حيث لحقت أضرار كبيرة بسيارات متوقفة. وظهرت أيضا في الفيديو صورة خائفة لجنّة داخل سيارة.

وتشيرنيغيف هي مدينة تتميز بشوارعها بالأشجار المورقة وكثاس شيدت قبل قرون وتبعد 145 كيلومترا شمال العاصمة كيف. وقال سلاح الجو في كيف في ساعة مبكرة من صباح السبت إن الجيش الأوكراني أسقط 15



مسرح مدينة تشيرنيهيف في شمال أوكرانيا تعرض لهجوم صاروخي (أ.ف.ب)

من أصل 17 طائرة مسيرة إيرانية الصنع من طراز شاهد أطلقتها موسكو في ضربة خلال الليل. ولم يكن هناك أي رد فعل رسمي من كيف، ولا تعلق أوكراني عادة عن المسؤول عن الهجمات على الأراضي الروسية أو شبه جزيرة القرم، غير أن مسؤولين عبروا علنا عن رضاهم عن الهجمات.

وخلال الأسابيع الماضية تبادلت موسكو وكيف الاتهامات بخصوص استهداف كل طرف للآخر، وكانت هناك سلسلة من الهجمات بطائرات مسيرة على الأراضي الروسية مؤخرا. قالت وزارة الدفاع الروسية إن كيف

شنت موجة من الهجمات بطائرات مسيرة والسيت مستهدفة ليس فقط مناطق موسكو ونوفغورود شمال غربي العاصمة، وإنما أيضا بيلغورود على الحدود مع أوكرانيا. وقالت الوزارة إن الهجمات لم تُسقط أي مصابيح غير أن طائرة حربية تضررت ونشب حريق داخل مطار في نوفغورود. وتقع منطقة نوفغورود شمال غربي موسكو وتبعد مئات الكيلومترات عن الحدود الروسية مع أوكرانيا. وقالت الوزارة في بيان، كما نقلت عنه «رويترز»، «نتيجة للهجوم الإرهابي على منطقة المطار العسكري، نشب حريق في

ازدادت هجمات الطائرات المسيّرة على مناطق في عمق روسيا خلال الشهر القليلة الماضية

وأعلن الكرملين صباح السبت أن بوتين عقد اجتماعا مع قادة الهجوم في أوكرانيا في مدينة روستوف أون دون في جنوب روسيا، قرب الحدود الأوكرانية. ولم توضح موسكو متى عُقد الاجتماع لكن صورا نشرتها وسائل الإعلام الرسمية أظهرت أنه عقد خلال الليل. وأفاد الكرملين في بيان بأن «بوتين عقد اجتماعا في المقر العام للعملية العسكرية الخاصة في روستوف أون دون». وأضاف أن «الرئيس استمع إلى تقارير رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الروسية فاليري جيراسيموف وقادة قطاعات ومسؤولين آخرين»، ويث وكالة ريا نوفوستي للاثناء مقطع فيديو يظهر فيه بوتين خارجا من ألية جيب خلال الليل قبل أن يستقبله الجنرال جيراسيموف. وروستوف أون دون القريبة من الحدود الأوكرانية هي مقر قيادة عمليات القوات الروسية في أوكرانيا. وكانت المدينة في يونيو (حزيران) مسرحا للتمرد الذي خاضته مجموعة مرتزقة «فاغرا» بقيادة بغيفني بريغوجين وسيطرت خلاله لفترة وجيزة على المقر العام للجيش قبل أن توقف حركتها.

بعد ما يقرب من عام ونصف عام من الحرب يتزايد الخلاف بين كيف ووارسو، حيث استدعت كل منهما سفير الدولة الأخرى

عاملت أوكرانيا المواطنين البولنديين على قدم المساواة مع مواطنيها لفترة أولية تبلغ مدتها 18 شهرا، حيث سمح للجيران البولنديين بالعيش والعمل والاستثمار في أوكرانيا دون أي رسميات، إلى جانب تلقي العلاج الطبي مجانا. عمليا نجحت العلاقة بين البولنديين والأوكرانيين في هذه الحرب، لأنهم تجاهلوا فصولا في تاريخهم الطويل الذي كثيرا ما اتسم بالطابع الدموي. وكإشارة على المصالحة، أحيا زيلينسكي ودودا ذكرى ضحايا التطهير العرقي الذي وقع عام 1943 في مدينة لوتسك شمالي أوكرانيا في يوليو الماضي. وفي منطقة فولينيا البولندية قتل جيش التمرد الأوكراني (يو بي إيه) عشرات الآلاف من البولنديين تحت أعين الاحتلال النازي في ذلك الحين. ولا يزال أفراد جيش التمرد الأوكراني يعدون ابطلا في أوكرانيا حتى اليوم.

في بولندا لم يقبل رئيس حزب القانون والعدالة ياروسلاف كازينسكي إشارة الرئيس للمصالحة، وقال إن أوكرانيا ترفض البحث عن قبور بولندية. ويعتمد الرجل القوي في السياسة البولندية خلال الحملة الانتخابية على قضايا تاريخية، ويرى حساس. ولا تستطع أوكرانيا الضعيفة اقتصاديا - التي تعتمد على المساعدات الخارجية - أن تظهر بطريقة عملية الكثير من الامتنان. لذلك رفع زيلينسكي القضية إلى مستوى استراتيجي: يجب أن تكون الشعوب الأخرى ممنعة لإنقاذ أوكرانيا لها من روسيا. وقال زيلينسكي لسفراء أوكرانيا: «القوة العسكرية الروسية، التي أوقفها الأوكرانيون، لن تقلل بعد الآن في أوروبا أو آسيا أو في قارات أخرى من العالم». وفي عام 2022 - وبدافع من الامتنان لاستقبال لاجئين أوكرانيين في بولندا -



تدور الخلافات بين البلدين حول صادرات الحبوب الأوكرانية والحملة الانتخابية البولندية (رويترز)

البرلمانية، التي من المقرر إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. لذلك اتهم رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال نظيره البولندي ماتيوس مورافيتسكي بممارسة سياسة شعبية. وفي هذا الصدد تحدثت نائبة رئيس الوزراء الأوكرانية المعنية بالشؤون الاقتصادية، يوليا سفيرينكو، علانية عن التفكير في اتخاذ «إجراءات مماثلة»، ورد المستشار الرئاسي البولندي برزديتش قائلا: «تلقت أوكرانيا دعما كبيرا من بولندا»، مطالبا كيف بالبدء في تقدير الدور الذي تضطلع به بولندا لصالحها على مدار الأشهر والسنوات الماضية.

بولنديون في احتجاجات، لأن الحبوب القادمة من أوكرانيا لم تمر فقط عبر بلادهم، بل تم بيعها هناك أيضا، ما أدى إلى تراجع أسعار منتجاتهم. ترتب على ذلك إغلاق بولندا ودول شرق الاتحاد الأوروبي الأخرى - سلوفاكيا والمجر ورومانيا - لبياعها أمام المنتجات الزراعية الأوكرانية حتى 15 سبتمبر (أيلول) المقبل، وذلك بالتنسيق مع المفوضية الأوروبية في بروكسل. وتسعى بولندا حاليا لتמיד الحظر.

وبالنسبة للحزب الوطني المحافظ الحاكم هناك (حزب القانون والعدالة) يُعد المزارعون ناخبين مهمين في الانتخابات

بالنسبة لاوكرانيا لا توجد جارة لها نفس أهمية بولندا في ضوء صراعها الدفاعي ضد روسيا. ومن جانبها تقدم بولندا المساعدة: لم تستقبل أي دولة أخرى هذا العدد الكبير من اللاجئين الأوكرانيين، كما أنها ترسل أسلحتها إلى جارتها، وتعد مركزا دوليا لمساعدات الأسلحة الموجهة إلى أوكرانيا.

لكن بعد ما يقرب من عام ونصف من الحرب، يتزايد الخلاف بين العاصمتين كيف ووارسو، حيث استدعت كل منهما سفير الدولة الأخرى إلى وزارة الخارجية لإبداء الرأي. وكان سبب هذا التصرف غير المعتاد بين الصديقين توجيه مارسين برزديتش، مستشار شؤون السياسة الخارجية للرئيس البولندي أندريه دودا، اتهامها لأوكرانيا بالجوهر. لكن الخلافات كانت تخسر منذ فترة طويلة، لدرجة دفعت صحيفة «دو زيتسي» البولندية الأسبوعية إلى إصدار إحدى افتتاحياتها بعنوان «صدقة محطمة». تدور الخلافات بين البلدين، كما جاء في تحقيق الوكالة الألمانية، حول صادرات الحبوب الأوكرانية، والحملة الانتخابية البولندية، والأعصاب المتوترة في كيف، والماضي الدموي الذي لم يتم مالحته. في أبريل (نيسان) الماضي، خلال نزوة التقارب بين البلدين، أشاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في وارسو بالأخوة بين الشعبين، وقال في خطاب القاه أمام القلعة الملكية القديمة في العاصمة البولندية: «روسيا لن تفوز أبدا إذا وقف كل بولندي وأوكراني كتفا بكتف». وكانت بولندا أعلنت في ذلك الحين تسليم طائرات مقاتلة سوفيتية من طراز «ميغ-29» لأوكرانيا. لكن حتى في ذلك الوقت خرج مزارعون

تقرير فرنسي: أنصار الرئيس بازوم طلبوا تدخل باريس لإعادته إلى السلطة

العملية العسكرية في النيجر «مؤجلة» بانتظار استنفاد المساعي الدبلوماسية

النيجر في الأسابيع الأخيرة، وأبرزها عمليتان؛ الأولى استهدفت قافلة عسكرية أوقعت 20 قتيلًا وعشرات الجرحى، والأخرى راح ضحيتها 28 مدنيًا. وكلتا العمليتين حصلت فيما يسمى «المثلث الحدودي» بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، حيث تتركز بشكل خاص أنشطة تنظيمين إرهابيين هما «القاعدة» و«داعش».

وبعزى هذا التصعيد لتوقف التعاون بين الجيش النيجري والقوات الأجنبية الموجودة في النيجر، الفرنسية والأميركية والألمانية والإيطالية، ولقرار الانقلابيين سحب وحدات إلى العاصمة، لمواجهة تدخل عسكري محتمل من مجموعة «إيكواس». والتخوف الكبير مصدره احتمال أن تنجح التنظيمات الإرهابية في الاستفادة من الفراغ، وإقامة منطقة رمادية تمكنها من التحرك بحرية وتوسيع أنشطتها.



مظاهرة داعمة للمجلس العسكري في نيامي أمس (أ.ف.ب)

تدخل فرنسي

أمس، كشفت صحيفة «لو موندي» المستقلة في عددها الأخير معلومات جديدة، يفيد جانب منها، بأن عسكريين نيجريين كانوا يحضرون لعملية لتحرير بازوم. والجانب الآخر يفيد بأن شخصيات نيجرية رفيعة، مسعود، ومسؤولون عسكريون كبار عقدوا سريعاً، بعد الانقلاب الذي حصل يوم 26 يوليو، لقاءات مع ضباط فرنسيين من القوة الفرنسية المرابطة في النيجر، التي يبلغ عددها 1500 رجل، وطلوبوا منهم التدخل من أجل تحرير الرئيس المحتجز.

وأضافت الصحيفة أن الجانب الفرنسي أصّر على الحصول على طلب مكتوب للتدخل. وتضيف معلومات الصحيفة أن طلباً رسمياً قدم لفرنسا يجيز لها التدخل العسكري، واستهداف القصر الرئاسي، حيث يُحتجز بازوم. كذلك تم تحرير نص آخر وقع نيابة عن رئيس أركان القوات المسلحة.

الراهنه، وعنوانه الدور الذي يمكن أن يضطلع به المبعوث الأممي الذي التقى المجلس العسكري من أجل «مناقشة سبل عودة البلاد بأسرع ما يمكن إلى النظام الدستوري الطبيعي والقانوني أيضاً»، وعز سيموا عن قناعتها بأن أمراً مثل هذا «ممكن دائماً بالحوار». وحتى أيام قليلة، اكتفت الأمم المتحدة، على لسان أمينها العام أنطونيو غوتيريش، بالدعوة إلى العودة إلى الانتظام الدستوري والإعراب عن القلق على صحة بازوم، لذا، فإن مباشرة المبعوث الأممي وساطته من شأنها توفير مزيد من الوقت للجهود الدبلوماسية قبل رسو القرار على الخيار العسكري.

تصاعد العنف الإرهابي

ثمة عامل مقلق عنوانه ازدياد الهجمات الإرهابية التي تضرب

الضغوط التي تتم ممارستها سياسياً واقتصادياً ومالياً وتجارياً على النيجر. ويتحرك الأخير على أكثر من مستوى، وأشار خلال الزيارة التي قام بها إلى نجامينا ولقائه الرئيس محمد إدريس ديبي إلى أن بلاده «تفر بمرحلة انتقالية»، أي سوف تعود لاحقاً إلى النظام الديمقراطي، ما يقوي التوجه إلى حل سلمي على مراحل، كذلك، رد رئيس الحكومة على المعلومات التي تتحدث عن تدهور صحة بازوم، مؤكداً أنه «الآن يتعرض لسوء». وكانت ردة فعل أفريقية ودولية قد برزت في الأيام الأخيرة عقب شيوع معلومات تفيد بأن صحة بازوم «تدهورت» وأن ظروفه المعيشية قد تراجعت.

دور المبعوث الأممي

ثمة عامل إضافي برز في المعادلة

واحد، حتى نهاية الأول من أغسطس (أب)، قبل التدخل. والحكمة في ذلك أن قادة «إيكواس» والرغبتين في وضع حدٍّ لمسلسل الانقلابات العسكرية الذي ضرب 7 مرات بلدهم خلال 3 سنوات فقط، يريدون المحافظة على هامش من المناورة، خصوصاً أن دولا مؤثرة جداً، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وإيطاليا والجزائر تتحدث عن تعارض بشدة اللجوء إلى القوة العسكرية وتريد استنفاد الوسائل الدبلوماسية قبل الوصول إلى «الملاذ الأخير».

ويسعى علي الأمين زين، رئيس الحكومة النيجري المعين الذي يتمتع بعلاقات واسعة باحترام داخلي وأفريقي ودولي نظراً للمناصب السابقة التي تبوأها، إلى التخفيف من

أكراً كافة، مستعدون للمشاركة في العملية العسكرية، باستثناء الرأس الأخضر التي عارضتها. وفي أية حال، فإن «إيكواس» ما زالت تنظر إلى التدخل العسكري لإعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم إلى السلطة على أنه «الملاذ الأخير».

وترى مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس أن التدخل المشار إليه، إن كان سيحصل، فإنه «لن يحل بين يوم وآخر، إذ يتعين التحضير له سياسياً وعسكرياً ولوجيستياً، ومعرفة الدول المستعدة للمشاركة فعلياً في عملية عسكرية معقدة، ونقل الوحدات العسكرية للمشاركة إلى قرب الحدود مع النيجر»، حيث إن نيجيريا وبينين هما الدولتان الوحيدتان، من بين الدول المستعدة للمشاركة، اللتان لديهما حدود مشتركة مع النيجر.

وتضيف هذه المصادر أنه يتعين مراقبة رد فعل الاتحاد الأفريقي الذي لم يعط الضوء الأخضر للتدخل العسكري. وفي الاجتماع الذي عقده «لجنة الأمن والسلام» المنبثقة منه، برز انقسام واضح بين من يدعم العمل العسكري ومن يعارضه، وكانت النتيجة أن أي بيان رسمي لم يصدر بنهاية اجتماع اللجنة الذي دام ما لا يقل عن 10 ساعات. وأشارت هذه المصادر إلى التناقض في كلام مفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن، إذ إنه يدعي، من جهة، أن القادة العسكريين «اتخذوا القرار بشأن اليوم المحدد للتدخل العسكري في النيجر» من غير الإعلان عنه، ومن جهة ثانية، يؤكد أن القوات المستعدة للانخراط في العملية العسكرية تنتظر الأوامر التي لم تصدر من قادة «إيكواس».

محاولة لتخفيف الضغوط

تريد «المجموعة الاقتصادية» تجنب الانخراط في حوار لا نهاية له، إلا أنها في الوقت عينه لم تحدد مهلة زمنية أو تعط «إندازا» للانقلابيين للعودة إلى ثكناتهم بعد الإنذار الفاشل الذي وجهه القادة الأفارقة للمجلس العسكري، حيث أمهلوهم أسبوعاً

البلد المههد بالاجتياح العسكري تنهكه تغيرات المناخ وتعصف به الفيضانات

وسط عاصفة الانقلاب... الأمطار تودي بحياة 27 شخصاً في النيجر

وقال وزير الدفاع في بوركينا فاسو، قاسم كوليبالي، في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية السبت: «نحن نتوقع العدوان. على أية حال قال رئيس دولتنا: نحن مستعدون للعدوان، نحن ندعم النيجر». وأضاف الوزير أن بلاده «مستعدة حتى للانسحاب من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، لأنها تعد سياسة المنظمة تجاه النيجر غير منطقية».

وفي غضون ذلك، عقد رؤساء أركان جيوش دول المنظمة خلال اليومين الماضيين اجتماعاً بشأن التدخل العسكري. وقال مفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن بالمجموعة، عبد الفتاح موسى، إن القوة التابعة للمنظمة الإقليمية «مستعدة للتدخل» في النيجر بمجرد أن يصدر زعماء دول غرب أفريقيا الأمر بذلك.

بل إن المفوض أكد أن قادة أركان جيوش دول «إيكواس» خلال اجتماعاتهم: «حددوا يوم التدخل» قبل أن يضيف: «نحن مستعدون للتدخل بمجرد تلقي أمر بذلك». ومع ذلك، تؤكد المنظمة الإقليمية أن الخيار العسكري سيكون «الحل الأخير».

للتدخل العسكري في النيجر، وأنها حددت موعد هذا التدخل دون أن تكشف عنه، أقدمت مالي وبوركينا فاسو على إرسال طائرات حربية إلى نيامي، في سياق رفضهما التدخل العسكري، ودعم المجلس العسكري الحاكم في نيامي.

تصاعد التوتر العسكري

وظهرت صور الطائرات العسكرية القادمة من مالي وبوركينا فاسو في تقرير بثه التلفزيون الحكومي في النيجر، مع تعليق ورد فيه أن البلدان «حولاً التزاماتهما إلى عمل ملموس من خلال نشر طائرات حربية للرد على أي هجوم على النيجر». ويتعلق الأمر بمقاتلات من طراز «سوبر توكاتو».

وسبق أن أصدر البلدان المجاوران للنيجر، والذين يحكمهما مجلسان عسكريان، بياناً يدعم البلاد ضد العملية العسكرية التي تخطط لها مجموعة «إيكواس»، بل إنهما اعتبرا أي تدخل عسكري في النيجر «إعلان حرب» عليهما. وتحدثت تقارير إعلامية عن اتصالات بين قادة الانقلاب النيجري و«فاغنر»، بوساطة من السلطات في مالي.



مواطن نيجري أمام بيوت طينية دمرتها الفيضانات (أ.ف.ب)

عقوبات خانقة

ولدى ترمب موعد نهائي في 25 من الشهر الحالي، أي بعد يومين من المظاهرة الرئاسية الأولى، لتسليم نفسه طواعية لسلطات مقاطعة فولتون،

والخشب، وحين تهاطلت الأمطار الغزيرة، وجرت الفيضانات في بعض المناطق، أدى ذلك إلى انهيار قرابة 9 آلاف منزل.

وفي حين أكدت الوزيرة أن الحصيلة الأولية تشير إلى مقتل 27 شخصاً، وأشارت إلى أن الأمطار أدت إلى إصابة 30 شخصاً آخر بجراح متفاوتة الخطورة، كما أدت إلى نفوق المئات من قطعان الماشية، وانهيار عشرات من الفصول الدراسية، وأضرار مادية أخرى كبيرة.

وتعد النيجر واحدة من أفقر دول العالم، ولكنها في الوقت نفسه تصنف ضمن الدول الأكثر تضرراً من تغير المناخ، حيث تتعاقب موجات جفاف حادة، ومنذ سنوات بدأت تتكرر فيها الفيضانات بسبب الأمطار الغزيرة، ما يتسبب في أضرار بشرية ومادية كبيرة.

وتشير الإحصاءات الصادرة عن السلطات في النيجر، إلى أن الأمطار والفيضانات تسببت العام الماضي في مصرع 196 شخصاً، بينما أدت إلى تضرر أكثر من 400 ألف شخص، وذلك بعد انهيار أكثر من 40 ألف منزل، وسقوط 89 مدرسة، ومصرع 700 رأس من المواشي.

نواكشوط: الشيخ محمد

أعلنت الحكومة المعينة من طرف المجلس العسكري الحاكم في النيجر، السبت، أن 27 شخصاً لقوا حتفهم بسبب الأمطار والفيضانات، منذ يوليو (تموز) الماضي. وتأتي هذه الأمطار لتهدد البلد الأفريقي بازمة إنسانية تعصف بجراحه، وهو الغارق في أزمة سياسية منذ الإطاحة بالرئيس المنتخب محمد بازوم واحتجازهم من طرف عسكريين نهاية يوليو الماضي.

أزمة إنسانية

وقالت وزيرة العمل الإنساني وتسيير الكوارث في الحكومة الجديدة، عيشة لاوان وانداراما، خلال احتفال باليوم العالمي للدعم الإنساني، إن النيجر منذ استقلالها، سحلت على عموم محافظاتها، سقوط 27 قتيلًا وأكثر من 71 ألف منكوب جراء الأمطار والفيضانات. وأضافت الوزيرة في خطاب رسمي أن أغلب القتلى كانت وفاتهم بسبب انهيار مساكنهم عليهم وهم نيام، مشيرة إلى أن الكثير من المساكن في الأرياف شيدت من الطين

الحرب والسلام لتولستوي بالكامل من الغلاف للغلاف 78 مرة في اليوم، وكل يوم من الآن وحتى موعد اختيار هيئة المحلفين.

ومن ناحيته، قال المدعي العام سميت، في الطلب الذي قدمه سابقاً، لتحديد موعد المحاكمة في يناير، إن «تاريخ المحاكمة المقترح من الحكومة يمثل توازناً مناسباً بين حق المدعي عليه في إعداد دفاعه وإتمام الرأي العام القوي بإجراء محاكمة سريعة في القضيته».

وعد تقديم فريق الدفاع عن ترمب هذا الطلب القوي والطموح لتأجيل المحاكمة، جزءاً من الاستراتيجية نفسها التي اتبعتها في جميع القضايا الجنائية التي يواجهها، في مواجهة اقتراح المدعي سميت الطموح بنفس القدر.

أن ينطبق على قضايا الولاياتين أيضاً. وقال فريق محامي الرئيس السابق في مطالعته إلى القاضي تانيا شوتكان، التي تشرف على القضية، ومن المقرر أن تصدر قرارها بشأن موعد المحاكمة في 28 من الشهر الحالي: «المصلحة العامة تكمن في العدالة والمحاكمة النزيهة، وليس التسرع في إصدار الأحكام». ويرر المحامون موقفهم بالقول إن «حجم المستندات في القضية يتطلب شهوراً للاطلاع عليها (...) إذا افترضنا أنه بإمكاننا البدء اليوم بمراجعة الوثائق، فسنتحتاج أن نقدم بوتيرة قراءة أكثر من 99762 صفحة يومياً، من أصل 11,5 مليون صفحة، من المستندات المكتسة، وستؤدي إلى برح من الورق يمتد ما يقرب من 5 آلاف قدم في السماء». وأضاف الفريق: «هذا يعني قراءة رواية

في ولاية جورجيا، التي وجهت إليه الأسبوع الماضي لائحة اتهام جنائية، هي الرابعة، عن مخطط مزعوم يهدف إلى عكس خسارته في انتخابات عام 2020 أمام الرئيس الديمقراطي جو بايدن.

ويواجه ترمب أيضاً، لائحة اتهام فيدراليتين بشأن تعامله مع وثائق سرية بعد تركه لمنصبه في يناير (كانون الثاني) 2021، ودوره المزعوم في جهود لإلغاء خسارته في انتخابات 2020. ويواجه أيضاً اتهامات في نيويورك بشأن مدفوعات مزعومة لإسكات نجمة أفلام خلاقية قبل انتخابات عام 2016.

استراتيجية تأجيل المحاكمات

وفي مواجهة تلك الاتهامات، طلب محامو ترمب تحديد أبريل (نيسان)

الأخريين عن نسبة واحد في المائة، وهي النسبة الضرورية التي وضعها الحزب للمشاركة في المظاهرة.

جدول قانوني مزدحم

وقد يؤدي غياب ترمب عن المناظرة، في توجيه المرشحين المتنافسين انتقاداتهم إلى ديسانتيس، الذي يُنظر إليه كبديل محتمل للرئيس السابق. ولا يزال العديد منهم يحاذر توجيه انتقادات مباشرة لترمب، الذي يواجه سبباً من المشكلات القانونية والقضائية المتزايدة، لتجنب غضب قاعدته الشعبية التي لا تزال تمنحه تأييداً كبيراً.

ولدى ترمب موعد نهائي في 25 من الشهر الحالي، أي بعد يومين من المظاهرة الرئاسية الأولى، لتسليم نفسه طواعية لسلطات مقاطعة فولتون،

ترمب، وبدلاً من المشاركة في المظاهرة الأسبوع المقبل، سيجري مقابلة حوارية مع مذيعة محطة «فوكس نيوز» السابق تاكر كارلسون، التي أطلق أخيراً شركته الإعلامية الخاصة.

وبينما يواصل ترمب انتقاد «فوكس نيوز» بسبب أسلوب تغطيتها أنشطته، أكد أنه «من غير المنطقي» إعطاء منافسيه الآخرين منضمة لمهاجمته، في الوقت الذي يتفوق فيه عليهم جميعاً في استطلاعات الرأي الوطنية. وفي أحدث استطلاع رأي أجرته «يوبيتر» و«إيسوس»، حصل ترمب على 47 في المائة من أصوات الجمهوريين على الصعيد الوطني، بينما تراجع منافسه في المركز الثاني حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس 6 نقاط مئوية إلى 13 في المائة فقط. في حين لم يتراجع أي من المنافسين



نجيب صعب*

السياحة الداخلية تحمي البيئة

«لو كنت أعلم أن نجاحي سيكون على حساب تدمير الكوكب لاخترت عملاً آخر»، قال مؤسس إحدى أكبر شركات السفر والرحلات السياحية الرخيصة في أوروبا. سمعته يتحدث بحسرة خلال حرائق الجُزُر اليونانية، التي تعبتها فيضانات سلوفينيا، حيث احتجز عشرات الآلاف من زبائنه، وهو منشغل بوضع خطط طوارئ لإجلانهم. وأكد أنه، حين أطلق شركته قبل 25 عاماً، لم يكن يتصور حجم مساهمة السياحة الجماعية في التلوث وتخریب الموائل الطبيعية وتغيّر المناخ. لكن بعد اكتشاف هذه الآثار المدمرة اليوم، فهو لن يتوقف عن توسيع أعماله في السياحة الجماهيرية الرخيصة، لأنه إذا خرج من السوق سيأخذ مكانه مستثمر آخر، ولن يتوقف التدمير. وقد حاول صياغة عباراته المتقاة بحذق رجل الأعمال، متعهداً تخصيص جزء من أرباح شركته لإصلاح التخریب الذي تسبب به أعمالها. لكن ربما يكون قد فات الأوان إذ ذاك.

وإذا كانت الحرائق التي ضربت مواقع سياحية شهيرة في دول حوض المتوسط استقطبت اهتمام وسائل الإعلام، لأنها أصابت مئات الآلاف من البشر وسحقت بيوتاً وغابات شاسعة إلى رماد، فهي لم تكن الكارثة البيئية الوحيدة هذا الموسم. فقد ضرب الارتفاع القياسي في حرارة مياه البحر الشعاب المرجانية في فلوريدا إلى شرم الشيخ، التي أصابها الابيضاض وبدأت في الاضمحلال. وعدا أهميتها في اجتذاب السياح لجمال تشكيلاتها الملونة، تلعب الشعاب المرجانية دوراً بالغ الأهمية في توفير الغذاء لجموعة كبيرة من الكائنات البحرية والحفاظ على التنوع البيولوجي والتوازن الأحيائي. وفي حين تحتفظ الشعاب المرجانية درجات حرارة مرتفعة، لأنها تعيش في المياه الدافئة، إلا أن ارتفاع الحرارة لفترات طويلة فوق المعدلات العادية يؤدي إلى ابيضاضها وموتها. وآخر مطاف الكوارث البيئية - السياحية هذا الموسم كانت حرائق هاواي، التي ضربت مدينة ماوي، أحد المقاصد المفضلة للسياح الأجانب.

هناك إجماع علمي على أن التغيّر المناخي هو السبب الرئيسي لزيادة الظواهر الطبيعية المتطرفة، في حجمها وعددها وتيرة حدوثها. ويحتمل هذا في درجات الحرارة المرتفعة إلى حدود غير مسبوقة والممتدة لفترات طويلة، كما في الأمطار الغزيرة التي تتحدى المواعيد والمواقع المعتادة، والعواصف والأعاصير والفيضانات الحادة المتكررة. والسفر الجماعي عبر القارات، مع ما يصاحبه من تدمير للموائل الطبيعية، مصدر رئيسي للانبعاثات الكربونية التي تسبب الاحتباس الحراري.

إذا كان النسيان من حسنات الطبيعة البشرية، إذ يساعد على تجاوز المخن وفتح صفحات جديدة في الحياة، إلا أنه يصبح خطراً حين يؤدي إلى إهمال الاستفادة من التجارب لعدم تكرار الأخطاء. فحين ضربت جائحة كورونا ضربتها، محترجة الناس في بيوتهم وبلدانهم ومعلقة السفر بين القارات، ازدهرت السياحة الداخلية. وكمن الناس اكتشفوا مواقع رائعة في محيطهم القريب لم يزوروها أو يعلموا بوجودها قبلاً، لأن حملات الترويج تركز على الوجهات السياحية الغرائبية البعيدة. وفي حين ظلّ المراقبون أن الاعتقاد على السياحة الداخلية سيستمر بعد عبور الجائحة، فقد تبين أنهم أخطأوا التقدير، لأن السياح عادوا أفواجا إلى الرحلات الخارجية خلال السنة الأخيرة، مثل ما رد خرج من القمم. وما إن همدت الحرائق في الجُزُر اليونانية، متراقفة مع أمطار غزيرة في شمال أوروبا أعقبت موجات الحر، حتى عاد السياح إليها بالآلاف، هاربين من أمطار الشمال، وكان شبيهاً لم يكن.

استكشف مناطق بعيدة من العالم كان في الماضي مقتصر على فئة محصورة من المغامرين، نسيمهم «رحالة» و«مستكشفين». بعض هؤلاء شاركوا الآخرين بتجاربيهم بالكتابة عن خصائص الطبيعة والعمارة وأساليب الحياة والثقافة وعادات الشعوب وتقاليدها، فساهموا في نشر المعرفة والتواصل بين الحضارات. لكن معظم الرحلات السياحية حول العالم اليوم تحولت إلى الاستجمام، وكثيراً ما ينتقل السائح من الاسترخاء على شاطئ في بلده إلى التمدد على شاطئ في بلد آخر. وكمن من الرحلات السياحية تفقر إلى أي عنصر ثقافي أو تراثي أو تاريخي، كان يذهب للتجارب على نهر باريس فيكتفي بزيارة الملاهي والتبضع والجلوس في المقاهي والمطاعم، من دون أن تطأ قدماه أي متحف أو حفل موسيقي أو معرض فني أو حتى حديقة عامة. وقد قابلت أخيراً سائحاً في مدينة سالزبورغ النمساوية، فسألني عن عنوان مطعم يقدم المأكولات العربية، واكتشفت من حديثي معه أنه لا يعرف أن المدينة كانت تستضيف خلال فترة وجوده أحد أهم المهرجانات الموسيقية في العالم، وأنها مسقط رأس الموسيقي العظيم موزار ونضم متاحف ومواقع أثرية مهمة. وكان جلّ متبغاه من قطع آلاف الكيلومترات والتسبب بظان من الانبعاثات لزيارة هذه المدينة ذات التاريخ العريق، هو تناول وجبة من اللحم والأرز.

في زمن التحديات البيئية والمناخية الكبرى، يحتاج التنوع المختلف في السياحة الجماعية الاستجمامية إلى ضوابط. فالاستمرار على التوتيرة الحالية يهدد المقومات الأساسية التي تقوم عليها السياحة، من طقس ملائم وشواطئ نظيفة وغابات خضراء ومعاليم طبيعية جذابة، عدا عن تهديد للبيئة، هذا لا يعني منع السياحة الاستجمامية بل تنظيمها، ما يستدعي وضع قيود مثل فرض رسوم على الرحلات، تخصيص لتدابير حماية البيئة وإصلاح التخریب في النظم الطبيعية ومنع التلوث ومعالجة النهر في المياه والموارد عامة. كذلك يستدعي تحديد مدد السياح وإبقاء بعض المناطق الحساسة مغلقة. كما يجب دعم الاعترافات الثقافية والتراثية في برامج الرحلات السياحية، فلا يقتصر الاهتمام على الشواطئ وأماكن الترفيه داخل المدن.

المطلوب أيضاً تشجيع السياحة الداخلية ضمن البلدان نفسها، بخلق عوامل جذب لبناء البلد والمنطقة المحيطة، ضمن شروط تحفظ التوازن البيئي. هذا لا يساعد فقط في تخفيف الانبعاثات وتخفيف الضغط على البيئة العالمية، بل أيضاً في دعم الاقتصاد والبيئة محلياً. فالسفر إلى مناطق قريبة بخفف الانبعاثات ويحد من هدر الثروة الوطنية في الخارج. وقد يكون الأهم أن اكتشاف المواطنين لجمال المواقع الطبيعية في بلدانهم يدفعهم إلى حمايتها والحفاظ عليها. واذكر أنه حين نشرت «كتاب الطبيعة» عام 2002، وفصوله رحلات مصوّرة في أن غابات وصحارى وبحار مجهولة في البلدان العربية، فوجت أن معظم السكان المحليين لم يسمعو بهذه المواقع الرائعة من قبل. لذا علينا ألا نتفاجأ بالإهمال وعدم المبالاة بالتخریب، لأن الناس أعداء ما جهلوه.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أعد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

التوريد الخالية من إزالة الغابات، ويؤكد البرنامج على تعزيز النهج الذي يضمن السلامة البيئية بخفض انبعاثات الكربون بمقدار مليار طن سنوياً، مع دعم الفوائد غير الكربونية مثل حماية التنوع البيولوجي وحفظ سبل العيش المحلية وتعزيز حقوق الشعوب الأصلية. وهي اعتبارات يجري تجاهلها على أرض الواقع عند تضارب المصالح بين المجتمعات التقليدية والشركات التي توضع نطاق ملكياتها في الغابات حول العالم.

يُعد تسريع إضفاء الطابع الرسمي على الحقوق العرفية والجماعية أمراً بالغ الأهمية لحماية ما تبقى من الغابات وحشد الموارد لتحقيق التعافي. ويشير تقرير «حالة الغابات في العالم 2022» الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى أن 73 في المائة من الغابات في العالم كان ملكية عامة في عام 2015، و22 في المائة ملكية خاصة. ويسجل التقرير وجود اتجاه تصاعدي في نسبة الحقوق الجماعية في إدارة الغابات المملوكة ملكية عامة، من 2 في المائة عام 1990، إلى 13 في المائة عام 2015.

ويُظهر تحقيق لمنظمة «الوكال فيوتشرز» الممارسات غير القانونية التي ترتكبها بعض الشركات العابرة للدول في غابات الأمازون البرازيلية، بهدف الاستيلاء على الأراضي، وقطع الغابات، والتعدي على حقوق المجتمعات التقليدية. وستفيد هذه الشركات من التمويل الأخضر لمشروعات خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها عبر زراعة أشجار الأخشاب التجارية، والإدعاء بتبني نهج الإدارة المستدامة للغابات الذي تستغله في طرد المجتمعات التقليدية، والحصول على منافع ملايين الدولارات لقاء بيع أرصدة الكربون.

ويشير التحقيق إلى تقاطع مصالح الشركات، والدول، و«صناعة» الحفظ، التي تمثّلها المنظمات الكبيرة غير الحكومية في «الاقتصاد الأخضر». ورغم أنهم جميعاً يدعون محاربة إزالة الغابات وأساليبها، فإنهم يستفيدون فعلياً، بطريقة أو بآخر، من تدمير الغابات وإجلاء المجتمعات المحلية من أراضيها.

شركات تستولي على الغابات وتحول دون حفظها

بيروت: عبد الهادي نجار



آثار حرائق الغابات الاستوائية بمنطقة الأمازون في البرازيل، في سبتمبر 2021 (د.ب.أ)

الاحتباس الحراري الناتجة عن النشاط البشري. ولذلك، تدعم الأمم المتحدة برنامجاً لتقليل الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها، بالإضافة إلى الإدارة المستدامة للغابات والحفاظ على مخزونها من الكربون وتعزيزه. ويمثل هذا البرنامج، الذي يُعرف اختصاراً باسم «ريد بلاس» (REDD)، جزءاً من عملية التفاوض حول اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ. ويهدف البرنامج إلى تشجيع البلدان النامية على المساهمة في التخفيف من تغيّر المناخ من خلال إبطاء وقف وعكس فقدان الغابات وتدهورها خفض الانبعاثات، وحفظ الغابات وإدارتها وتوسيعها لزيادة عمليات إزالة غازات الدفيئة من الغلاف الجوي.

ويساهم صندوق المناخ الأخضر في توفير التمويل لأنشطة البلدان ومؤسسات القطاع الخاص للتخفيف والتكيف المناخي في إطار برنامج «ريد بلاس». ويشمل ذلك، على سبيل المثال، ممارسات الزراعة المستدامة، وتوسيع مناطق الغابات، وسلاسل

هذه الانبعاثات الكمية السنوية لغازات الدفيئة التي تطلقها اليابان سنوياً، وهي خامس أكبر مصدر للانبعاثات الكربونية في العالم.

وتواجه الغابات الثلجية في أميركا الشمالية، التي تمتد على جزء كبير من شبه القارة القطبية الشمالية في الإسكا وكندا، مخاطر الإنكماش بسبب الأنشطة البشرية وتغيّر المناخ. ويُعتقد أن هذه الغابات تضم ربع الغابات المتبقية على وجه الأرض، وتعتمد عليها حياة الملايين من البشر. وتشير دراسة حديثة لتبدلات غطائها الشجري بين عامي 2000 و2019 إلى ضعف حوردها الجنوبية في التعافي من الضغوط التي تتعرض لها بسبب حرائق الغابات وقطع الأشجار، في حين أظهرت حدودها الشمالية بعض التوسع نتيجة الاحترار العالمي الذي حسن ظروف نمو الأشجار. وتُنزّر هذه التبدلات بتقلص طول الأمد في الغابات الشمالية، وإن كان بدء تقلصها غير محدد بعد.

وتساهم إزالة الغابات بما بين 11 و20 في المائة من انبعاثات غازات

احترق مساحات شاسعة من الغابات قد يكون حدثاً مناخياً مهماً يحرر كميات ضخمة من الانبعاثات الكربونية في الأجواء

موجات حرّ بحرية تهدد النظم البيئية العالمية

تلدن: «الشرق الأوسط»



سمكة تسبح حول شباب مرجانية في فلوريدا حيث وصلت حرارة سطح الماء في 24 يوليو الماضي إلى درجة قياسية بلغت 37,8 (أ.ف.ب)

ازداد على مستوى العالم بأكثر من 50 في المائة من عام 1925 إلى عام 2016.

الاحترار قد يوقف التيارات المحيطية

لا يقتصر تأثير احترار المحيطات على النظم البيئية المحلية، على ازدهار الطحالب البضراء وتناقص العوالق الحيوانية المغذية وبيضاض الشعاب المرجانية، وإنما يطال أيضاً تيارات المحيطات ويسبب خللاً في أنماط الطقس العالمية. ويتبع نظام التيارات المحيطية، الذي يُطلق عليه غالباً اسم «النقل العالمي»، مساراً منتظماً عبر المحيطات ويقلب مياهها من الأعلى إلى الأسفل. ويتم تشغيل الناقل من خلال نزول المياه الباردة والمالحة إلى قاع المحيط في مكانين فقط، هما أقصى شمال المحيط الأطلسي بالقرب من غرينلاند، وفي المحيط الجنوبي حول القارة القطبية الجنوبية.

ومع ارتفاع درجة حرارة الكوكب، يتشكل قليل من الجليد، ويذوب في المحيطات على القطبين، ويذوب مزيد من جليد الصفائح الجليدية الضخمة القريبة من القطب الجنوبي وغرينلاند ويطلق المياه العذبة في المحيط. ونتيجة لذلك، أصبحت المياه

القياسات التي وفرتها الأقمار الاصطناعية والعوامات البحرية على مدار الأربعين عاماً الماضية. واستناداً إلى هذه القياسات، وجد العلماء ارتفاعاً في المتوسط العالمي لدرجة حرارة سطح البحر يقرب من 0,9 درجة مئوية خلال 150 عاماً. وقد بلغت الزيادة نحو 0,6 درجة مئوية خلال العقود الأربعة الماضية وحدها.

وتواجه مناطق في المحيطات احتراراً أسرع من غيرها، لا سيما في أجزاء من المحيط المتجمد الشمالي، وبحر البلطيق، والبحر الأسود، وأجزاء من المحيط الهادئ غير المدارية. وكما على اليابسة، تتعرض رقع محددة من المحيطات لسيطرة موجات الحر، فترفع حرارتها، وتكتسب رقع المياه الساخنة سمعة سيئة بسبب مخاطرها البيئية، ويُطلق عليها في أميركا الشمالية اسم «بلوب»، على اسم المخلوق الجيلاتيني في أفلام الرعب الذي يلتهم كل شيء في طريقه. وتسببت رقع «بلوب» قبالة الساحل الغربي الأميركي خلال الفترة بين 2013 و2016 في تقطيع تجمعات الأسماك الصغيرة، ومجاعة بين

يعاني عدد من البلدان في صيف 2023 من موجات حرّ حطمت الأرقام القياسية، وعزّزت الحاجة إلى اعتماد خطط طوارئ لمواجهة هذا النوع من الأحوال الطقس المتطرفة التي تزداد وتيرتها سنة بعد سنة. وليس بعيداً عن الحرارة التي يلمسها الجميع على اليابسة، تُواصل درجات الحرارة السطحية للمحيطات الارتفاع متأثرة بتغيّر المناخ الذي يهدد بتوقف التيارات المحيطية والتسبب باضرار بيئية واقتصادية واسعة النطاق.

مع نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي، وصل متوسط درجة الحرارة السطحية للمحيطات إلى أعلى مستوى معروف له على الإطلاق، حيث قارب 21 درجة مئوية. ويرجع العلماء أن يستمر تحطيم الرقم القياسي لدرجة حرارة المحيطات التي تصل عادة إلى أعلى مستوياتها عالمياً في شهر مارس (آذار)، وليس في يوليو. وترتبط درجات الحرارة المرتفعة في المحيطات جزئياً بظاهرة «النينيو» المناخية، التي تنشأ نتيجة تقلبات درجات الحرارة السطحية في الجزء الاستوائي من المحيط الهادئ، وتصحبه تغيّرات في دوران الغلاف الجوي فوق المنطقة، و«النينيو» ظاهرة طبيعية تتكرر كل سنوات عدة، لكنها تؤثر بقوة في أنماط الطقس والمناخ في أنحاء كثيرة من العالم، ويبدو أن قاعليتها في هذه السنة والسنة المقبلة ستكون مرتفعة.

وتقوم المحيطات بتنظيم المناخ، وامتصاص الحرارة، وتؤثر في أنماط الطقس، وتعمل مخازن للكربون العالمي، ولها دور ملطف حيث يمكن للهواء البارد الذي يهب من البحر أن يجعل درجات حرارة الأرض الساخنة أكثر تقبلاً. وتتراجع هذه التأثيرات المفيدة مع ارتفاع حرارة المحيطات، كما أن المياه الدافئة لديها قدرة أقل على امتصاص ثاني أكسيد الكربون، مما يعني مزيداً من غازات الدفيئة في الغلاف الجوي. ومن ناحية أخرى، يسهم ارتفاع درجة حرارة المحيطات في ذوبان الجليد، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر. وتعود قياسات درجة حرارة سطح البحر المأخوذة من السفن إلى أكثر من 150 عاماً، وتدعمها

أسهل مفاوضات مع إيران

استقبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، إثر زيارته السعودية، وانطلقت التكتينات حول الزيارة بشكل لافت، وفي كل مكان.

اطلق التكتينات، بينما بواشنطن هناك من قال، مثل الأميركي من أصل إيراني، والمناصر لقضايا طهران، فالي نصر، إنه «كانت هناك تعقيدات أقل بكثير مما كان متوقعا».

وقناعتي أن هذه أسهل مفاوضات سعودية إيرانية، وعلى مدى أربعة عقود، حيث جرت الأطراف بعضهم بعضاً. والدولتان اليوم، السعودية وإيران، ليستا كما كانتا في السابق، بل هما ليستا ما كانتا قبل عامين.

السعودية حددت خياراتها الاستراتيجية بشكل لا تحطئه العين وهي التنمية، وأن تكون عضواً فاعلاً دولياً، وليس لاعباً مشغولاً بالتفاصيل المحلية، بينما حددت إيران خيارات استراتيجية هي أشبه بحافة الهاوية؛ حيث الملف النووي والصعوبات الاقتصادية والسياسية الداخلية.

أقول أسهل لأن المطالب السعودية واضحة اليوم، ولن تكون لمناقشة ما يمكن أن تقدمه إيران في لبنان، أو غزة، أو صنعاء، أو سوريا، أو العراق، بل سيكون سؤال سعودي واضح مباشر وهو: هل تريدون استغلال الفرص، والمشاركة في الاستثمارات؟

هل تريدون المشاركة في المبادرات السعودية من السياسة إلى الرياضة، مروراً بالاقتصاد؟ الأكد أن طهران تعي ذلك جيداً، والأكد أيضاً



طارق الحميد

الأساس هو النظر إلى الأمام لا استغلال الفرص لكل ما فيه الخير للجميع

أن الوزير الإيراني يزور السعودية وهو يعي أن الرياض مشغولة أكثر في ملف أزمة الحرب الروسية بأوكرانيا.

والمرقب يلاحظ أن السعودية طلبت تفعيل الاتفاقيات السابقة، أي الالتزام بما هو متفق عليه، ولا ضرورة لتجريب المغرب، بينما تعهد الوزير الإيراني دعم ملف استضافة السعودية

«إكسبو 2030» في الرياض. ولذلك بدت زيارة الوزير الإيراني للسعودية «أقل تعقيداً»، وأقل دراماً مما يحاول البعض تصويرها، وليسب واضح؛ أن خيارات السعودية الاستراتيجية مختلفة، وأسرع تنفيذاً، وأكثر أثراً. الرياض اليوم لا تقدم منحاً وهبات وتضييع الوقت في وساطات لا طائل منها بالمنطقة، وليست لديها ميليشيات لتفاوض حولها، بل إن السعودية قامت، وكما أقول دائماً، ب«تصغير قطع العلاقات»، لفتح باب الحوار مع الجميع، ومن ضمنهم إيران.

فعلت السعودية ذلك لتعزيز فرص الاستثمار والشراكة، وليس من باب عفا الله عما سلف، وإنما من باب أنه يفترض بالجميع أنه تعلم من التجارب، وأن الأساس هو النظر إلى الأمام لاستغلال الفرص لكل ما فيه الخير للسعودية وشعبها وللجميع، والنجاح يتطلب أقل قدراً من الأزمات.

وذلك لا يتحقق إلا بالشراكات واستغلال الفرص، وليس من السهل فعل ذلك بين الرياض وطهران، ويعد هذا التاريخ الطويل من الأزمات، لكنه أمر قابل للتحقيق إذا عادت إيران للقواعد الأساسية؛ وهي عدم التدخل في شؤون الغير وتجنب زعزعة الأمن والاستقرار.

الكرة اليوم في الملعب الإيراني، وكل ذلك لا يتحقق بالعودة والكلام الطيب، وإنما بالافعال، والطريق طويلة خصوصاً مع العقوبات الأميركية والدولية على إيران. ولذلك هي المفاوضات الأسهل لأن الاستراتيجية السعودية واضحة؛ وهي البناء والتنمية، وخيارات الرياض متعددة، ودولية.

... عن الحرب الثقافية في لبنان



حازم صاغية

تنشب اليوم في لبنان حرب ثقافية لم يشهد البلد منذ أواسط السبعينات مثلها ومثل حدثها. أعداد من الشبان والشابات تأثروا بتيارات الحزبية في العالم، أو عاشوا في الغرب، أو أحسوا بأن أحداً لا يملك الحق في أن يملئ عليهم كيف يفكرون وكيف يحيون وماذا يشاهدون...، هؤلاء شرعوا يرفعون أصواتهم اعتراضاً. في 2019 جرى حنق تلك الأصوات إلا أن الماسي التي تلاقت بعنتها من جديد.

المسائل التي تتحول رامناً إلى محاور اشتباك تمتد من الأفلام السينمائية إلى السلوك الجنسي، ومن جورج سوروس إلى ثقافة الترفيه... وإذا كانت المدافع لا تسكت في التلفزيون، يدواعي الخلافات السياسية، فإن الخلافات الثقافية باتت تزود تلك المدافع بمزيد من المذائف.

مع هذا لا بد من توضيح؛ فالحرب الثقافية هذه لا يخوضها أطراف طائفتين أو حزبين ثابتين ودايمونين ومواقعهم. ذلك أن الكلام المترمّ الذي نسمعه من هذا المرجع الطائفي أو السياسي قد نسمعه هو نفسه من مرجع طائفي أو سياسي آخر، والمراجعان قد يكونان على خصومة أو تباين في أمور أساسية عذّة.

وبالمعنى هذا فإن الحرب الثقافية لا تطابق الحرب الطائفية - السياسية، بل ربما جاز القول إنها لحظة هدنة من هُدنها، أو لحظة انقطاع فيها، سيما وأن الأطراف الأشدّ ترمّت في الطوائف كلها. تسند ظهرها دوماً إلى ما تظنه مشتركات بين الأديان والقيم. وهذا بالضبط ما فعله مؤخراً وزير الثقافة اللبناني الذي اختار، في الحملة الراهنة على الثقافة، أن يجمع في شخصه الانبياء وينطق بالسننهم جميعاً.

بيد أن الاستدراك لا يلغي المسؤولية الخاصة والمميّزة ومتعددة الأسباب لـ «حزب الله»، فالأخير رسم الملعب الذي يستقبل هذه اللعبة. وفضلاً عن كون ذلك الحزب حالة من التطابق الكامل بين رجل الطائفة ورجل السياسة، فإنه الطرف الذي يضع أجندة الحياة اللبنانية العامة، جاعلاً الآخرين أقرب إلى ردّ فعل على فعله. وهو استكمل رسم عالمه الثقافي، فضلاً عن عوالمه السياسية والحزبية.

فالحزب نموذج لمجتمع سوزان، منتفخ بخصوصياته الطقسية والمنهنية، ما يضعه في حرب ثقافية كامنة ودايمة. يكفي نصف ساعة من مشاهدة قناة التلفزيونية، «المنار»، كي نتحقق من أنه يطرد كل مختلف في الثقافة وينبذ، حتى اليساريون و«مناهضو الإمبريالية» الذين يبريدون محاباته في المقاومة نراه يرفسهم في القيم. وهو، كممثل كل بنية عقائدية متماسكة ومغلقة، لديه إجابات القاطعة، التي غالباً ما يعلنها أمينه العام، في سائر شؤون الحياة الزمنية، فضلاً عن الدينية. وأغلب الظن أن المزاج الرسمي الإيراني بات أشدّ تركية لذلك التجهّم الاستثنائي بعد مقتل مهسا أميني، وبعد تحول المرأة والحجاب والعنف الجنسي على النساء مواضيع أساسية في إيران، وهذا فضلاً عن تعاطف القمع الذي تطلّ شفرته المثقفين والسينمائيين. و«من علمني حرفاً صرت له عبداً».

والحزب، إلى ذلك، ينعش أجواء التوتر الثقافي بما يشيعه. وهو يشيع مناخين يشكّلان خلفه بعيدة أو قريبة لما يجري؛ واحداً زجريةً عنوانه مكافحة التطبيع، والاجتهاد في هذا الأمر لا يعرف حدوداً ولا ضوابط، والثاني عنوانه مناهضة الغرب وقيمه والربط الوثيق بين ثقافته وسياساته التي يرفضها الحزب ومشايخه. وهذان مناخان مشبعان بسمّ كثير.

ولسبب آخر تتفوق مسؤولية الحزب

محسن الحكيم... لم يفت مع الكرد ولا ضدهم



رشيد الخيّم

البصري (أعدم: 1974). هذا، ولولا زج اسم الحكيم في المنشور، ما تحدثت معارضة التسعينات عن وجود فتوى تحريم قتل الكرد.

لكن المرجعية ضد الكرد، في حال من الأحوال، عدا ما أوردته الرُسائل الفقهية: عدم تزويج الأكراد والأعراب وأقوام آخر، وهذا الرأي الفقهي يشترك فيه رجال دين كثيرون، وبينهم الحكيم (مستمسك العروة الوثقى)، وهو رأي فقهي قديم يخص كفاءة النسب (الكليتي، الكافي).

إضافة إلى الموقف الشرعي التقليدي من الحكومات؛ خلال العجبة الكبرى، إن مرجعية الحكيم موقفاً من السياسة الحكومية آنذاك، فلما أراد عارف زيارة الحكيم، اشترط لاستقباله إلغاء قانون «الأحوال الشخصية» (188 لسنة 1959). كان قانوناً متقدماً لصالح المرأة والأسرة - وإلغاء القوانين الاشتراكية، التي أصدرت عهداً ذلك (مذكرات مهدي الحكيم).

غير أن إظهار المنشور على أنه فتوى حصل بعد عقود؛ في أيام معارضة التسعينات العراقية، بعد حرب الخليج الثاني وتحرير الكويت، وضمن العمل المشترك ضد النظام السابق، حصل بدافع إسلامي مضلحي، وهو الحصول على تسهيلات بإقليم كردستان - العراق، التي تديره القوى الكردية؛ وقد ظلّ الشئاسة الكرد يتداولون الفتوى المزعومة على أنها حقيقة، ورداً للجميل حصل الإسلاميون، في مقدمتهم «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية»، على تسهيلات للنشاط الشعبي السياسي، كرسه مسؤول «المجلس الأعلى» بكردستان حينها، للكسب المهبطي الحزبي الطائفي، مما لفت نظر أحزاب الإسلام السياسي السني الكردية (سمعت هذا من قياداتهم). كان ثمن الفتوى أيضاً افتتاح «حسينية الحكيم» بالسليمانية (بعد تسلم إدارتها 1990) بمنطقة سنية، تأهيك عن أن صلات السليمانية بإيران، بعد القتال مع أربيل والأدع الإيراني لها، في تلك الظروف، تُشجع على ذلك.

أرى ما نشره رئيس «تيار الحكمة» من فتوى لجّه، في هذا الوقت، قد يكون لا يعلم هو نفسه أنها ليست فتوى، فقد حصل ذلك في زمن عدم تصديه وتصدره لقيادة التنظيم، ولا تخرج إعادة التذكير بوجود الفتوى، خلاف الحقيقة، عن هدف إدامة الغزل الحزبي، ومع اعترافنا بمثل هذا الغزل في العمل السياسي، لكن ليس بالادعاء على حساب التاريخ، فالحكيم الجّد لم يفت مع الكرد ولا ضدهم، خصوصاً ليس هناك نص يدلّ عليه ولا شهود، وما كتبه الحكيم العم حسم الجدل بالفتوى المزعومة.

نشر رئيس «تيار الحكمة» السيد عمار الحكيم في حسابه الشخصي (تويتر 2023/7/5) ما نصه: «ستذكر باعتزاز بالغ فتوى جدنا الإمام السيد محسن الحكيم (قدس سره) التي صدرت في مثل هذا اليوم من عام 1965، بتحريم قتل أهلنا الكرد آنذاك، والتي عززت التكتاف واللحمة الوطنية بين أبناء البلد الواحد، ورسخت مبدأ حفظ المكونات العراقية لبعضها البعض، وبقي صداها وذكرها شاخصين حتى يومنا هذا، كما كانت مصداقاً لحرص الإمام الحكيم على حفظ أنفس المسلمين والنصدي لمحاولات سفك دهم الحرام» (Ammar_Alhakem).

هنا لنا قول يستند لشاهد عيان، وفي الحدث نفسه، عمّ السيد عمار الحكيم الأكبر، محمد مهدي بن محسن الحكيم (اغتيال: 1988)، الذي كان بمثابة باب والده المرجع السيد محسن الحكيم (ت: 1970) وحاجبه، فبن تقاليد المراجع الدينيين عند الشيعة الإمامية عموماً أن يقوم الأبناء بدور إدارة مكاتب الآباء وصلتهم بالأخريين، ولا يتم اتصال إلا عبرهم، والأمثلة على هذا كثيرة.

جاء ذلك في كتاب السيد مهدي الحكيم: «من مذكرات العلامة الشهيد مهدي الحكيم حول التحرك الإسلامي في العراق»، فقد أكد أن ما حصل ليست فتوى، إنما احتجاج على زج اسم المرجع محسن الحكيم دون علم مرجعية والده، في بيان منشور ضد الكرد، خلال القتال مع الحركة الكردية آنذاك، ووفقاً لما ذكره مهدي الحكيم لم يحدث ذلك في التاريخ الذي أنجته عمار الحكيم (1965) إنما عام 1964.

إن ما حصل، والذي يعد خلاف الواقع، كان بدافع التأثير على القوى الكردية، في زمن المعارضة العراقية في التسعينات من القرن الماضي؛ إن حكومة الرئيس عبد السلام عارف (قتل: 1966) دعت إلى عقد «مؤتمر علماء الإسلام» (1964)، شارك فيه رجال دين مصريون، تحت ظلال مشاعر الوحدة العربية في زمن الرئيس جمال عبد الناصر، وأفتوا جميعاً بأن «الأكراد بغاة يجب قتلهم»، فطلب من المرجع الحكيم تأييدها، فرفض ذلك.

كان سبب الرفض عقائدياً أولاً لأن «الحكومة غير شرعية» (مذكرات مهدي الحكيم، أي في زمن العجبة الكبرى، وهذا تقليد ثابت عند فقهاء الشيعة، وثانياً أنه لا يرى القتال حلاً، ومعلوم أن الحكومات في العقيدة الإمامية ليست شرعية خلال العجبة، لكن يمكن التعامل معها دون الشرعية الدينية، وعدم العمل ضدها، فالعمل الثوري غير متاح في التقليد الشيعي الإمامي، أو الاثني عشري، فتلك من حق الإمام الغائب فقط.

ما حصل والذي يعد خلاف الواقع كان بدافع التأثير على القوى الكردية في زمن المعارضة العراقية في التسعينات من القرن الماضي

غير أن أحد رجال الدين ممن حضر المؤتمر المذكور أعلاه، كتب منشوراً، نشره «التوجيه المعنوي» في الصحافة، وهو المؤسسة الإعلامية الرسمية آنذاك، جاء فيه: «إنه تشرف بخدمة (تشرف بزيارته) الإمام الحكيم الذي أظهر استنكاره للأكراد»، أي أظهره أنه مع فتوى قتالهم، بطبيعة الحال، وربما جرى حديث بهذا الاتجاه، في برانية المرجع الحكيم، لكن لا تؤخذ أحاديث اللقاءات والمجاملات على أنها مواقف، وتُنشر في الصحافة. عندما علمت مرجعية الحكيم بالمنشور، اتصل مهدي الحكيم بـ«التوجيه المعنوي»: محتجاً على زج اسم والده دون علمه؛ فكتبت المرجعية تكذيباً، لكن لم يوافق «التوجيه المعنوي» على نشره، فأخبرهم: «انتم مخبرون: إنما تنشرون التّكذيب، أو نقوم نحن بنشر المنشور!» فقامت المرجعية بتوزيعه في المساجد والخسينيات، بواسطة نشاط في الإسلام السياسي آنذاك، مثل مرتضى العسكري (ت: 2007)، وعارف

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 2121774	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14429555
	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لاجلهم وبعينهم ومصورهم، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الراهنة لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



علي العميم و«نقد الصحوة»

ظاهرة «الإسلام السياسي» جماعات وأحزاباً، خطابات ورموزاً، هي إحدى الظواهر الكبرى التي مرت بالمجتمعات العربية والإسلامية في العقود الأخيرة، وحضورها لا يقل عن حضور خطاب اليسار العالمي عربياً ولا عن حضور الخطاب القومي العربي بتفرعاته، وهي على كل حال خلفت هذين التيارين في التأثير والانتشار ضمن سياقات متعددة.

«الصحوة الإسلامية» هي تجل سياسي في نهاية المطاف لخطاب متشعب ومتفرع، وهي في دول الخليج وفي السعودية ذات تاريخ قديم وحضور مبكر منذ أيام الملك المؤسس، وإن مرت بتغيرات زمنية اختلف تأثيرها فيها صعوداً ونزولاً بحسب كثير من المعطيات والمتغيرات، وهو ما نشر عنه وحوله العديد من البحوث والدراسات، والكتب والمقالات، وأصدر حولها كثير من البرامج الإعلامية، تختلف طبيعة الحال جودة ودقة وتأثيراً.

قبل أشهر ثلاثة كان كاتب هذه السطور ضيفاً على برنامج «الندوة» الذي تبثه قناة العربية، وكان أحد المحاور يتعلق بتاريخ نقد الصحوة في السعودية، وهو سؤال كبير لا يسعف الوقت في تفصيله ويجب الاكتفاء فيه من القلادة بما يحيط بالعنق، وهذا جزء من إشكالية تناول المواضيع الجادة بمعايير إعلامية تفتش عن السرعة والاختصار، والتنازل السريع خير من الإغفال التام.

في 9 أغسطس (آب) كتب مشاري الياضي في هذه الصحيفة مقالة بعنوان: «العميم والنقيسي... دعها في الغفلة»، وتحدث عن قضية سطو أحد مشاهير التواصل الاجتماعي على أفكار الأستاذ علي العميم في نقد الصحوي الكويتي المعروف عبد الله النقيسي، وإشعار مشاري إلى النقد الذي كتبه الأستاذ محمد



عبد الله بن جاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

نهاية التسعينات وبداية العقد الجديد من الألفية الجديدة كانت لحظة مهمة لتاريخ الحراك الثقافي في السعودية

معمور، و«علي العميم» وطرحه يستحقان مزيداً من الجدل والمناقشة والاستحضار، لشخصه ولضمونه. علي العميم مثقف سعودي رصين، وناقد ومؤرخ أفكار، يمتلك مواقف واضحة وآراء جادة تجاه كثير من القضايا التي يتناولها، وهو لا يقل بحال عن كثير من الأسماء العربية والغربية التي يتم الاحتفاء بها بسبب حيناً ومن دون سبب أحياناً، ولا يقتصر طرحه على «نقد الصحوة» وإن كان مبرزاً فيه وعلامة فارقة في تاريخه سعودياً وعربياً.

في نهاية التسعينات وبداية العقد الجديد من الألفية الجديدة كانت لحظة مهمة لتاريخ الحراك الثقافي في السعودية وتاريخ «نقد الصحوة» تحديداً، فكان ثمة تيار «التنوير الإسلامي» يخوض صراعات متعددة مع التيارات الصحوية التي خرج من رحمها في المجالس والندوات والمناظرات يقابله تيار «السلفية الجهادية» الذي اندفع لتطرف غير مسبوق في البيانات والفتاوى والإصدارات، وفي المرحلة نفسها خرج رموز الصحوة من السجن على مشهد جديد وصراع قائم لم يلبثوا أن تعابشوا معه، كل بطريقته، وتلك قصة أخرى.

في تلك المرحلة كانت مجموعة من تيار «التنوير الإسلامي» تجتمع في «مقهى كالفورنيا» في «حي العليا» بالرياض، وكان علي العميم حريصاً كل الحرص على التواصل مع هؤلاء الشباب بشكل ثابت ومستمر، وخاض معهم نقاشات، وقدم لهم دعماً في نشر أفكارهم وتقدم عبر الصحف التي كان يعمل بها أو يستطلع التأثير فيها، وكاد يكون أول من تنبه لهؤلاء الشباب وتواصل معهم بشكل مكثف وما زالت تربطه بكثير منهم صلات مستمرة.

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001 وعمليات القاعدة الإرهابية في أميركا انفتحت

السعودية على الإعلام العالمي، وجاء الصحافيون والباحثون من كل حذب وصبوب ينقبون في هذا المجتمع الذي خرج منه «خمس عشرة» شخصاً ممن شاركوا في تلك العمليات، وركز العديد من هؤلاء على «الصحوة الإسلامية» تيارات وجماعات، ورموزاً وأفكاراً، وكتب أكاديمية، وقد تأثر كثير من أولئك الصحافيين والباحثين الغربيين في إصداراتهم التي نشرت لاحقاً برموز الصحوة وخطابها بما يتناسب مع طروحات كل منهم والتيار الذي ينتسب إليه، ويعكس طرح علي العميم وطروحات تيار «التنوير الإسلامي» حينها، فقد كانت غالب الطروحات سطحية وذات مواقف ضبابية.

لم تكن «الصحوة» ذلك وإنما جرت محاولات داخلية جادة لاختلفت «تاريخ نقد الصحوة» صحوياً، وهي مفارقة من دون شك، ولكنها جرت، وأصدرت كتباً جماعية باسم أفراد حاولت العبث بذلك التاريخ وتزويره وإعادة كتابته، وكتابة تاريخ الصحوة سيرة ومجتمعاً، وهي طريقة إخوانية معروفة جرت من قبل مع «السيرة النبوية» و«التاريخ الإسلامي» ووجوب علاقاتها الخارجية، ولقد تناسى المحلل، أو ربما

جماعات الإسلام السياسي. «تاريخ الصحوة الإسلامية» في السعودية لم يكتب بعد، وتاريخ «نقد الصحوة» لم يكتب أيضاً، وهو ما يفتح المجال للباحثين الجادين والشباب للتعقق فيه ثقافياً واجتماعياً وأكاديمياً.

أخيراً، ذ «علي العميم» نموذج للباحث الجاد في زمن «السوشلة» وللمدقق الرصين في عصر التعليقات المتسرعة حتى من أسماء معتبرة، وللمثقف المتمكن من أدوائه في زمن باتت الثقافة شعراً للترنيز.

حُكم الأصل والصورة في لبنان

استوقفتني خلال الأيام الأخيرة، 3 أحداث مفيرة في ضمانيها. كلها كان لإيران وذراعها اللبنانية «حزب الله» دور فيها؛ الحدث الأول كان كلام الحاج محمد رعد، رئيس الكتلة البرلمانية لـ«حزب الله» في لبنان أن «فن لا يريد المقاومة لا يريد اتفاق الطائف» (1).

والحدث الثاني كان الغياب الرسمي اللبناني عن كل ما له علاقة بالشأن الأمني بعد اشتباكات مخيم عين الحلوة الفلسطيني الأخيرة، وقتل حزبي مسيحي سابق في بلدته عين إبل الحدودية بأقصى جنوب لبنان، وبعده انقلاب شاحنة في بلدة الكخاله كانت تنقل صناديق مجهولة المحتوى سرعان ما غطى سريته «حمولتها» انتشار مسلح من عناصر «حزب الله» المواكين، ثم مقتل شخص وُصف بأنه «إرهابي» سوري في الضاحية الجنوبية لبيروت التي تعد مقعلاً ومربعاً آمناً للحزب.

أما الحدث الثالث فكان قول محلل سياسي إيراني -عراقي في محطة تلفزيونية إخبارية عربية، بالأمس، إن من الخطأ وصف «صداقات» إيران في بعض البلدان العربية بـ«السيطرة»!

كلام رعد، الذي يقلب فعلياً مضمون «اتفاق الطائف» وروجه رأساً على عقب، جاء بعد أيام أعادت اللبنانيين إلى أجواء الاحتقان الطائفي وهواجس الحرب الأهلية، بينما كانت الدولة اللبنانية إزاء كل ما حصل في عين الحلوة وعين إبل والكخاله والضاحية الجنوبية... آخر من يعلم.

كان غريباً تفسير رعد لـ«اتفاق الطائف» بأنه



إياد أبو شقرا

لم يمنع «حزب الله» وراعيه الإقليميين تنفيذ «اتفاق الطائف» بكامل بنوده فقط بل نسفاً أيضاً بصورة عملية وممنهجة كل ما يمت له بصلة

في الداخل اللبناني عام 2008، ثم على المستوى الإقليمي في كل من سوريا والعراق واليمن بعد 2011. مقدمة ضرورية للعبور إلى الدولة. وبالتالي، كان غريباً أيضاً اعتبار رعد من يدعم «الاتفاق» ويدعو إلى تطبيقه «عميلاً لإسرائيل».

الجدير بالذكر أنه بسبب «رعاية» الوجود العسكري والأمني السوري سلاح الميليشيات الشيعية المدعومة إيرانياً، والمتجسدة في «حزب الله»، وأيضاً بسبب حسن ظن اللبنانيين بنية هذه الميليشيا «مقاومة» الاحتلال الإسرائيلي وتحرير الأراضي المحتلة بجنوب لبنان، أجمعت الأحزاب والميليشيات التي سلّمت أسلحتها عن المطالبة بنزع سلاح «حزب الله»... ما دام «التحرير» لم يكتمل بعد. لكن بعد الانسحاب الإسرائيلي عام 2000، بدليل احتفال الحزب سنوياً بانتصاره، واصل الحزب إصراره على احتكار سلاحه الخاص خارج سلطة الدولة. بل ابتكر لنفسه ولحلفائه الإقليميين ثلاثة «الشعب والجيش والمقاومة»، من أجل تغطية ما تحوّل إلى اليوم إلى سلاح غلبة محلية، وهيمنة إقليمية إيرانية، ومساومة دولية إيرانية - إسرائيلية.

في الحقيقة، لم يمنع «حزب الله» وراعيه الإقليميين تنفيذ «اتفاق الطائف» بكامل بنوده فقط، بل نسفاً أيضاً بصورة عملية وممنهجة كل ما يمت له بصلة، بدءاً من الاحتفاظ بالسلاح، مروراً بتغيب بعض كبار رموز «لطاقف» (وفي طليعتهم رئيس الجمهورية السابق رينه معوض، ورئيس الوزراء السابق رفيق الحريري)، وانتهاءً باستخدام السلاح

في الحقيقة، لم يمنع «حزب الله» وراعيه الإقليميين تنفيذ «اتفاق الطائف» بكامل بنوده فقط، بل نسفاً أيضاً بصورة عملية وممنهجة كل ما يمت له بصلة، بدءاً من الاحتفاظ بالسلاح، مروراً بتغيب بعض كبار رموز «لطاقف» (وفي طليعتهم رئيس الجمهورية السابق رينه معوض، ورئيس الوزراء السابق رفيق الحريري)، وانتهاءً باستخدام السلاح

وقراءته لتاريخ الأزمات السياسية اللبنانية. سعادة المحلل يقارن بين إقدام النظام الإيراني، وهو نظام لاهوتي ثيوقراطي في صميم استراتيجيته «تصدير الثورة»، أي القتل من أجل فكر النظام وقناعاته، وبين أسلوب ناسج باقي دول العالم وعلاقاتها الخارجية، ولقد تناسى المحلل، أو ربما فاتته، أن الدول التي قارن «صداقاتها» بـ«صداقات» دولته تتعامل مع حكومات، لا مع ميليشيات من لون طائفي مذهبي واحد، تعتمد على تمويلها وتسليحها وتدريبها والسيطرة على أراضيها، أو استغلال هذه السيطرة للتوسع نحو أراضٍ أوسع وأكثر.

صحيح أن لبنان، وكذلك العراق وسوريا واليمن ومعظم دول المنطقة، عاشت فتناً وانتقالات واضطرابات قبل «الثورة الخمينية» عام 1979، لكن لم يتعرض أي من هذه الكيانات إلى احتلالات فعلية وعمليات توطين واستيطان، وتدمير مؤسسات الدول العراقية إيراني، والحوثيين (أنصار الله) الإيرانيين، وقوات الدفاع الوطني في سوريا إيرانية.

صداقات من هذا النوع يصح فيها قول الشاعر...

... ومن الصداقة ما يضن ويؤلم

... ومن الصداقة ما يضن ويؤلم

... ومن الصداقة ما يضن ويؤلم

... ومن الصداقة ما يضن ويؤلم

... ومن الصداقة ما يضن ويؤلم

... ومن الصداقة ما يضن ويؤلم

... ومن الصداقة ما يضن ويؤلم

... ومن الصداقة ما يضن ويؤلم

إلى متى ستظل طرابلس تحت إمرة الميليشيات؟!



جمعة بوكليب

خلال الأسبوع المنصرم، ومن دون مقدمات، عاد هدير المدرعات والآليات المجنزرة والدبابات والمدافع والقذائف إلى شوارع طرابلس الغرب. حسبلة يوم وليلة من الاقتتال بين الإخوة الأعداء، وصلت تقريباً إلى: 50 قتيلًا، وأكثر من 160 جريحاً، و240 عائلة نازحة.

قد لا يكون مهمماً معرفة الأسباب التي أدت إلى الاقتتال. وما يهم حقاً هو أن طرابلس- بل ليبيا عموماً- لن تشهد سلاماً، وتعرف استقراراً وطمانينة، في وجود جماعات مسلحة باسماء ورايات متنوعة، وأن أكثر من مليوني نسمة، يشكلون عدد سكان المدينة، وجدوا أنفسهم مرة أخرى في وسط معركة بكل أنواع الأسلحة، لا ناقة لهم فيها ولا جمل، اشتعلت، من دون أن يعرفوا لها سبباً، ومن دون سابق إنذار، بين أكبر فصليين عسكريين بالمدينة. فهجروا الشوارع والأحياء، واحتوا وراء جدران البيوت فراراً من الموت، وأنهم كحل مزة- عليهم دفع الثمن؛ أو بالحرى الأثمن.

وفي بلد تدار فيه الأمور من عواصم أجنبية، ومن وراء أبواب مغلقة، وفي مراكز عديدة، وتستخدم فيه الشفافية، وتسوده ثقافة الغنمية والقبيلة والعنصرية، كما وصفه الباحث التونسي المحرم المنصف الوئاس، لا أحد يتوقع مطلقاً ظهور حتى صورة شبح، يحمل صفة ناطق باسم المجلس الرئاسي، أو رئاسة الحكومة، أو حتى يتحدث عن وزارتي الدفاع والداخلية، بشرح لـ ملايين مواطن ليبي، الأسباب وراء ما حدث، ولماذا، ومن المسؤول؟ وبقينا، نكلم مزة حدثت فيها معارك من هذا النوع، لن يصدر قرار من أي جهة حكومية، بتشكيل لجنة تحقيق، وتقديم من يستحق العقاب للعائلة. والأسوأ أن حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، شات أم آبت، سوف تجد نفسها ملزمة بإرسال الجرحى إلى الجمارك، وإلى مستشفيات في الخارج لتلقي العلاج، وبالأسعاف الطائر، ودفع كافة التكاليف، وكالعادة، وعد رئيس الحكومة بتشكيل لجنة لتقييم الأضرار وتعويز المتضررين من المواطنين. لكن اللجنة الموعودة ستظل حبرا على الورق، ولن يدخل جيوب المتضررين فلس واحد.

الجماعات المسلحة خارج نطاق سلطة الدولة (الميليشيات)، لا تختلف عن طغى مرضي جلدي، بسبب تشوهاً وأما وأرقاً لحامله. فهي لا تؤسس دولاً، ولا تبني أوطاناً. هذا ما يؤكد التاريخ. وكما أن الغنائم هدف الجماعات اللصوصية، فهي أيضاً هدف كل جماعة مسلحة. والغنائم في أغلب الأحوال- تكون السبب وراء حروبها بعضها ضد بعض. واستمرار الوضع الراهن على ما هو عليه، هو ما يحرص قادة أي جماعات مسلحة، وإنما كانوا وحلوا، على وضعه نصب أعينهم. والاحتكام للسلاح لدى أول بادرة خلاف بينهم يعد القاعدة التي يلتزمون بها ولا يجيدون عنها.

الاقتتال الأخير يختلف عما سبقه من مواقع وجولات بين الجماعات المسلحة في طرابلس. وعلى سبيل المثال، فإن آخر معركة وقعت في شوارع المدينة منذ عام مضى تدور تقريباً، أدت إلى تصفية جماعتين مسلحتين كلياً، وهروب قادتهما إلى الخارج. لكن في معركة الأيام الماضية، لم تؤدِ المعركة إلى تصفية أي من الجماعتين المتحاربتين. وهذا يزيد في عدد الاحتمالات، بأن معركة كسر عظم بينهما قائمة لا محالة. ونيرانها ستطول سكان العاصمة. أضف إلى ذلك

معلومة مغلوطة عن ليفي. بريل أشاعها الإسلاميون

جمعة لقوله إلى العربية - «إن هذه الرسالة تعطينا فرصة لإظهار المؤثرات السعيدة التي أثرت على تفكيرنا العلمي. فقد ولدت مسلماً، وقضيت شبابي في وسط إسلامي، ثم رحلت إلى باريس، وحضلت العلوم بإرشاد ورعاية العلامة ليفي بريل».

استناداً إلى هذه المعلومة، قبل إيراده هذا الاقتباس، راح لطفي جمعة يشنع على لوسيان - ليفي بريل (1857 - 1939) أستاذ الفلسفة في جامعة السوربون بتسميته بالحاخام الإسرائيلي؛ وعلق على الاقتباس مستهزئاً: «ومعنى هذا أن نشأته في وسط إسلامي، كان حائلاً بينه وبين النشور الإسرائيلي الذي أشرق عليه من مجلس الأستاذ ليفي». ثم أقرى على الحقيقة، فقال: «وهو كما نعلم رجل خامل الذكر، لم نسمع عن مؤلف من مؤلفاته»، رغم أن مؤلفاته كانت تترى من عام 1884؛ والقصد من هذا التشنيع الطائفي على ليفي - بريل، هو التحريض الديني الإسلامي على تلميذه المصري الأول، منصور فهمي. والقصد من التقليل من مكانته العلمية الكبيرة، ومن مكانته الأكاديمية العالية في جامعة السوربون، هو الإزدراء بتلميذه المصري وبرسالته، ويعلم التاريخ السيبولوجي الذي تلقاه على يد أستاذه.

ليفي - بريل عالم اجتماع، وهو من رواد علم الإثنولوجيا، وثالث ثلاثة في المدرسة الاجتماعية الأخلاقية الفرنسية.

ويحسن لي في هذا المقام، أن أصحح معلومة مغلوطة أشاعها الإسلاميون عنه في كتاباتهم بعد مضي سنين طويلة على نشر رد لطفي جمعة على رسالة منصور فهمي للدكتوراه، فحين حذبتهم عنها، يذكرون أن الذي أشرف عليها مستشرق يهودي يدعى ليفي - بريل.

نعم هو يهودي أو إسرائيلي، حسب ما قال لطفي جمعة في رده، وذلك وفق التعبير المصري الرسمي إلى ما بعد عام 1948، لكنه ليس مستشرقاً، ولا صلة له بالاستشراق وبالمستشرقين ولا بالاستعراب ولا بالمصرييات أو الإيجبتولوجي.

إن أول من أشاع هذه المعلومة المغلوطة عنه التي صدقها نفر من العلمانيين العرب، وصدقها يهودي عربي علماني، هم الإسلاميون المصريون، علماً بأن وزارة المعارف المصرية كانت قد كلفت تلميذ ليفي - بريل محمود قاسم بترجمة كتابه «الأخلاق وعلم العادات الاجتماعية» الصادر باللغة الفرنسية عام 1903، إلى اللغة العربية، وقد صدرت الترجمة عام 1953، وراجعها تلميذ ليفي - بريل، السيد محمد بدوي، وكانت هذه الوزارة قبلها كلفت محمد القصاص بترجمة كتابه «العقلية البدائية» المنشور بالفرنسية عام 1922، وقد قام بمراجعة الترجمة حسن ساعاتي، ولحديث بقية.



علي الغيمبي

ليفي - بريل عالم اجتماع وهو من رواد علم الإثنولوجيا وثالث ثلاثة في المدرسة الاجتماعية الأخلاقية الفرنسية

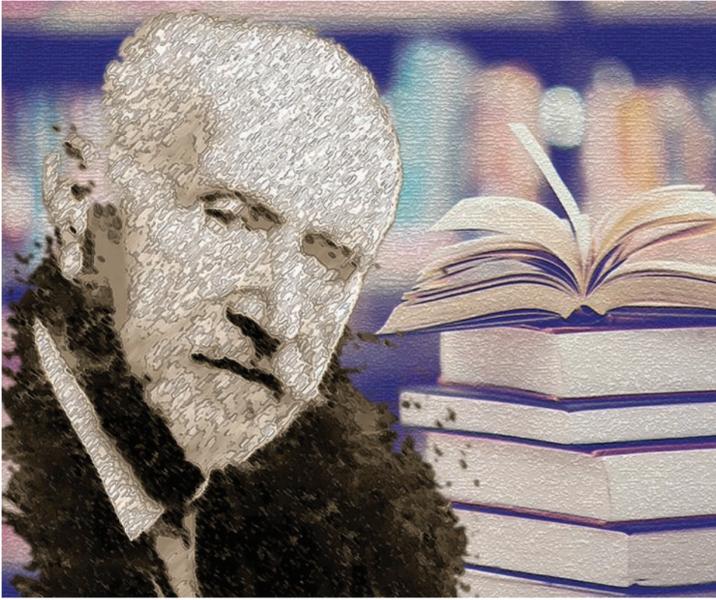
رابع أورد هذه الرسالة ليعزز فيها كلاماً قاله أبوه في مذكراته المغلوطة عن توبة منصور فهمي، التي نشرها الابن بعد ما يتوفى على العقد تحت عنوان «شاهد على العصر: مذكرات محمد لطفي جمعة». دون أبوه في مذكراته المغلوطة هذه الحادثة: «إن منصور فهمي خطبة مهمة، وهي التي القاهها سنة 1937 في حفلة توديع التعالبي عند عودته إلى وطنه، فقد اعترف فيها بصلاله القديم، وأعلن توبته، وقال إن كتابه المرأة المسلمة كان هفوة شباب وأنه ندم عليها وأسف. وما هو يعلن توبته في هذا الجمع. وكان عدد الحاضرين لا يزيد عن عشرين شخصاً ليس فيهم من يعرف الخطاب على حقيقته، وهو باللغة الفرنسية، ومطبوع في باريس سنة 1913 عند لورن».

مما يعجب له الباحث أشد العجب من رابع أنه اكتفى بإيراد تلك الرسالة من كيلاوني إلى أبيه مع أن في حوزته معلومات نادرة ووثائق خاصة إلا أنه سحى بها على إبراهيم عوض، لينشرها في كتابه «كاتب من جيل المعالقة د. محمد لطفي جمعة... قراءة في فكره الإسلامي» الصادر عام 1999، وكتابه الوثائقي عن أبيه كان قد صدر عام 1991.

لقد تكتم رابع على قضية كيلاوني (الشريف الرضي)، وتعرضه بسبب هذا الكتاب إلى المحاكمة بتهمته الطعن في الدين الإسلامي، وتكتم على أن أباه كتب رداً على هذا الكتاب ثم طواه عن النشر، وأن كيلاوني بعد عشر سنوات من تأليفه لهذا الكتاب تواصل مع أبيه عبر التليفون وعبر البريد. فهذه المعلومات والوثائق كلها وغيرها صدق رابع إبراهيم عوض بها.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار تاريخ صدور كتاب رابع الوثائقي عن أبيه، فإنه لو ذكر شيئاً منها فيه، سيكون أول باحث تعرض لقضية كتاب كيلاوني الأول، وأول من يكشف عن الحاحه المجهول.

يقول إبراهيم عوض من دون أن يذكر مصدره الابن رابع: «العجب أن محمد سيد كيلاوني قد اتصل بالدكتور لطفي جمعة بعد ذلك بعشر سنوات بالهاتف والبريد يستفسر منه عن كتاب منصور فهمي المتعلق آنفاً، وعن رده عليه وغير ذلك من المسائل التي تتعلق بهذا الأمر. بل إنه أرسل بعض فقرات من ذلك الكتاب راجياً منه أن يترجمها له إلى العربية، وإن كان قد عاد في خطاب آخر فذكر له أن أحد أساتذته بكلية الآداب قد ترجم له مقدمة ذلك الكتاب والفصل الأول منه. وأحسب أن كيلاوني كان يفكر في ذلك في تأليف كتابه (فصول ممتعة) الذي تحدث فيه عن منصور وعلى عبد الرزاق وطه حسين وكتبهم التي أثارت عليهم الضمير الإسلامي، وأحدثت ضجيجاً مديوا حين صدورها...». صحيح أن كيلاوني أقام اتصالاً مع لطفي جمعة من أجل هذا الغرض، وصحيح أيضاً أن هذا الملحد السابق الذي ينسب على الحاحه السالف - في الأساس وعلى وجه التحديد - زار منصور فهمي في بيته عام 1947، بغرض إعداد موضوع عنه يضعه بين حدين



لتصبح في النهاية عرضة للهجرة المرغوب فيها. وفي المملكة المتحدة، يوجد طبيب أجنبي واحد من كل 3 أطباء يعملون في المستشفيات العامة، ينحدر معظمهم من الهند ومصر ونيجيريا.

إن المنطق يقضي بأن تتبنى الدول شمال المتوسط اليات تساهم في أسسنة الهجرة، عبر تسهيل نقل المعلومات واستيعاب المهاجرين وتبادل الخبرات، والحد من العوامل السلبية التي تمنع المواطنين من العيش الكريم في بلدانهم الأصلية، وتهيئة الظروف التي تمكن جميع المهاجرين من إثراء المجتمعات، من خلال قدراتهم البشرية والاقتصادية والاجتماعية، ومجهه لدفع التنمية على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.

ولكن ما تقوم به هاته البلدان من إجراءات «الإدارة» للهجرة، وضبط تدفقات طالبي اللجوء، والحد من مجيء المهاجرين غير المرغوب فيهم، وتشجيع أولئك المرغوب فيهم لضمان استمرار أنظمتهم الصحية أو قدراتها الهندسية والبحثية التي تعاني من مشكلات هيكلية، تعد مسألة خطيرة جداً، وتقوض أسسنة الهجرة التي تدعو إليها المواثيق الدولية؛ لأن الهجرة يجب أن تكون وسيلة لتحقيق التنمية في دول الجنوب، وليست سبباً لاستنزاف قدراتها. ومثل هاته الإجراءات ستؤدي إلى هجرة جماعية لأطباء دول جنوب المتوسط، وللصيادلة وللمهندسين وللأساتذة المبرزين؛ وإلى تقليل فرص سكان بعض الدول المغاربية وأفريقيا جنوب الصحراء من الحصول على العلاج، وإلى سرقة نخبة متكونة ومعلمة تحتاجها هاته البلدان في عمليات التنمية.

الخاصة، وما يمكن أن ينجم عن الخلل في الحواريات وغيرها، إضافة إلى «انعدام الوضوح على صعيد المسؤولية»؛ وهو قادر أيضاً على أن يزيد بشكل هائل المخاطر حيال الأمن والسلامة، وينتهك الحقوق المدنية، وينزع الريبة ويقدف الثقة عند جمهور الناس، ناهيك من نشر الأخبار المضللة التي قد تحدث كل أنواع الفتن.

إن المشكلة الكبرى اليوم، أن الدول الأوروبية غير متفقة على اليات إنقاذ المهاجرين عبر البحر، وضمان وصولهم إلى البر. ونحن نعلم أنه من الواجب إنقاذ الأشخاص المعرضين للخطر في البحر من دون تأخير؛ هذه قاعدة أساسية تدرس للطلبة في مادة القانون الدولي؛ ولكن هه كل دولة هو عسكرة حدودها براً وبحراً، لمنع وصول المهاجرين غير الشرعيين؛ وكل دول تتفطن في وضع قوانين وإجراءات صارمة لإيقاف زحف المهاجرين غير المرغوب فيهم.

وأقول هنا: «غير المرغوب فيهم»؛ لأنه عندما تكون بعض المجالات تعرف نقصاً في الكفاءات، فإن المهاجرين الذين يتوفرون عليها يصبحون مرغوبين، كما هو شأن القطاع الصحي.

فهناك مثلاً توجه لدى الحكومة الفرنسية يرمي إلى تسهيل قدوم الأطباء الأجانب، عبر منحهم بطاقة إقامة خاصة بهم؛ وهذا الإجراء يزيد من مخاوف الدول المغاربية وأفريقيا الفرنكوفونية التي تزود المستشفيات الفرنسية بالعاملين في القطاع الصحي، من عمالية «نهب» واسعة لطبقها المتعلمة والماهرة في هذا القطاع؛ وهي التي استثمرت فيها في الجامعات والمستشفيات بين 10 و7 سنوات تدريسا وتكويناً،



د. عبد الحق عزوزي

المهاجرون يزيدون على 258 مليون مهاجر في العالم وتمثل تحويلاتهم 450 مليار دولار أي نحو 9 في المائة من الناتج العالمي

في المائة من الناتج العالمي

حين وآخر تقارير الأمم المتحدة، بخصوص حركة المهاجرين السريين واللجائين عبر البحر الأبيض المتوسط. وكل هاته الأرقام توجي بارفعا ماساوي في عدد الوفيات، بمعنى أن المياه المتوسطة تشكل مقبرة حقيقية للمهاجرين القادمين من أفريقيا والدول العربية والشرق الأوسط.

كما أن المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط عبر بلدان مثل ليبيا، يتعرضون لأساليب متنوعة من العنف، كالإختطاف والتعذيب والإبتران.

ومما يزيد الطين بلة، أن الدول الأوروبية تقوم بوضع حزمة من القوانين اللامتناهية، والإجراءات المتنوعة والصارمة، لمنع وصول المهاجرين إلى أوروبا، أو لطردهم من هناك، فإيطاليا تبنت قانوناً مطع فبرابر (شباط) الماضي، يقيد عمل سفن الإنقاذ الإنسانية في مساعدة قوارب المهاجرين المتهاكئة بالمتوسط؛ وبدأت دول الاتحاد تستعمل طائرات مسيرة وأجهزة مراقبة تحت مائية، وادارات ثلاثية الأبعاد، والات استشعار متطورة، لرفع مستوى الأمن على حدودها الخارجية، ولكن هذا كله يجعل المناطق الحدودية أكثر خطورة على الأشخاص؛ كما أنه يفاقم العنف، ويمنع حرس الحدود سلطة كبيرة.

كما أن كثيراً من الدول الأوروبية تحاول تطوير الذكاء الاصطناعي في عمليات القبض على المهاجرين السريين وعسكرة الحدود؛ غير أن الخبراء الدوليين يحدرون من أن هذا المنحى يطرح مخاطر مخالفة القوانين الدولية الإنسانية، مثل انتهاك الحياة

تشير الأمم المتحدة إلى وجود أزيد من 258 مليون شخص مهاجر حول العالم، أي ما يمثل 3,4 في المائة من مجموع سكان العالم، وتمثل تحويلاتهم المالية نحو 450 مليار دولار، أي نحو 9 في المائة من الناتج الخام العالمي، وتعد مسألة الهجرة واحدة من أكبر المجالات التي تشغل بال الخاص والعام، وتوضع لها السياسات العمومية، وتُصرف عليها ميزانيات ضخمة؛ ولكن للأسف الشديد أصبحت بعض المياه الدولية، مثل المياه المتوسطية، مقبرة لمئات من المهاجرين الذين تنقلهم قوارب الموت من الضفة الجنوبية نحو شمال المتوسط.

هروباً من الفقر والحروب، وبحثاً عن عيش آمن. ففي الأسابيع الأخيرة توفي 41 مهاجراً بعد غرق سفينة كانت تقلهم قبالة جزيرة لامبيدوزا الإيطالية؛ كما أدى غرق مركب كان يبحر قبالة سواحل جمهورية الرأس الأخضر إلى وفاة ما يزيد على 60 مهاجراً، حسب تصريح للمنظمة الدولية للهجرة؛ وحسب شهادات الناجين التي نقلتها وزارة الخارجية السنغالية ومصادر أخرى، فقد أبحر القارب من منطقة فاس بوي (غرب) على الساحل السنغالي في 10 يوليو (تموز) وعلى متنه 101 راكب؛ ناهيك من أنه منذ بداية العام الجاري تم العثور على 901 جثة لمهاجرين غرقوا قبالة الساحل التونسي، وجيلهم قادمون من دول جنوب الصحراء؛ كما أنه خلال الفترة نفسها، تم إنقاذ واعتراض 34290 مهاجراً، في حين أنه وصل نحو 90 ألف مهاجر إلى إيطاليا التي تبعد أقرب سواحلها 150 كيلومتراً من تونس.

وهناك حقائق مريرة وأرقام مخيفة تقدمها بين

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$84.35	\$1891.70	\$26332	148.00	\$605.75	\$105.6
السابق	\$84.12	\$1884.10	\$26463	\$147.00	\$589.50	\$104.81

رؤساء دول وحكومات المجموعة يعقدون قمتهم حضورياً في جوهانسبرغ الخميس المقبل

«بريكس»... كتلة ثقيلة بإجمالي ناتجها المحلي العالمي وتجارها الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعد رؤساء الدول والحكومات لمجموعة «بريكس» التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، قمتهم الخامسة عشرة في جوهانسبرغ في 24 الشهر الحالي (الخميس المقبل). ومن المتوقع أن تبحث القمة تعميق استخدام العملات المحلية في التجارة بين الدول الأعضاء، وقضايا من بينها إنشاء نظام مدفوعات مشترك، ومن المرجح تشكيل لجنة فنية لبدء النظر في إصدار عملة مشتركة محتملة. إضافة إلى بحث توسيع المجموعة.

وتعقد القمة، وهي الأولى حضورياً منذ جائحة «كورونا»، في مركز ساندتون للمؤتمرات في جوهانسبرغ، حيث تتولى جنوب أفريقيا الرئاسة الحالية للمجموعة. من المقرر أن يتوجه الرئيس الصيني شي جينينغ إلى جنوب أفريقيا الأسبوع المقبل للمشاركة في القمة. في حين سيشارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في القمة عبر تقنية الفيديو.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أعلنت وزيرة خارجية جنوب أفريقيا ناندي باندر أن قادة الصين والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا، بالإضافة إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سيلتقون بين 22 و24 أغسطس (آب) لإجراء مناقشات تتمحور على «بريكس وأفريقيا». وتم توجيه دعوات إلى 67 زعيماً لحضورهم شخصياً. ويشمل هؤلاء قادة من أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي.

ولكن ما هي هذه المجموعة، وما هو موقعها في الاقتصاد العالمي؟

أرقام وإحصاءات

تعدّ دول «بريكس» أهم خمسة اقتصادات ناشئة في العالم. وقد صيغ مصطلح «بريك» في عام 2001 من قبل الاقتصادي في مصرف «غولدمان ساكس» جيم أونيل. وفي عام 2010، تم توسيعه بدعوة من الصين، ليشمل جنوب أفريقيا (على الرغم من أن أونيل لا يوافق على إضافته) ليصبح «بريكس». وبينما تم

إنشاء الاختصار كمصطلح غير رسمي لهذه الاقتصادات الناشئة، بدأت دول «بريكس» تعقد مؤتمرات قمة سنوية منذ عام 2009، مع مجالات اهتمام مماثلة لمجموعة دول السبع (التي كانت روسيا أيضاً عضواً فيها من 1997 إلى 2014، إلى أن تم طردها بعد ضم شبه جزيرة القرم).

وتتمثل مجموعة «بريكس» في 42 في المائة من سكان العالم، وأكثر من 25 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و16 في المائة من التجارة العالمية، وفق أرقام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).

«لعب الاستثمار الأجنبي دوراً مهماً في نمو اقتصادات دول بريكس منذ عام 2001، حيث تضاعفت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر السنوية إلى الكتلة بأكثر من أربعة أضعاف من عام 2001 إلى عام 2021 (من 84 مليار دولار إلى 355 ملياراً) وساهمت بشكل كبير في تكوين رأس المال الثابت الإجمالي» وفق تقرير «الأونكتاد» عن «الاستثمار في بريكس».

مصرف التنمية الجديد في مقره الرئيسي في شقها، الصين 10 يوليو 2023 (رويترز)



الصين تملك أكبر ناتج محلي إجمالي بين دول «بريكس» والهند أعلى نمواً في 2021

أفريقيا، كانت التنمية الاقتصادية عملية أبداً وأحدثت، وقد اتبعت بشكل عام التطور الديموغرافي. في عام 2010، تفوقت الهند على الصين باعتبارها الاقتصاد الأسرع نمواً في العالم، وتشير بعض التقديرات إلى أنها ستتفوق أيضاً على الولايات المتحدة بحلول منتصف القرن. وإلى جانب الصين، تعد الهند أكبر سوق محلية في العالم، ومن المتوقع أن يعكس تطورها الاقتصادي الواسع الصين من نواح كثيرة، على الرغم من أن الدور الذي تلعبه دولياً سيختلف.

وشهدت البرازيل أيضاً نمواً كبيراً في أوائل عام 2010 قبل أن تؤدي الأزمات الاقتصادية والسياسية إلى ركود.

لكن بالنسبة لروسيا، فقد اختلفت تنميتها الاقتصادية اختلافاً كبيراً عن دول «بريكس» الأربعة الأخرى. وخلال أواخر القرن 20، كان سلف روسيا، الاتحاد السوفياتي، ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ومع ذلك، أدى الانحلال السوفياتي إلى تراجع اقتصادي في جميع أنحاء 1990، حتى الانتعاش في 2000 عندما كان يعدّ آنذاك اقتصاداً «نامياً».

بين «بريكس» ومجموعة السبع

باتت دول «بريكس» في العقد الماضي منافساً اقتصادياً لمجموعة السبع. وتشمل العديد من مبادراتها إنشاء مصرف عالمي جديد، مع الحواري الجاري لنظام الدفع والعملية الاحتياطية الجديدة.

فيما يلي نظرة على مساهمة كلتا المجموعتين في الاقتصاد العالمي من حيث معدل تعادل القوة الشرائية (وفقاً لأرقام تم تجميعها من صندوق النقد الدولي):

حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي: 1992: 16,45 في المائة لـ«بريكس» مقابل 45,80 في المائة لمجموعة السبع. 2002: 19,34 في المائة لـ«بريكس» مقابل 42,34 في المائة لمجموعة السبع. 2012: 28,28 في المائة لـ«بريكس» مقابل 32,82 في المائة لمجموعة السبع. 2022: 30,67 في المائة لـ«بريكس» مقابل 30,31 في المائة لمجموعة السبع. وبحلول عام 2028، يتوقع صندوق النقد الدولي أن تشكل دول «بريكس» ثلث الاقتصاد العالمي.

أيضاً في حالة ركود بسبب انخفاض أسعار النفط والعقوبات الاقتصادية المفروضة بعد ضم شبه جزيرة القرم.

تنمية اقتصادات «بريكس»

منذ استخدام مصطلح «بريك» لأول مرة قبل 20 عاماً، عززت الصين مكانتها كقوى اقتصادية «بريكس»، لتصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة (من حيث الناتج المحلي الإجمالي). وقد بدأ الازدهار الاقتصادي للصين في أواخر 1970، عندما تخلت عن العديد من السياسات الانعزالية، وانفتحت على التجارة الدولية وأدخلت إصلاحات السوق الحرة. وشهد التصنيع والتحضّر السريع لأكبر قوة عاملة في العالم أن الصين أصبحت تعرف باسم «صنع العالم». وشهد تدفق الثروة والاستثمار الأجنبي تحسناً كبيراً في مستويات المعيشة وفتح أسواق محلية جديدة.

بالنسبة للبرازيل والهند وجنوب

تريليونات. مجتمعة، بلغ إجمالي الناتج المحلي لمجموعة «بريكس» أكثر من 26,03 تريليون دولار في عام 2022، وهو أكثر بقليل من الولايات المتحدة.

معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في دول «بريكس»: خلال معظم العديدين الماضيين، حققت الصين أعلى نمو للناتج المحلي الإجمالي في أي من دول «بريكس»، على الرغم من تجاوزها من قبل الهند في منتصف عام 2010 التي حققت أعلى نمو في عام 2020. وقد شهدت جميع الدول الخمس انخفاض نمو ناتجها المحلي الإجمالي خلال الأزمة المالية العالمية في عام 2008، ومرت أخرى خلال جائحة «كورونا» في عام 2020. وكانت الصين الاقتصاد الوحيد الذي استمر في النمو خلال كلتا الأزمات، على الرغم من نمو اقتصاد الهند أيضاً خلال فترة الركود العظيم.

وفي عام 2014، شهدت البرازيل ركوداً خاصاً بها بسبب مزيج من عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي، بينما دخلت روسيا

كما تشكل «بريكس» مع مجموعة السبع (كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) 11 من أكبر 12 اقتصاداً في العالم (مع كوريا الجنوبية).

وفي الآتي بعض الأرقام حول المجموعة وفق بيانات موقع «ستاندات» للإحصاءات: - العدد الإجمالي لسكان دول «بريكس»: أشارت التقديرات إلى أن عدد سكان دول «بريكس» في عام 2021 بلغ 3,24 مليار نسمة، وهو ما يزيد عن 40 في المائة من سكان العالم. تعيش غالبية هؤلاء إما في الصين أو الهند، التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 1,4 مليار نسمة لكل منهما، بينما يبلغ عدد سكان البلدان الثلاثة الأخرى أقل بقليل من 420 مليون نسمة.

- الناتج المحلي الإجمالي لدول «بريكس»: تمتلك الصين أكبر ناتج محلي إجمالي بين دول «بريكس»، حيث بلغ 16,86 تريليون دولار في عام 2021، بينما تقل قيمته في الدول المتبقية عن ثلاثة

مشروع العام الحالي يصل إلى مجلس النواب متأخراً 8 أشهر

لبنان ينشد استعادة الانتظام في تشريع قانون موازنة العام المقبل

بيروت: علي زين الدين

تنشد الحكومة اللبنانية الشروع بتصحيح الأعوجاج المستمر في إدارة المالية العامة، عبر المبادرة مبكراً خلال الشهر المقبل، إلى بدء وزارة المال بإعداد مشروع قانون موازنة عام 2024، ومن ثم السعي إلى تسريع محطات النقاشات والتعليقات في مجلس الوزراء تمهيداً لإحالته إلى مجلس النواب في موعده الدستوري، وتوخياً لإقراره وإصداره قبل نهاية العام الحالي.

وتشكل هذه المحاولة وفقاً لمسؤول مالي معني، في حال نجاحها، متأخرة عقم هذه الوسيلة في ظل التقلبات الحادة لسعر صرف العملة الوطنية، وبما يشمل الإيرادات والمصروفات على السواء. ويرتقب أن ترسم معالم خريطة الطريق الزمنية والفعلية لمشروع موازنة العام المقبل، في ضوء طول المسار التشريعي لرحلة مناقشة مشروع موازنة العام الحالي، المحال للتو من الحكومة بتأخير بلغ 8 أشهر على بداية السنة المالية، وبدءية من لجنة المال والموازنة، وبعدها اللجان المشتركة، ثم بلوغ المحطة الأخيرة لدى الهيئة العامة للمجلس، لإقرار بالصيغة النهائية وما ستخلفه به من تعديلات نيابية رقمية كانت أو إصلاحية.



أعضاء البرلمان قبل جلسة تشريعية مقررة لم تتخذ بسبب عدم اكتمال التصاب في 17 أغسطس (رويترز)

النقد الدولي، بالسبر يتحضير مشروع موازنة 2024 ضمن المهل الدستورية، إلى جانب الانتهاء من إقرار مشروع موازنة العام الحالي، وذلك على الرغم من كل العقبات من ناحية الأوضاع المعيشية لموظفي القطاع العام وصعوبة التزامهم بدوام عمل مستمر. كما الشج إلى استكمال توفر البيانات المالية.

كما تجهد الوزارة، وفق تعبير الخليل، في وضع مشروع قانون مستقل يرمي إلى استكمال الإصلاحات الضريبية والمالية المطلوبة، والتي تساند وتنسجم مع برنامج الحكومة للإصلاح المالي والاقتصادي. وهو ما يتلاقى مع مندرجات خطة التعافي الموعودة، ولا سيما لجهة اعتماد قانون حديث

إدارة المالية العامة (قانون نظام الموازنة)، يتفق مع المعايير الدولية للممارسات المثلى ليحل محل قانون المحاسبة العمومية القديم لعام 1963. وسيكون هذا القانون الخاص، بمثابة خريطة طريق شاملة لإدارة المالية العامة، وسيحتل تنفيذ إطار مالي متوسط المدى يتوافق مع أهداف وغايات المالية العامة، وإدارة المخاطر المالية وإنجاز حساب الخزينة الموحد، والإدراج في الموازنة للأموال التي كانت تصرف من خارج الموازنة وإلغاء آلية السلف النقدية. وتقر الحكومة، بأنه في أعقاب الأزمة، انهارت الإيرادات المالية، وأدت موارد التمويل المحدودة إلى انكماش حاد في الإنفاق، وإدارة عامة لا تكاد تؤدي أبسط مهامها. وهو ما

الصين تحاول ضبط وضعها الاقتصادي قبل الخروج عن السيطرة

بكين: «الشرق الأوسط»

من الاستثمار في الصناعات الرئيسية وتضع الشركات الأجنبية على إنشاء مراكز أبحاث وتطوير في البلاد. وتسمى الصين من خلال خطة التحفيز لجعل طلبات الحصول على التأشيرات وتصاريح الإقامة أكثر ملاءمة لموظفي الشركات الأجنبية، مع زيادة الدعم المالي والضريبي للشركات. وعن تراجع الحيوان، قال كين تشونغ، مدير محلي العملات الآسيوية في بنك «ميدزو» في هونغ كونغ: «المزيد من الإجراءات مثل التخفيض المحتمل لنسبة متطلبات احتياطي النقد الأجنبي عقب تعهد بنك الشعب الصيني بمنح الإفراط في المضاربات، قد يدفع المراهنين على تراجع اليوان إلى تقليص مراكزهم المكشوفة في الفترة المقبلة».

وبينما ارتفع اليوان عن أدنى مستوياته، الجمعة أصر تداولات الأسبوع، يقول المحللون إنه سيظل يواجه ضغوطاً على المدى الطويل مع تباطؤ النمو الاقتصادي في البلاد واختلاف السياسة النقدية عن الولايات المتحدة. ظلت الفجوة بين العائد على سندات الصين لأجل 10 سنوات ونظيراتها الأميركية عند أعلى مستوى منذ عام 2007، مع تفضيل المستثمرين للأصول الأميركية.

ومن شأن البيانات الاقتصادية المخيبة للأمال لمبيعات التجزئة وأسعار المسكن، بالإضافة إلى الأزمة المتسعة في قطاع العقارات، أن تدفع المستثمرين عن اليوان، حيث أضاف تخفيض بنك الشعب الصيني لمعدل الفائدة وإجراءات التحفيز، المزيد من التوتر. وقال بنك الشعب الصيني في أحدث تقرير له بشأن السياسة النقدية، إن سوق الصرف الأجنبي تنماشى حالياً مع الأساسيات.

تعطي الصين إشارات متباينة للاقتصاد العالمي، لكن أغلبها يرمي للتباطؤ الذي لا يريده مجتمع الأعمال، الذي يعاني من تضخم في الأسعار وتراجع في الإنتاج وشح سيولة في الأسواق الدولية، وتحاول بكين ضبط وضعها الاقتصادي قبل الخروج عن السيطرة المالية.

ظهر هذا جلياً في تدخل الصين بقوة لدعم عملتها، من خلال نظام السعر الاسترشادي اليومي. وحدد بنك الشعب (المركزي) الصيني سعر اليوان عند 7,2006 مقابل الدولار مقارنة بمتوسط تقديرات عند 7,3047، استطاع أجرته «بلومبرغ» للمتداولين والمحليلين. وتعد هذه أكبر فجوة مع التقديرات منذ بدء الاستطلاع في عام 2018.

تراجع اليوان نتيجة بيانات اقتصادية ضعيفة، كان آخرها تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين بنسبة 4 في المائة على أساس سنوي خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يوليو (تموز)، ليصل إلى 766,71 مليار يوان (نحو 106 مليارات دولار)، وهو ما يعد مؤشراً جديداً على تعثر ثاني أكبر اقتصاد في العالم. عززت الحكومة الصينية، دعمها لليوان، وطلبت من البنوك المملوكة للدولة، خلال الأسبوع الماضي، تكثيف تدخلها في السوق، بينما قال البنك المركزي الخميس إنه سيمتنع بحزم عن التحركات المفرطة للعملة.

كان مجلس الدولة الصيني، قد أصدر مؤخراً خطة لزيادة جذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين بيئة الأعمال، حيث تتضمن إجراءات ضريبية وتأشيرات، بهدف جذب المزيد

يستدعي بذل جهود لا يستهان بها على مدى سنوات عديدة لاستعادة استخدام الدين وخلق حيز مالي للإنفاق في المجالات ذات الأولوية التي تشتمل الحاجة إليها كالحماية الاجتماعية والصحة والتعليم والبنية التحتية.

ووفقاً للتوجهات الأساسية، فإن استعادة المائة المالية هي أولوية ملحة لتعزيز الثقة في الدولة وتقديم الخدمات الحيوية العامة، وذلك بعد سنوات عديدة من العجز الكبير، وضعف الإيرادات، والهدر والإفراط في الإنفاق، وتضخم الدين العام إلى مستويات غير مستدامة، وقد أصبح جزء منه الآن ضمن المتأخرات على الحكومة بعد عجزها عن السداد.

وفي الأثناء، انتهت الحكومة إلى تعديل لآفت في نسبة عجز الموازنة للعام الحالي؛ إذ رفعتها إلى نحو 24 في المائة؛ أي نحو 45 تريليون ليرة، مقابل نحو 19 في المائة أو 34 تريليون ليرة في الاقتراح الأساسي. وهو ما سيرفع طردياً بند النفقات بقيمة تقديرية موازية لتعدي حكماً عقبة 200 تريليون ليرة، مقابل إيرادات تبلغ تقديرياً نحو 148 تريليون ليرة.

ومن الواضح أن جداول الإيرادات مبنية على السعر الأخير لتداول الدولار على منصة «صيرفة»، والبالغ 85 ألف ليرة، علماً أن القيادة الجديدة للبنك المركزي عمدت إلى وقف عمليات التداول عبر منصة «صيرفة» أول الشهر الحالي، مما يثير الغموض بشأن صحة التقديرات الرقمية وكيفية اعتمادها على سعر مرجعي «غائب»، في حين أن السعر الواقعي يبلغ حالياً نحو 90 ألف ليرة، إنما من دون ثبات مؤكد.



علي المرزبان

لن نستثمر لديكم!

تعلن بعض الدول العربية خططا للاستثمار في مجالات مختلفة، بغية جذب المستثمر الأجنبي لمشاريعها الاستثمارية، وما إن تقرا هذه الخطط على الورد حتى تؤمن بأن استثمارك لديهم ناجحة وفق التسهيلات الممنوحة على الورد.

ولكن، ما إن يبدأ المستثمر خطوات عملية للاستثمار في هذا البلد حتى يواجه كثيرا من العقبات، ويفاجأ بأن الواقع مختلف عن الورد، وقد يقرر الانسحاب قبل أن يبدأ.

لن أذهب بعيدا وأحتد عن التحديات التي تواجه هؤلاء المستثمرين في مجالات مثل الصناعة والزراعة وغيرها، ولكن سأحتد عن مجال واحد ربما الكثيرون جربوه، وهو الاستثمار السياحي، فأنت تجد بعض الدول العربية قد اتجهت للاستثمار السياحي، وتجد إعلاناتها قد ملأت شاشات التلفزيون وصفحات الصحف، بل وحتى وسائل التواصل الاجتماعي، فقطن عزيزي القارئ أن هذه حجة الله على الأرض، فقرر التوجه لهذا البلد، ولكنك تتفاجأ بالمعوقات منذ أن تطأ رجليك أرض مطارهم، ومن المسؤولين الرسميين في المطار من تدقيق غير مبرر بجواز سفرك بغية الحصول على الرشوة، إلى غير ذلك من الأمور مثل إيقاف جانبك والبدء بأسئلة ليس لها مبرر، وكل ذلك لتدفع سواء بعملة البلد أو بال دولار.

ويا ليت الأمر يتوقف عند ذلك الحد، بل يتعداه لما هو أشنع، فعند المغادرة تمنى لو أنك لم تذهب لهذا البلد، فمن تدقيق بجواز سفرك إلى تأخير قد يفوت عليك طائرته، وتذكر في هذا السياق أنني ذهبت لبلد عربي، وعند مغادرتي كانت تذكرتي على الدرجة الأولى، فإذا موظف الخطوط وهو من أبناء البلد يبدأ بتأخيري دون مبرر، ورغم معرفته أن ركاب الدرجتين الأولى والأعمال لهم الأولوية، فإنه لم يراع ذلك، المهم كانت وجهتي إلى الرياض ويحجز مؤكداً، بعد طول تأخير أتاني الموظف وذكر لي أن لا مكان لي على الدرجة الأولى، ولكن يوجد مقعد على «السياحة»، بالتأكيد أنتم تعرفون الجواب، رفضت المقعد ولبنتي لم أفعل، فقد ذهبت الطائرة من دوني، وما هو الأمر علي أن عدا كبيرا من المسافرين كانت وجهتهم وجهتي وعاشوا الظرف ذاته، بعد اتصالات بالشركة الناقلة وانتظار تجازون ساعات ثقلا من مطار البلد إلى جدة، ومن ثم إلى الرياض طبعاً بعد تغيير الطائرة في جدة وما يصبح ذلك من وقت. اختصرت عليكم القصة ولكن أعطيتمكم زبدتها.

السؤال المطروح، هل تعتقدون بأن مثل هذا البلد سينجح سياحياً؟ الإجابة متروكة لكم، وإذا تجاوزنا السياحة، وهي العنوان الأول للبلد بحكم أن المستثمرين سيبرون من خلال المطار ذاته، فهل سينجح مثل هذا البلد في جذب استثمارات صناعية أو زراعية أو خدمة أو غيرها إليه؟ ودمتم.

رئيس قسم استثمارات الشرق الأوسط يقول إن أرباح الشركات محرك أساسي لتحقيق المكاسب في سوق الأسهم

«جيه بي مورغان»: الأصول المتنوعة قادرة على مواجهة الركود المتوقع

دبي: مساعد الزياتي



ستيفن ريس رئيس قسم الاستثمارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى بنك «جيه بي مورغان» للخدمات الخاصة

فرص واعدة

وقال رئيس قسم الاستثمارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى بنك «جيه بي مورغان» للخدمات الخاصة: «نعتقد بوجود فرص واعدة على الصعيد العالمي في عدة مجالات، من ضمنها استراتيجيات الاستثمار في الشركات ذات النمو في توزيعات الأرباح والاستثمار في قطاع التحول نحو الطاقة النظيفة، بالإضافة إلى الاستثمار في الموجة التالية من الابتكارات الرقمية. وبالنظر إلى القطاعات المختلفة، فإننا نفضل شركات الرعاية الصحية والتكنولوجيا مع وجود الكثير من الشركات القيادية في هذه القطاعات والعاملة في منطقة الشرق الأوسط».

تنبئ نظرة أوسع

وأوضح ريس أنه على مدى السنوات العشر الماضية، تفوقت أسواق الأسهم في الولايات المتحدة الأمريكية على نظيرتها الأوروبية بواقع 90 - 125 في المائة بحسب العملة المرجعية، «كما تفوقت

بواجه الاقتصاد العالمي الكثير من التحديات التي لا يمكن تجاهلها، حيث شهد القطاع المصرفي في الولايات المتحدة اضطرابات قوية، في الوقت الذي لا تزال الأسواق في أوروبا تواجه ارتفاع معدلات التضخم والنتائج الكارثية للحرب المستمرة. رئيس قسم الاستثمارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى بنك «جيه بي مورغان» للخدمات الخاصة ستيفن ريس يتفق مع إجماع السوق على أن الولايات المتحدة ستواجه ركوداً خلال الأشهر 12-6 المقبلة. لكن مع ذلك، يرى في تقرير أرسله لـ«الشرق الأوسط» «أننا ما زلنا نعتقد أن المحافظ الاستثمارية التي تستثمر في أصول متنوعة يمكن أن تستمر في تحقيق عوائد قوية مع اقتراب عام 2024».

سوق الأسهم

ولفت ريس في التقرير إلى أن الأسواق في دورة سوق الأسهم الهابطة انتهى، مضيفاً أنه «بصرف النظر عن احتمال حدوث ركود اقتصادي من عدمه، فإننا لا نتوقع أن تنخفض سوق الأسهم بنفس مستويات المؤشرات التي تم تسجيلها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2022».

وتابع: «تم بناء التوقعات لعدد من الأسباب منها نمو أرباح الشركات، حيث تُعدّ محركاً أساسياً لتحقيق المكاسب في سوق الأسهم بشكل أكبر مما يدره الكثير. وبالرغم من انخفاض الأرباح وهواشها بشكل طفيف من أعلى مستويات تم تسجيلها وضعف النمو في قوى الطلب، فإن مبيعات الشركات لا تزال قوية وأسعار النقل والطاقة تعد منخفضة والدولار ضعيف، بالإضافة إلى بيئة أقل تنافسية لسوق العمل».

وعدّ أنه «نتيجة لذلك، ارتفعت توقعات الممثلين لأرباح الشركات خلال الأشهر الـ12 المقبلة في كل من الولايات المتحدة وأوروبا والصين».

خلال الفترة المتبقية من هذا العام، وما بعده».

وزاد: «على المدى الطويل، نتوقع أن تتوافق أسعار الفائدة على النقد مع معدلات التضخم، الذي يرجح أن تكون في مستوى 2,5 في المائة، من ناحية أخرى، فإن سندات الدرجة الاستثمارية الأساسية لديها القدرة على تحقيق عائدات تزيد على 4,5 في المائة سنوياً».

وأكد أنه بالانتقال إلى التوقعات قصيرة الأمد، يعتقد أن أسعار الفائدة على النقد قد بلغت ذروتها. «قد يكون من الأفضل للمستثمرين تثبيت أسعار العائد على المدى الطويل الآن، بدلاً من انتظار انخفاض الأسعار خلال الأرباع الفضائية القادمة»، قال ريس.

ولفت إلى أنه «بالاستناد إلى البيانات والمعدلات التاريخية، نرى أنه لطالما تفوق عائد الدخل الثابت الأساسي على النقد خلال عامين بعد آخر ارتفاع في سعر الفائدة وبمعدل بلغ 15 في المائة. كما أن السندات باتت توفر مرة أخرى مصدراً ثابتاً للدخل وتعد من الأصول الهامة لحماية المحافظ الاستثمارية خلال فترات الركود الاقتصادي».

بناء المحافظ الاستثمارية

وأكد ريس أن الاستثمار يتمحور حول بناء محافظ استثمارية قادرة على تحمل مختلف أنواع المخاطر على المدى الطويل، وقال: «قد يكون من السابق لأوانه تصنيف السوق على أنها سوق صاعدة جديدة، إلا أننا لا نعتقد أيضاً أنها سوق هابطة. كون الأسهم تتمتع بالقدرة على الارتفاع بشكل مطرد، كما يمكن للسندات أن توفر الاستقرار في العوائد، إلى جانب الاستثمارات البديلة التي تتيح الاستفادة من الفرص الاستثمارية الكبيرة».

وشدد على أن كل هذه الخيارات قادرة على تحقيق التوقع على أداء النقد على المدى الطويل بغض النظر عن حدوث ركود اقتصادي من عدمه.



مقر «جيه بي مورغان» (الشرق الأوسط)

التقييمات معقولة، مع توقعات في نمو الأرباح بمعدل يقارب لـ15 في المائة، حيث إن صناعات السياسة والقران في الصين أظهرت تحولات هامة نحو اعتماد ممارسات تتوافق بشكل أكبر مع الأسواق. بلا حظ نمو معدلات الائتمان، الذي يعد مؤشراً رئيسياً ومهماً على الدعم الحكومي للاقتصاد والذي بلغ أعلى مستوى له منذ فترة ما قبل الجائحة».

تحقيق التوازن الصحيح

وأكد ريس أن النقد أثبت نفسه كمداد آمن خلال عام 2022، لا سيما مع ارتفاع أسعار الفائدة التي عززت من عائدات صناديق المال وسندات الخزنة، وقال: «نحن نعتقد أن الدورة قد اكتملت الآن، لذا قد يبدأ الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في خفض أسعار الفائدة خلال الأشهر الـ12 المقبلة». وأشار إلى أنه «بالرغم من تفوق أداء النقد مقارنةً بالأصول الأخرى خلال عام 2022، فإن أداءه كان أقل من الأسهم العالمية منذ بدء عام 2023 وحتى الآن، ويتماشى مع أداء السندات الأساسية. ونتوقع أن يستمر انخفاض أداء الاستثمار في النقد بالمقارنة مع باقي الأصول النصف الثاني من العام».

على نظيرتها الصينية بنسبة قوية بلغت 175 في المائة، ولدينا اعتقاد أن هذا الوضع قد يتغير، لذا من الجيد أن يفكر المستثمرون في امتلاك محفظة متنوعة من الأسهم في جميع أنحاء العالم». وقال: «نملك نظرة متفائلة حيال أداء أسواق الأسهم الأوروبية مع التركيز بشكل خاص على الشركات الوطنية الرائدة. فهذه الشركات العالمية المتصلة في القارة الأوروبية تتمتع بأعمال قوية وتمتلك حضوراً عالمياً بارزاً، كما نتمتع بقدرة على تحقيق أرباح وأفضل العوائد للمساهمين». وتطرق بالحديث إلى السوق الصينية، وقال: «نعتقد أن

مؤشر المعنويات في منطقة اليورو محور متابعة لتحديد ملامح الأداء الاقتصادي

الأسواق ترصد خطاب باول في «جاكسون هول» لرسم مسار الفائدة

الرياض: الشرق الأوسط



أحد المتداولين في بورصة نيويورك يعمل في حين تعرض الشاشة مؤتمراً صحافياً لرئيس الاحتياطي الفيدرالي في 26 يوليو (رويترز)

الرهون العقارية على التوالي. ويعد خفض مفاجئ قدره 15 نقطة أساس على سعر تسهيلات الإقراض المتوسطة الأجل لسنة واحدة إلى 2,50 في المائة يوم الإثنين الماضي، وهو أدنى مستوى له منذ أواخر عام 2009 لنزع فتيل خطر العدوى المحتمل في سداد مدفوعات في الوقت المناسب لحاملي منتجات إدارة الثروات المدعومة بممتلكات غير مبيعية لمطوري العقارات المثقلة بالديون، تشير التوقعات الآن إلى خفض مماثل بمقدار 15 نقطة أساس على سعر الفائدة الرئيسي للقروض لمدة سنة وخمس سنوات لخفضه إلى 3,4 في المائة و4,05 في المائة على التوالي.

وسبحت المشاركون في السوق أيضاً عن حوافز مالية أكثر تفصيلاً من كبار صانعي السياسات في الصين بعد إجراءات أعلن عنها الأسبوع الماضي، لكنها فشلت في كسر حلقة ردود الفعل السلبية في سوق الأسهم الصينية.

اليابان

تصدر مؤشرات مديري المشتريات التصنيعية والخدمات لشهر أغسطس يوم الأربعاء؛ إذ من المتوقع أن تتحسن أنشطة التصنيع بشكل طفيف إلى 49,9 من 49,6 في يوليو، في حين من المتوقع أن يأتي النمو في قطاع الخدمات دون تغيير تقريباً عند 53,6 مقابل 53,9 في يوليو.

كما تصدر بيانات تضخم المستهلك الرئيسية في منطقة طوكيو لشهر أغسطس يوم الجمعة؛ إذ من المتوقع أن يظل كل من التضخم الأساسي في طوكيو (باستثناء الأغذية الطازجة) وكذلك التضخم الأساسي (باستثناء الأغذية الطازجة والطاقة) دون تغيير عند 3 في المائة على أساس سنوي و2,5 في المائة على أساس سنوي على التوالي. ظل كلا مقياسي التضخم مرتفعين خاصة معدل التضخم الأساسي الذي ارتفع إلى أعلى مستوى له في 31 عاماً.

سيراقب المشاركون في السوق عن كثب الدولار الأمريكي/الين الياباني؛ إذ ارتفع متجاوزاً منطقة مقاومة رئيسية عند 146,10 /145,50، على الرغم من المخاوف المتزايدة بشأن تدخل بنك اليابان المحتمل في العملات الأجنبية لإبطال التوجه الحالية لضعف الين الياباني.

سيحاول التركيز على روسية أخرى إلى الحرب في أوكرانيا وقمة «بريكس».

المملكة المتحدة

مع بقاء التضخم خارج نطاق السيطرة، من المتوقع أن يحقق المصرف المركزي الأوروبي ارتفاعاً الثالث على التوالي. تشير التوقعات إلى ارتفاع معدل الفائدة إلى ما بين 4,50 في المائة و5,0 في المائة، مع الإشارة إلى أن مستوى 19 في المائة كان سبباً في إقالة محافظ المصرف المركزي ناجي إقبال.

الصين

سيكون أحد البيانات الاقتصادية الرئيسية الوحيدة التي يجب مراقبتها يوم الإثنين، قرار السياسة النقدية بشأن أسعار الفائدة الرئيسية للقروض لمدة سنة وخمس سنوات، والتي استخدمتها المصارف التجارية كمعيار لتسعير قروض الشركات والأسر

مطر في الأشهر الأخيرة ومؤشر مديري المشتريات المركب الآن أقل بكثير من 50، سيكون الأسبوع المقبل حول قياس ما إذا كان الربع الثالث لا يزال يبدو قاتماً من حيث الأداء الاقتصادي. في حين أن الربع الثاني كان في الواقع أفضل من المتوقع فإن مؤشر مديري المشتريات عادة يظهر ضعف الأداء وسيكون من المهم معرفة ما إذا كان أغسطس (أب) قد أضاف إلى ذلك أو تحسنت الصورة إلى حد ما.

من الواضح أن قطاع التصنيع سيظل في منطقة انكماش لجميع المناطق الرئيسية (ألمانيا وفرنسا ومنطقة اليورو)، في حين يضعف قطاع الخدمات بشكل مطرد، ويكافح من أجل البقاء في منطقة التوسع.

وسيركز التجار على تقرير مناخ الأعمال (IFO) الألماني؛ لأن ذلك قد يظهر أن

بعد هبوط

الروبل يتحول

التركيز على

روسيا إلى قمة

«بريكس»

منظمة اليورو

وتصدر يوم الجمعة القراءة النهائية لتقرير معنويات جامعة ميشيغان، حيث يرغب معظم المتداولين في معرفة ما إذا كانت توقعات التضخم لديها أي مراجعات رئيسية.

نظراً لأن المصرف المركزي الأوروبي يستعد لمواصلة تقديم المزيد من الزيادات في أسعار الفائدة لمكافحة التضخم، فإن مخاطر الهبوط الصعب أخذت في الازدياد. وسوف يكون البارز في الأسبوع المقبل بيانات المعنويات في منطقة اليورو. فمع تراجع مؤشرات مديري المشتريات بشكل

تحسن المذاق ولديها فائدة طبية وتساعد على إنقاص الوزن

الأطباق الهندية... سر النكهة في بهاراتها

نيودلهي: براكريتي غوبتا

تتميز المطابخ الهندية باستخدام مجموعة متنوعة من البهارات، ويتفق محبو الطعام من مختلف أنحاء العالم على أن تفردها الكثير يكمن في استخدام أنواع متعددة من الأعشاب والبهارات للحصول على نكهات مثيرة لا تُقهر. لا تتمتع تلك البهارات والأعشاب، إلى جانب ما تقدمه من مذاق، وفائدة طبية فحسب، بل تساعد أيضاً في إنقاص الوزن. نعم، ما قرأته للتو صحيح، وذلك لما لها من تأثير مؤيد للحرارة داخل الجسم يمكنه المساعدة في تحفيز عملية التمثيل الغذائي (الأيض) وحرق السعرات الحرارية. على سبيل المثال تحفز بعض البهارات عملية التمثيل الغذائي للجوكوز مما يترتب عليه حرق الخلايا الدهنية مما يؤدي إلى خفض مستوى الأنسولين.

رغم أن أكثر البهارات تشتهر بصفات فريدة، فيما يلي البهارات التي ترى روجوتا دايوكار، الخبيرة في إنقاص الوزن في الهند، أن بإمكانها إحداث تحول لجسمك والإسهام في التخلص من دهون البطن من خلال بضعة تغييرات في المطبخ.

الكركم

الكركم، الذي يُعرف أيضاً باسم البهار الذهبية، من البهارات الشائعة في المطبخ الآسيوي، ويمثل جزءاً من الطب الهندي التقليدي (الأيورفيدا) لآلاف السنوات. يزيد تناول الكركم إفراز العصارة الصفراوية مما يساعد في هضم الدهون في الجسم. وتبين خلال دراسة أجرتها جامعة «تافنس» أن الكركم «قد حُدّ من زيادة الوزن لدى الفئران، ونشط نمو النسيج الدهني»، وقد تم فحص دور الكركم في إنقاص الوزن في أحد الأبحاث التي تم إجراؤها مؤخراً.

كيفية استخدام الكركم في إنقاص الوزن؟
من الطرق المستخدمة تناول مشروب الكركم. كل ما تحتاج إلى القيام به هو صنع كوب أو كوبين من الماء في إناء صغير، وتركه ليغلي، ثم إضافة القليل من الكركم، والتقليب جيداً، وصنّه في كوب وشربه حين يصبح دافئاً.

هناك طريقة أخرى، وهي إضافته إلى وصفات الكاري، وأطباق الأرز، والحلوى، وغيرها من الأطباق الشهية الأخرى بشكل منتظم. اللين بالكركم في الخيارات الأخرى، حيث يتم تسخين اللين لمدة ست أو سبع دقائق على نار متوسطة، ثم صب اللين في كوب، وإضافة مسحوق الكركم وتقليبه جيداً.

الكمنون

ربما يعد الكمنون واحداً من أفضل البهارات التي يمكن إضافتها إلى الطعام المهيب لزيادة حرق الدهون في الجسم وذلك لنكهته القوية المتناغمة مع أي وصفة كاري أو الفلفل الحار. عندما تتناول الأطعمة الصحية متوازنة ومتنوعة، ربما تمثل إضافة الكمنون أو غيره من البهارات عند الطهي نسبة تعزيز أخيرة ضرورية للوصول إلى هدف إنقاص الوزن بشكل نهائي.

يمكن أن يساعد الكمنون في حرق السعرات الحرارية بشكل أسرع من خلال تحفيز عملية التمثيل الغذائي وتحسين الهضم. عندما يكون لديك جهاز هضمي جيد وسليم، وعملية تمثيل غذائي أسرع، سوف تتخلص من السعرات الحرارية بشكل تلقائي. كيف إذن يمكنك استخدام الكمنون بغرض إنقاص الوزن؟ هناك الكثير من الطرق التي يمكن بها استخدام الكمنون لإنقاص الوزن.

هناك طريقة سهلة هي استخدام حبوب الكمنون في أطباق الكاري، ويمكن أيضاً تناول منقوع الكمنون بعد ترك الحبوب في ماء طوال الليل، ثم غليها في الصباح، وتصفيته المشروب. كذلك يمكن إضافة عصير الليمون إلى ذلك المشروب، وتناوله على معدة خاوية لمدة أسبوعين.

تقول المنقولة الهندية ماليا أرورا إنها تتناول منقوع حبوب الكمنون بانتظام طوال سنوات، مسببة إلى أن هذا الخليط يساعد جسمها في التخلص من السموم الضارة، ويحسن حركة الأمعاء.

الفلفل الحار

يعد الفلفل الحار (الحريف) أيضاً من البهارات الرائعة لتعزيز وتحفيز عملية التمثيل الغذائي، ويساعد في إنقاص الوزن. قالت دكتور تشاشال شارما، خبيرة الخصوبة والتغذية في مركز «أسا إيورفيدا» في دلهي: «يحتوي الفلفل الحار على مركب يسمى كابسيسين، تبين أن له تأثيراً مؤيداً للحرارة، مما يعني أنه يزيد معدل الأيض مؤقتاً، ويساعد في حرق المزيد من السعرات الحرارية. ربما يحفز أيضاً إفراز الدهون البنية، وهي نوع من الدهون التي تحرق السعرات الحرارية



الكركم بهار مفيد للصحة (شاترستوك)



البهارات الهندية تحسن المذاق وتساعد على إنقاص الوزن (شاترستوك)

يتفق محبو الطعام من مختلف أنحاء العالم على أن تفرد المطبخ الهندي يكمن في استخدام أنواع متعددة من الأعشاب والبهارات



مجموعة من البهارات الهندية (شاترستوك)



مشروب ساخن من الكمنون (شاترستوك)

من أجل توليد الحرارة في الجسم». كذلك يعد كل من تحميط الشبهية وأكسدة الدهون من العوامل التي يجدر ملاحظتها فيما يتعلق بإسهام الفلفل الحار في إنقاص الوزن وتحفيز عملية الأيض.

الهند... أرض البهارات

لطالما اشتهرت الهند طوال قرون بكونها أرض البهارات والتوابل، وتعّد تجارة البهارات مصدراً كبيراً للدخل بالنسبة إلى الكثير من الهنود. ذلك تعدّ الهند واحدة من أكبر الدول المنتجة والمستهلكة والمصدرة للبهارات حول العالم، حيث تنتج 75 نوعاً من البهارات من إجمالي مائة وتسعة أنواع حدثتها المنظمة الدولية للمعايير. ويستخدم المطبخ الهندي كل من البهارات المطحونة وذات الحبوب الكاملة في طهي أصناف الطعام. وفي حين تعزز البهارات المطحونة مذاق ولون الطعام، يتم استخدام البهارات في شكل حبوب كاملة من أجل الخلط والتخمير. وتعّد المطابخ المنزلية الهندية كنزاً من المكونات التي لا تضيف مذاقاً ونكهة إلى

للبلول، عملية التمثيل الغذائي، ويساعد الجسم في حرق الدهون بفعالية أكبر». بحسب دكتور ريتشا فايديا، من أهم فوائد الحبهان هو أنه يساعد الجسم في التخلص من الماء الزائد المخزن في شكل بول. وكذلك توضح أن الدهون تتراكم لدى الكثير من الناس حول البطن، مما يؤدي إلى خطر التعرض إلى العديد من المشكلات الصحية، ويساعد ماء الحبهان في منع تراكم الدهون من خلال الحد من الانتفاخ في منطقة البطن.

القرنفل

يعدّ القرنفل من أهم البهارات في المطبخ الهندي. ربما لا يعرف المرء أنه من الممكن إضافة هذا المكون الطبيعي إلى برنامج إنقاص الوزن للحصول على نتائج أفضل. نظراً لتمتعه بخصائص منخفضة للكوليسترول، يساعد في تنظيم مستويات الكوليسترول والجلوكوز في الجسم. وأهم خاصية يتمتع بها هذا البهار السحري هو أنه يحفز عملية التمثيل الغذائي مما قد يساعد في إنقاص الوزن. كذلك يحسن عملية الهضم من خلال تنظيم حركة الأمعاء، حيث يساعد مشروب القرنفل في تحسين حركة الأمعاء، وهو ما يساهم في إنقاص الوزن أيضاً.

حبوب الحلبة

حبوب الحلبة مغذية بدرجة كبيرة، وتحتوي على نسبة عالية من الألياف، حيث تزود ملعقة صغيرة (3,7 غرام) من حبوب الحلبة الجسم بـ9,9 غرام من البروتين و9 غرام واحد من الألياف. نوع الألياف الرئيسي الموجود في حبوب الحلبة هو الغالاكتومانان، الذي تبين أنه يبطئ تراكُم الدهون في بعض الدراسات التي تم إجراؤها على الفئران. يمكن أن يساعد تناول مشروب الحلبة في الحد من الشعور بالجوع من خلال تثبيط الشهية. وأوضحت دراسة شملت سيدات كوريات ذات وزن زائد أن تناول مشروب الحلبة قبل الغداء قد ساعدن في خفض كمية الطعام التي تناولنها، وكذلك ساعد في تثبيط



جوزة الطيب من البهارات المفيدة للصحة أيضاً (شاترستوك)

شهيتهن. كذلك أوضحت دراسة أخرى ماليزية أن إضافة 5,5 غرام من حبوب الحلبة المطحونة إلى الأرز أو الخبز قد زاد الشعور بالتعب بدرجة كبيرة لدى الأشخاص ذوي الوزن الزائد أو المصابين بالسمنة. لذا قد تساعد إضافة الحلبة إلى النظام الغذائي اليومي في التحكم في الوزن.

الشمر

تفيد هذه العشبة كثيراً أي شخص يحاول إنقاص وزنه، حيث يساعد الشمر الجهاز الهضمي في العمل بكفاءة. كذلك يساعد على التحكم في الجوع، وهو ما قد يعين الأشخاص على التخلص من دهون البطن. ومن المناسب إضافة الشمر إلى أي نوع من الخضراوات، أو تناوله مشروباً.

جوزة الطيب

عادة ما يتم استخدام جوزة الطيب كنوع من التوابل. كذلك يمكن استخدامها لإضافة نكهة إلى الطعام باستخدامها في إعداد العقاقير في طب الأيورفيدا (الطب الهندي التقليدي). جوزة الطيب هي بهار عادة ما يكون متوفر في كل بيت هندي، ويتمتع بآثار إعجازية عجيبة فيما يتعلق بإنقاص الوزن، حيث يمكنه أن يساعد عن التخفيف من الأعراض الناتجة عن مشكلات الهضم مثل الإسهال أو الغازات أو انتفاخ البطن.

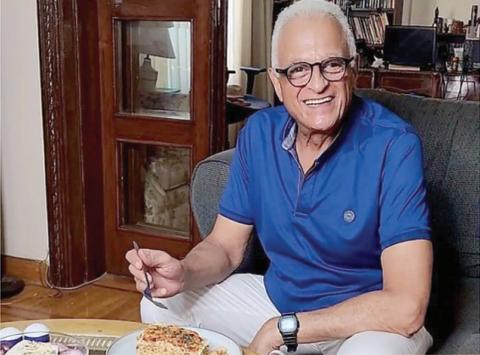
الفلفل الأسود

يحتوي الفلفل الأسود، إلى جانب استخدامه لإضافة نكهة إلى الطعام وتعزيز مذاقه، على العديد من المعادن مثل المغنيسيوم والنحاس والمنغنيز والكالسيوم والفوسفور والحديد والألياف الغذائية. ويساعد في تحسين عملية التمثيل الغذائي، وتجنب انتفاخ البطن، وإنقاص الوزن. تقول دكتور شارما: «في الوقت الذي قد تتمتع فيه البهارات بمناخ وفوائد فيما يتعلق بعملية التمثيل الغذائي وإنقاص الوزن، من الجدير ملاحظة أنه لا يمكن للبهار وحده أن يضمن نجاح جهود إنقاص الوزن، فهو مجرد عنصر واحد قد يكمل ويعزز نظاماً غذائياً متوازناً ونمط حياة نشيطاً».

الحبهان (الهل)

للحبهان فوائد متعددة. بحسب ما جاء في كتاب «الغذية العلاجية» (هيلينغ فورد) الصادر عن دار نشر «دي كيه بابلينغ»؛ «يعزز الحبهان، الذي يعد محفزاً فعالاً لعملية الهضم ومدّ

أسامة القاضي من مدير بشركة غاز بريطانية إلى واحد من أشهر مدوني الطعام



على مائدة أسامة القاضي أطباق من مطابخ العالم (الشرق الأوسط)

القاهرة: نادية عبد الحليم

كيف لمسؤول سابق بإحدى شركات الغاز البريطانية، أن يتفنن بالطهي، ويتتبع أصنافه المختلفة وثقافته المتباينة، إنه العشق الذي حدثنا عنه خبير التسويق المصري أسامة القاضي، الذي نقل كثيرًا منه عبر مدونته على «إنستغرام»، كما عايشنا معه طوقسه في المطبخ.

تُعكس الأكلات التي يعدها القاضي، كثيرا من الحكايات عن التراث والناس والتاريخ، وبمجرد أن تصل راحتيها إلينا أيضا يمكن أن تعيدنا إلى طفولتنا وذكريات عشناها أو أماكن زيارتها، فهي رحلة تجمع ما بين الأطباق التقليدية والعصرية للمطابخ العالمية.

يهوى مدير عام المشروبات السابق في شركة الغاز البريطاني (British Gas) الطبخ منذ طفولته، فعندما سافر في بداية العشرينات من عمره إلى إنجلترا وأصل هذا الشغف فكان يعد الطهي لنفسه، إلى أن عاد إلى مصر بعد 30 سنة، وأطلق مؤخرًا مدونته المتخصصة في الطعام بنصيحة من أحد أصدقائه، ليحقق نسبة متابعة مرتفعة خلال فترة زمنية قصيرة.

عبر منصفته تتعرف على وصفات أكلات من جميع دول العالم، لا سيما اليونان وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وإنجلترا فضلاً عن الأكل الصيني والهندي فتتنقل ما بين معكرونة الباستيتيسيو وزيت الزيتون والبصل الأصفر والقرفة، وباستا البوكاتيني وجبن بارميجيانو المشهور، وبجاء بالطماطم الطازجة والجبن والريحان.

لكن يبقى أكثر ما يميز Blog هو إطلاقها من مفهومه الخاص للطهي، يقول القاضي «الشرق الأوسط»: «الطهي متعة، ولذلك حين تقرر دخول المطبخ عليك أن تكون مبتهماً، وتحسن اختيار ملابسك وأن تجرّ مهمتك بحذو وشغف، بل تعد الأمر نوعاً من الترفيه عن النفس». يقول: «أحاول نشر هذه الثقافة عبر مدونتي، ولذلك يعلق أغلب المتابعين بأنهم يجدون في مقاطع الفيديو التي أقدمها متعة وبهجة وضحكاً».

ويحرص القاضي على تقديم النسخ الأصلية من الأطباق العالمية، فقد أتاح له سفره بين دول العالم وإقامته ما بين إنجلترا والعديد من الدول بحكم عمله في مؤسسات دولية التعرف على الأكلات المختلفة، وفي أثناء ذلك كان يحرص على التواصل مع الطهاة المحليين الذين يقدمونها بطريقتها التقليدية، التي ربما لا يتبعها حتى أبناء هذه الدول الآن، على حد قوله.

يتابع: «أندش من أن البعض بات يطهو التخديوي على سبيل المثال بإفراط واضح في التوابل والمكونات، قد تصل إلى 30 نوعاً، في حين أنها في الأصل وكما تناولتها في الهند وبباكستان لا تتعدى 3 أنواع توابل هي الكزبرة والكركم والشطة مع القليل من الزنجبيل والتوم فقط».

ويتابع: «إن هذا العبث في استخدام التوابل هو نوع من الغلظة يفقد الأكلة هويتها ومذاقها». إذا أردت أن تتعرف على أسرار المذاق المميز لسلك السلومون المقلّي مع الطماطم والكوسة والبازلاء والفاصوليا الصفراء، أو البارميزان بالدجاج، أو ستيك ديان ويطاطس سوتيه، ولحم الضأن اليوناني المشوي والبطاطس، وفطيرة الدجاج اليونانية وغير ذلك من الأطباق التي قدمها، فما عليك إلا زيارة مدونته حيث يقدم أسرار كثير من الأكلات، فضلاً عن معلومات عديدة عنها مثل: إلى أي مطبخ تنتمي وتاريخها وتطورها وعبر السننات، يقول: «في رحلتي المتعددة كنت ومسا زلت أحرص على تناول الطعام في أكبر المطاعم والتقى أشهر الطهاة».

والجبن والريحان والطماطم الطازجة (الشرق الأوسط) بها. من متاجر موتوق



سلك السلومون المقلّي مع الطماطم والكوسة والبازلاء والفاصوليا الصفراء (الشرق الأوسط)



من أطباق أسامة القاضي (الشرق الأوسط)

ويتابع: «كنت أطلب مقابلة الشيف بعد الانتهاء من الطعام، وأسأله عن أسباب تميز مذاق أطباقه وتفصيل عن أصل أكلاته، وكنت أتلقى الإجابات بترحاب شديد، ولكم تلتقت أيضاً كتبهم بتوقيع خاص منهم، ومن ثم أحاول نقل خبرتي الطويلة من خلال المدونة».

اللافت أن مقاطع الفيديو والمكونات والوصفات التي يقدمها هي باللغة الإنجليزية، وهو ما يبرره بقوله: «لا أجد الوصف وشرح الأكلات بالعربية أطول إقامتي في الخارج، كما أنني استفدت جمهوراً محددًا يستسيخ المطابخ العالمية ويتذوقها، فضلاً عن أنني أريد التوجه إلى العالم كله، لا مصر فقط أو الناطقين باللغة العربية وحدهم». ويقول ضاحكاً: «أيضاً أريد أن تتابعني زوجتي وابنتي وابني الذين لا يتحدثون العربية».

اهتمام الشيف المصري بهذه التفاصيل يرتبط برؤيته التي تشبه الغذاء بالموسيقى الكلاسيكية، يقول: «لا يمكن أن تفهم أو تفهم في الموسيقى الكلاسيكية بالكامل إلا إذا قرأت عنها، وهكذا هو الأكل أيضاً».

تحلل الأطباق القومية مساحة كبيرة من وصفات القاضي، فهي بالنسبة له رمز من رموزه الثقافية والتراثية، فقدم على سبيل المثال اللحم المجري، والموزاكا اليوناني، والسلم على البخار الصيني، يقول: «بالطبع أحقني للغاية بالأطباق اليونانية: تقديراً لزوجتي اليونانية، وقد ساعدني أيضاً ذلك على التعرف على أكلات اليونان كما تحدث داخل بيوتها لا مطابخها فقط».

من أطرف طرق تقديمه للوصفات هو الفيديو الخاص بالتصوير، فقد استوحى طريقته من فيلم «المحبو» أنفق هذا الطعام إحدى شخصيات الفيلم من القتل، يقول: «أقدمه بالطريقة نفسها، شديدة البساطة له المكونات وأرش الملح الإعداد، وأستخدم له لحم ريب راي بعد فرسه، وأصنع منها كتلتين وأرش الملح والفلفل والجبن الأميركي وقطع البصل صغيرة، لتندقق تشنبرغر لم تأكله من قبل في حياتك مثلما جاء في الفيلم».



دجاج كالابريس والطماطم الطازجة والجبن والريحان (الشرق الأوسط)

الظاهرة في تطور مستمر ضمن علاقات أكثر تأطيراً بين قطاعي النشر والسينما

اقتباس الروايات ينتعش بفضل منصات البث

باريس: أنيسة مخالدي

يعتبر البعض اقتباس الروايات خيانة، فمن المستحيل الحفاظ على بنية الرواية حين ننقل الفكرة من المكتوب إلى الصورة. والبعض يراه حياة ثانية للنص الأدبي، وإبداعاً من نوع مختلف. ومهما اختلفت الآراء فإن التوجه السائد اليوم يشير إلى ارتفاع في نسبة الأعمال الأدبية المقتبسة للسينما والتلفزيون، ضمن علاقات شراكة متجددة ومثمرة بين الناشرين والمنتجين.

الظاهرة وإن كانت قد عرفت بداياتها منذ السنوات الأولى للسينما مع نجاحات أسطورية لرواية «ذهب مع الريح» لمارغريت ميتشال عام 1939، مثلاً، فإن الوثيرة بدأت بالتسارع منذ نحو عقدين، بعد الشعبية الواسعة التي لقيتها رواية دان براون «شفرة دافنشي»، إلى أن وصلت إلى أرقام قياسية، حسب آخر التقارير.

هذا على الأقل ما أكدته دراسة جديدة للمركز الوطني للمكتاب (سي إن إل)، عدها المراقبون مهمة؛ لأنها شملت أوروبا والولايات المتحدة، وخلصت إلى أن اقتباس الأعمال الأدبية إلى السينما والتلفزيون يشهد انتعاشاً غير مسبوq. تشير هذه الدراسة بالأرقام إلى أن فرنسا هي البلد الرائد في سوق الاقتباس على المستوى الأوروبي، بائتر من 162 عملاً مقتبساً مقابل 78 في 2015 متبوعة ببريطانيا وألمانيا، وهو ما يعني أن فيلماً من بين 5 في فرنسا منقول عن رواية أدبية، وزيادة 28 في المائة مقارنة بالأعوام السابقة. الدراسة التي شملت الإنتاج السينمائي الذي قُدم ما بين 2015 و2021، أكدت المعلومة التي يعرفها الكل، وهي أن أكثر الأعمال اقتباساً على المستوى العالمي هي أميركية المصدر، وهي بالأخص القصص المصورة وروايات علم الخيال والفانتازيا، كقصص أبطال «المرفق»؛ حيث تم اقتباس نحو 27 رواية مصورة ما بين 2015 و2021 لستان لي، وستيف ديكوتو، وجاك كيربي، كما نجد على رأس قائمة الكتاب الأكثر اقتباساً مؤلف الربع الأميركي ستيفن كينغ؛ حيث تم نقل نحو 17 من أعماله إلى السينما والتلفزيون ما بين 2015 و2021، ما يجعله الكاتب الأكثر اقتباساً في العالم، بما لا يقل عن 80 عملاً منذ بداية مشواره الأدبي، يليه هارلان كوين، وأغانا كريستي، بسبعة أعمال مقتبسة في هذه الفترة.

في فرنسا، تشير الدراسة إلى أن الجنس الأدبي الأكثر اقتباساً يبقى القصص المصورة وأدب الناشئة، أما الأقسام التي استفادت من هذا الانتعاش



ستيفن كينغ



أغانا كريستي

أو المسرح. الظاهرة الأخيرة التي نُظمت على هامش معرض الكتاب، ضمت أكثر من 380 مشاركاً، أما آخر لقاء نُظمت بإشراف مؤسسة الناشرين الفرنسيين في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، فقد جمع حسب صحيفة «كيسبريس» أكثر من 200 منمنج وناشر، ليقتبسوا 350 عملاً روائياً، بعضها صدر والبعض الآخر في طريقه للصدور.

كما احتفل مهرجان كان السينمائي في طبعته الأخيرة بالذكرى العاشرة لتكظيم مثل هذه اللقاءات التي أسفرت عن إضفاء عقود اقتباس ل2 رواية، منها «الرضا» للجزائرية نينا بيوراوي، و«كم هو جميل البحر» للتركي بغيت كرمات. مثل هذه اللقاءات مهمة جداً لدور النشر، فإضافة إلى أنها تُسلط الضوء على الأعمال الأدبية، وتبعث فيها الحياة من جديد، فهي تُشكل مصدر ربح لا يستهان به، بما أنها تستفيد بنسب من حقوق الاقتباس.

قدرت فلور بودمان، الصحافية في مجلة «تيلي أوبس» قيمة هذه الحقوق بما بين 20 ألف يورو و300 ألف يورو، حسب شهرة الكاتب وشعبية الرواية، على أن بعضها قد يفوق هذه المبالغ بكثير. تقارير صحافية نقلت أن ستيفن كينغ عرض على الكاتب الفرنسي مارك ليفي، مليوني يورو، للحصول على حقوق اقتباس روايته «ماذا لو كانت واقعية».

ويضيف الباحث فريدريك مرسي كتابته «كُتّاب الفن السابع»، مكسباً معنوياً آخر، يتمثل في الإحساس بالفخر والاعتزاز؛ لأن أعمال الكاتب أصبحت واسعة الانتشار بفضل السينما والتلفزيون.

بعض الكُتّاب -خصوصاً في الماضي- شارك في كل مراحل الاقتباس، مثل الفرنسيين: جان جيونو، وفرانسواز ساغان، ودانيال بوناك، وجاك بريفيير. كلهم كانوا يحضرون جلسات التصوير ويساهمون في كتابة السيناريو، وكذلك فعل الأميركيون: آرثر ميلر، وروالد داهل، وآخرون، على أن كثيراً منهم أصيب بخيبة أمل كبيرة بعد اقتباس أعمالهم إلى السينما والتلفزيون، منهم ستيفن كينغ الذي عثر في عدة مناسبات على استيائه من فيلم المخرج ستانلي كوبريك «لعان»، أو «شايينغ» المنقول عن روايته، واعتبره بمثابة «سيارة واسعة وجميلة، ولكنها من دون محرك»، وكذلك ونستون غروم الذي لم يكن راضياً عن الرؤية السينمائية لروايته في فيلم «فورست غامب» لدرجة أنه كتب في مقدمة الجزء الثاني للرواية: «لا تدع أحداً يقتبس وما حول قصة حياتك».



غلاف رواية «ماذا لو كانت واقعية» لمارك ليفي



«لعان» لستيفن كينغ

والأدب يتم عبر مؤسسة الناشرين الناطقين باللغة الفرنسية (سالف) التي تنظم لقاءات تجمع مسؤولين من قطاع النشر ينظر أنهم من الحقل السمعي البصري، خلال تظاهرات تدعى «شوت ذي بول»، الغرض منها تقديم الأعمال الأدبية الجديدة التي قد تثير اهتمامهم، بغرض اقتباسها للسينما أو التلفزيون

التي قد تصل إلى الضعف، وأحياناً إلى 10 أضعاف. وبينما كان الاقتباس في الماضي يتم بفضل قرار شخص، كالمخرج أو المنتج الذي يعجب بالرواية فيقرر نقلها للشاشة، صبح العلاقة بين القطاعين اليوم أكثر تأطيراً ومهنية من ذي قبل. في فرنسا قراء جد، ورفع نسبة المبيعات

أثبتت نجاحها التجاري في المكتبات. مثل هذه المعطيات رسمت ملامح علاقة جديدة تشبه زواج المنفعة الناشرين جهة السينما التي تعتمد على شعبية العمل الأدبي وتشغف القراء لضمان النجاح، ومن جهة أخرى قطاع النشر الذي يعمل على نجاح النسخة المقتبسة لاجتذاب قراء جد، ورفع نسبة المبيعات

ستيفن كينغ هو الكاتب الأكثر اقتباساً في العالم؛ حيث تم اقتباس ما لا يقل عن 80 عملاً له، يليه هارلان كوين وأغانا كريستي

هي نفسها عند الاثنين. أما بالنسبة لنتالي بياسوفسكي، المدير العام لمؤسسة الناشرين الفرنسيين (سالف) فيعود الفضل في انتعاش سوق الاقتباس لمنصات البث «أمازون برايم» و«نتفليكس» و«مازون برايم» اللتين أظهرتا اهتماماً كبيراً بالضمائم القابلة للاقتباس، وبالأخص تلك التي

وقبما تتعلق بالأسباب الأخرى التي قد تُفسر صعود هذه الظاهرة، فهي تعود -حسب المصنف الفرنسي في قناة «فرنس 2» تيري سوريلن- إلى ما يسميه بـ«أزمة السيناريو». فالأدب يسمح بإبداع أكبر؛ لأن قطاع النشر يستطيع المخاطرة أكثر، بينما الوضعية مختلفة تماماً مع السينما؛ لأن الميزانيات ليست

عدنان منشد كتب سرديته عن العراق ما قبل 2003 وبعدها ومضى

«الدولفين»... بذرة يانعة في أرض قلقة

محمد جبير



عدنان منشد

لا يمكن لنا الإجابة على هذه الأسئلة والأسئلة التي سبقت من دون أن نخوض في تفاصيل التشكيل والرؤية السردية، إن هذا النص في حد ذاته يشهد اختلافه عن باقي النصوص التي ظهرت ضمن السرديات الأميركية بعد 2003، وامتلك خصوصية خطابها.

يؤكد ديبو بوتزاني في حوار صحفي معه أن فكرة ولادة رواية «صحراء النثار» جاءت «من خلال الحياة الليلية الرتبية التي كان يعيشها عندما كان محزراً في الجريدة». مع مصطفى الحسون، مترجم مقدمة «صحراء النثار» (دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع - سوريا - 2003)، وتحكي رواية «صحراء النثار» قصة جوفاني دروغو، الذي غادر منزله في صباح يوم من أيام (سبتمبر - أيلول)، وغادر المدينة للتحاق بحصن باس تيان، حيث يقضي هناك الشطر الأعظم الدراما قبل أبريل 2003 بلون مخاليه المسكون، إلى الحدود الغائبة للعالم، في مبنى عسكري يبدو قديماً ومتصخراً. وهذا ينطبق تماماً على عدنان منشد. فقد كان عمله الصحافي نهراً يتيح له مساحة واسعة من رصد التغيرات الاجتماعية، مثلما كان عمله في فضاء الجماعة، بعيداً عن قبج الواقع الجماليات الإبداع، بعيداً عن قبج الواقع الغرائبية حادة خارجة عن المتن الواقعي للسرديات الوهمية.

في حركة تتابعية للأحداث، وصولاً إلى نهاية مأساوية، أو براها مأساة حقيقية للإنسان العراقي بشكل عام، أو تعبيراً عن خيبات وانكسارات منتج النص، إذا ما أردنا أن نهرب من داخل النص إلى خارجه. كان عدنان في هذه التجربة السردية في كتابة الرواية مركزاً على ماضي تجارب إبداعية من بسها في مسيرته الحياتية، فهي في قسم منها نتاج زاده المسرحي، وفي قسم آخر نتاج تجربته في القصة، ولا سيما مهارته في كتابة السرد المقطعي الذي أتاح له الحرية في الحركة والانتقال واقتناص الأحداث عن مرحلة تجاوزت أكثر من 50 عاماً.

هذا الزمن هو عصاره الخيبات والانسكسات والانكسارات في الجانب الحياتي والسياسي، لكنه كان مشرقاً على مستوى المنجز الإبداعي الخاص به، وهو ما بين المنجز الفردي «القصة والرواية» على مستوى الإخراج المسرحي، ومن هذه التناقضات، بين الواقعي الضاعط والمهيمن على المشروعات الإبداعية، وما بين المشروعات الذاتية الجمالية المحلقة في فضاءات مشرقة بعيداً عن بؤس الواقع، تخرج مشروع عدنان لتجسد نفسها وجوداً إبداعياً. وهنا لا بد لنا من التساؤل عن الحافز في كتابة هذا النص السردية؟ وما طبيعة الخطاب الذي تضمنه هذا النص؟

في تكثيفه للأسواق الثقافية، على قاعدة الارتباط بين اللغة التي هي أداة الأدب، والثقافة التي هي محتوى كل لغة.

يقول الدكتور أحمد السعيد، المؤسس والمدير التنفيذي لـ «بيت الحكمة»، إن «مشروع (أفق) سوف يكون بؤرة لجمع الأفكار الجديدة، وحاضناً لجيل جديد من المفكرين العرب، فمن طريقه يمكن نشر أفكار من شأنها دفع المشهد الثقافي العربي، وتحريك سواكته، والإسهام في ذلك المشهد بما يمكن أن يؤسس لعصر جديد من الثقافة العربية المنفتحة على الآخر، والقادرة على صنع مقولاتها الخاصة، دون انفصال عما يحدث في العالم».

وظهر «بيت الحكمة للثقافة والإعلام والترجمة الصيني» إلى ساحة النشر العربية، بشراكة مصرية صينية، عام 2011. ويسعى الدكتور السعيد إلى جعله منصة للتعاون الثقافي الصيني العربي، في مجالات النشر والترجمة، وتبادل حقوقها بين الصين والدول العربية، وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة والبرامج الوثائقية، وإنشاء بنوك المعلومات الرقمية العربية، وتجارة الكتب الإلكترونية، وتحويل المحتوى المطبوع لمحتوى رقمي.

وذكر مستشار التحرير لمشروع «أفق»، الناقد والأكاديمي، الدكتور هيثم الحاج علي، أن المشروع يسعى لدعم الاتجاهات الجديدة في الفكر العربي، عن طريق نشر مؤلفات أبناء الجيل الثاني من المفكرين والأكاديميين، وإنشاء مكتبة فكرية ثقافية عربية بتوجه لا ينفصل عن مستجدات العالم، تضم الفلسفة والفكر وعلوم الاجتماع وعلم النفس والنقد والأدب والدراسات الثقافية والدينية والبيولوجيا والإنثولوجيا، وغيرها، وهو ما يدعو للاهتمام بإنتاج ما يمكن اعتباره الآن جيل الوسط، بغية التركيز على وجود نافذة عربية جديدة، تولي الملتقى العربي المختص والمهتم والمتفهم اهتمامها الأول.

أما محمد ماهر سبيوني، مدير مشروع «أفق»، فيقول إن «الثقافة العربية تواجه كثيراً من التحديات التي تتطلب تضامناً الجهود لتحقيق التوازن بين الانتماء إلى التراث وعدم القطيعة معه، وبين التطلع نحو المستقبل دون قيود تفرضها تيارات لها حضورها الموقد داخل بنية الفكر العربي».

تتضمن أعمالاً لكتاب وباحثين من السعودية والعراق ومصر

«بيت الحكمة» الصيني يطلق مشروعاً لنشر مؤلفات عربية

القاهرة: حمدي عابدين

بدأ «بيت الحكمة للثقافة» الصيني الذي يتخذ من القاهرة مقراً له، مشروعاً جديداً بعنوان «أفق»، يهدف إلى إنشاء نافذة جديدة لنشر الأفكار الثقافية والفكرية والنقدية، «وفق منظور جديد، يستوعب دوائر الفكر العربي الجديد والجدد، ويسعى لخلق مناخ يفتح أبواباً جديدة للرؤى الفكرية والنقدية التي تتواءم مع مستجدات العصر».

وأصدر «بيت الحكمة» ضمن باكورة المشروع، ثلاثة مؤلفات: الأول بعنوان «مفهوم العامة: الجلي والنقي» للناقد السعودي الدكتور معجب المدواني، استناداً للنقد والنظرية بجامعة الملك سعود، ويناقش الكتاب مفهوم «العامة» في الحضارة العربية الإسلامية، وغيرها من الحضارات، كاشفاً من خلال ذلك الانساق التي تتحكم في إبراز هذا المفهوم ثقافياً؛ حيث لم تشهد الحضارات اهتماماً بالعامية وثقافتهم قدر اهتمام العصر الحاضر بذلك، ويعود هذا إلى عاملين رئيسيين: تهاافت النخب في مستوياتها كافة، وتزوغ شمس العامة.



أما الكتاب الثاني فيأتي بعنوان «سرديات الانتهاك في الرواية العراقية» للكاتب والناقد العراقي علي حسن الفوزان، ويتناول خلال فصوله الرواية العراقية كافق للمناقشة، من أجل الكشف عن مدى تعميلها للأفكار، بوصفها جوهر الممارسات الثقافية التي تختزن كثيراً من جذور الصراع بمفهومه الأنثروبولوجي، ويتمثلانه السياسية والاجتماعية والأيدولوجية، لتشديد أطر مفهومية لفرضيات الخطاب المتعالي، وعلى نحو يقرن بوقائع سياسية معقدة، وجدت فيها الرواية مجالها للتعبير عن الواقع المنهتك، والمتفك المازوم. ويفسر الكتاب الثالث «النقد الثقافي: نحو منهجية التحليل الثقافي لأدب» وهو من تأليف الدكتور محمد إبراهيم عبد العال، مدرس النقد الأدبي الحديث بكلية الآداب، جامعة المنوفية، كيف أسهمت الانساق الثقافية في بناء جماليات النص الأدبي، وي طرح فرضية أن أدبية أي نص تتأسس على قدر ما يقدمه من جمالياته الخاصة، بالإضافة إلى جماليات نوعه الأدبي الذي ينتمي إليه، فضلاً عن أنه نص مُفرق

قطع خطوط الإمداد عن هجوم النصر وشكل صورة نموذجية للاعب المستقبل «السعودي»

فقيهي... أيقونة «هلالية» تشق طريقها بثقة بين «الأقدام العالمية»

الرياض: نواف العقيل

بات أمر الحصول على لاعب سعودي شاب مميز يملك القدرات المهارية والشخصية القوية على أرض الميدان، الشغل الشاغل لأندية دوري المحترفين السعودي خصوصاً مع وجود 8 أجناب في كل فريق، إذ ستكون جودة الخاثل السعودي الذي سيحجز المقاعد الأساسية هي الحد الفاصل والمحك الحقيقي على هذا الصعيد.

وفي الموسم الجديد هناك العديد من اللاعبين ممن يتوقع لهم تسجيل انطلاقة مميزة مع أنديةهم بسبب التأسيس القوي من خلال الفئات السنية، خاصة من استطاعوا التدرج من فئة الجرامم حتى الفريق الأول، مع زيادة الوعي في السنوات الثلاث الماضية من خلال الذهاب إلى مدرب خاص والاهتمام بالبنية الجسدية.

ويعد الشاب معاذ عبد العزيز فقيهي من مواليد 2002 والظهير الأيسر لنادي التعاون والمعار من نادي الهلال لمدة موسم واحد، أحد أبرز الأملات الحية في الوقت الراهن، حيث انطلق معاذ من براعم نادي الهلال وتدرج مع الفئات السنية حتى وقع عقدا احترافيا أول في مسيرته مع نادي الهلال عام 2020، ثم تم استدعاؤه للفريق الأول في الموسم الماضي من المدرب الأرجنتيني رامون دياز الذي أيضا أشرك اللاعب في 5 مباريات الموسم الماضي مع الهلال، ولكن بدقائق معدودة كان مجموعها 82 دقيقة فقط، وفي هذا الصدد تمت إعارته لنادي التعاون لمدة موسم بعد تجديد اللاعب لعقده مع نادي الهلال.

وانطلاقاً من الجولة الأولى في مواجهة الفتح شارك اللاعب الشاب في المباراة لأعبا أساسيا ولعبها بالكامل، حيث قدم مباراة رائعة ليحجز مقعداً أساسيا في ثاني جولة أمام النصر في الأول بارك حيث وجدت «الشرق الأوسط» لمتابعة اللاعب في مباراة شارك بها لأعبا أساسيا وغادر في الدقيقة 73، بعد أن قدم مباراة مثالية، حيث واجه في الشوط الأول اللاعب تاليسكا ثم في الشوط الثاني

واجه ساديو ماني ومع ذلك قدم مباراة دفاعية لافتة، حيث استطاع افتكاك الكرة مرتين بشكل صحيح وتخليص الكرة مرة بشكل صحيح، واستطاع تغطية الجهة اليسرى في نادي النصر طوال المباراة بسبب تمركزه الصحيح وقطع خطوط الإمداد عن هجوم النصر.

وتعد بنية اللاعب الجسدية «بالنسبة إلى عمره» ممتازة مقارنة باللاعبين من الجيل نفسه؛ حيث ظهر اللاعب في مباراة النصر بكل ثقة وبجراحة في اتخاذ القرارات، حتى إنه استطاع لمس الكرة 36 مرة وهو عدد كبير لفريق كان واقفا خلف الكرة للدفاع طوال

المباراة؛ حيث أظهر اللاعب بعض الانضباطية وعدم الاندفاع في اتخاذ القرارات وهذه مميزات كانت واضحة خلال متابعتنا للمباراة من أرضية الأول بارك. ما يحصل مع معاذ فقيهي في أول جولتين في الدوري السعودي هو مثال رائع لفائدة الإغارة للأندية السعودية؛ حيث استفاد التعاون من الحصول على لاعب سعودي جيد يستطيع أن يسد خانة الظهير الأيسر واستفاد الهلال مشاركة أكثر لاعب في التعاون، حيث شارك في أول جولتين في دقائق أكثر مما شاركها مع الهلال طوال الموسم الماضي، وهنا يستفيد اللاعب

أيضا على المستوى الشخصي من الاحتكاك باللاعبين مع ارتفاع مستوى الأجناب في الدوري والرم الذي أصبح عالياً جداً. ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» فإن اللاعب معاذ فقيهي يجيد التحدث والاستماع باللغة الإنجليزية وهذا أمر مهم في جانب تطور اللاعبين الشباب في السعودية في الوقت الراهن؛ حيث تعد اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تستخدم بكثرة في التخصص التدريبي والتفاهم مع المدربين بشكل أفضل؛ حيث يعد التواصل أهم أسباب النجاح في بدايات اللاعبين الشباب ويدل ذلك

على اهتمام اللاعب نفسه بالتطور في أمور خارج المستطيل الأخضر ولكن تأثيرها كبير داخل المستطيل. وكان اللاعب الشاب شارك مع المنتخب الأولمبي في بطولة الدوحة الدولية الأخيرة بقيادة المدرب الوطني سعد الشهري، ومن المتوقع أن يكون معاذ في قائمة المنتخب في كأس آسيا تحت 23 المقبلة، التي ستقام في الدوحة خلال شهر أبريل (نيسان)؛ حيث تعد البطولة مهمة جداً بسبب أن الواصلين إلى نصف النهائي البطولة سيثابون بوصفهم ممثلين لقارة آسيا في أولمبياد باريس 2024 التي ستطلق في 26 يوليو (تموز).

يذكر أن معاذ سطر إلى جانب زملائه في التعاون درسا تاريخيا، وأسقطوا مستضيفهم النصر المدجج بالنجوم وعلى رأسهم القائد البرتغالي كريستيانو رونالدو بنتيجة 2 - 0 في الجولة الثانية من الدوري السعودي للمحترفين. وسجل المهاجم الكامبوني ليندر تاوامبا الهدف الأول من ضربة رأس في غياب تام للرقابة في أثناء ركلة ركنية في الدقيقة 20. ودفع النصر ثمن الغرض المهذرة ليستغل التعاون الارتباك الدفاعي وعزز ثقوه بهدف أحمد صالح باحسين في الدقيقة 95.

وقال فقيهي في تصريحات إعلامية بعد المباراة: «أشكر جمهور التعاون. المباراة كانت صعبة أمام النصر المدجج بالنجوم». وأضاف: «نحن من كنا نجوماً أمام نجوم النصر. نجوم التعاون قدموا مباراة بطولية في ملعب أول بارك وحققوا فوزاً مستحقاً. سنستمر في تقديم الأفضل». وقال الظهير الشاب صاحب الـ 21 عاماً: «نصحننا المدرب شاموسكا باللعب من دون ضغط. نزلنا إلى الملعب بنصيحة المدرب وقدمنا مباراة بطولية وظهرنا بمستوى ممتاز. وأعد جمهور التعاون بالأفضل».

تعد بنية فقيهي الجسدية ممتازة وظهر في مباراة النصر بكل ثقة وجراحة



فقيهي يحتفل بعد الفوز المثير على النصر (نادي التعاون)



معاذ شكل سداً مبنياً أمام الهجمات التصراوية في المواجهة الأخيرة (تصوير: عبد العزيز التومان)



مع زميله مصعب الجوير خلال مباراة سابقة للهلال قبل إعارته للتعاون (الشرق الأوسط)

سجل انطلاقة مميزة مع «فارس الدهناء» في الموسم الجديد

كوايسون الاتفاق يعيد اكتشاف نفسه على يد الأسطورة جيرارد

الدمام: علي القطان

أعاد اللاعب السويدي روبن كوايسون اكتشاف نفسه من جديد، وسجل أفضل انطلاقة له مع الاتفاق منذ التعاقد معه قبل عامين، وذلك تحت إشراف المدرب الجديد الإنجليزي جيرارد.

وجاء كوايسون إلى الاتفاق بعد مطالبات جماهيرية واسعة، وسجل نفسه أعلى اللاعبين الأجناب الذين تم التعاقد معهم في موسم 2021، وعلى الرغم من الهالة الكبيرة التي أحاطت به حينما تم التعاقد معه، فإنه وعلى مدار السنتين الماضيتين لم يكن على قدر التطلعات كما هو الحال للفريق إجمالاً، الذي لم يحقق مراكز متقدمة في الدوري، فضلاً عن الخروج المبكر من مسابقة كأس الملك، وهذا ما شكّل ضغطاً على اللاعب السويدي الدولي وحُض من قيمته السوقية عالمياً.

ورغم أن كوايسون لا يلعب في متوسط الهجوم «رأس حربة»، حيث تم التعاقد معه بصفته لاعب جناح، فإن المهام التي كُلف بها من قبل عدد من المدربين الذين أشرفوا على الاتفاق ركزت على التوغل وتسجيل الأهداف، وهذا ما جعله محل ضغوط هائلة خلال الفترة التي تعرض فيها إلى إصابة.

وسجل كوايسون هدفين في المباراتين السابقتين للفريق أمام النصر ثم في شباك الحزم، وكان أفضل اللاعبين تقييماً في الاتفاق في الشوط الأول أمام الحزم، قبل أن يتفوق عليه الجزائري فينتهو في الشوط الثاني، بعد أن سجل هدفاً كذلك وتوق في حيث التقييم.

ودخل اللاعب السويدي عامه الأخير من عقده مع الاتفاق، حيث إن التوقيع معه كان لثلاث سنوات، ومن المقرر أن تنتهي في 2024، إلا أن الحماس الكبير والإداء العالي



التجم السويدي سجل انطلاقة قوية مع الاتفاق هذا الموسم (نادي الاتفاق)

الذي يقدمه حالياً قد يجعلان المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد يقرر الإبقاء عليه والطلب من الإدارة تمديد عقده، وإن كان هذا القرار يبدو مبكراً. وحقق الاتفاق فوزين مهمين على النصر ثم الحزم محققاً العلامة الكاملة، ما جعله ضمن فرق المقدمة ورفع سقف التطلعات لدى أنصار النادي.

ويرى متابعون للشان الاتفاقي أن المدرب جيرارد نجح في الجانب النفسي مع اللاعبين، إضافة إلى الجانب الفني، وفجر طاقاتهم من خلال القرب منهم والسعي للوصول إلى نقاط تواصل معهم أكثر مما يتعلق بالجانب الفني، حيث شوهد المدرب في جلسة منفردة في الملعب

يرى متابعون للشان الاتفاقي أن جيرارد نجح في الجانب النفسي والفني مع اللاعبين وفجر طاقاتهم

كوايسون محتفلاً بهدفه في مرمى النصر (تصوير: عيسى الديبسي)

الإنجليزي لنحو ربع قرن من الزمن. وكان جيرارد قد عبّر عن سعادته بالجدابة القوية لفريقه وحصد 6 نقاط من أول جولتين، إلا أنه شدد على أن المشوار لا يزال طويلاً، مبيّناً أن الفريق أظهر أداءً منظماً من النواحي الدفاعية والهجومية، وهذا مصدر ارتياحه. وعلى الرغم من غياب مواطنه الإنجليزي هيندرسون نتيجة الوعكة الصحية ووجود محمد الكويكبي على مقاعد البدلاء، فإن الفريق كان منضبطاً مع حمل على هزائي شارة القيادة.

وسيعود هيندرسون في المباراة المقبلة، بينما لم تتضح الرؤية بشأن اللاعب سنوسي هوساوي، الذي غاب عن مواجهة الحزم بسبب إصابته

المهاجم الدولي صالح الشهري في الموسم الحالي. ويتطلع الاتفاق الذي يتولى قيادته الإنجليزي جيرارد لحسم صفقة وتعزيز خط الهجوم بلاعب محلي يملك قيمة فنية عالية، خصوصاً أن الاتفاق لا يضم في صفوفه مهاجماً محلياً الموسم الحالي. ويتوقع أن يتم حسم الموضوع من جانب إدارة نادي الهلال خلال الأيام المقبلة، بعد العودة للبرتغالي خيسوس مدرب الفريق.

يذكر أن المهاجم صالح الشهري غاب عن الظهور مع فريقه الهلال مطلع الموسم الحالي بسبب الإصابة، وتحديدًا في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية.

كين يعزز الآمال المعلقة عليه بعد بداية مثالية مع بايرن ميونيخ في «البوندسليغا»



بداية طيبة لكين مع بايرن (أ.ب)

قياسية تجاوزت قيمتها 100 مليون يورو (109 ملايين دولار). ولم تكن مشاركة كين الأولى مع بايرن ميونيخ، بعد ساعات من الإعلان عن ضمّه رسمياً، ناجحة، حيث شارك بديلاً في مباراة كأس السوبر الألماني التي خسرها بايرن بثلاثية نظيفة أمام لايبزيغ. ولكن بايرن استعاد توازنه بشكل جيد أمام بريمن، ليسعد كين والجميع.

وقال توخيل: «بشكل عام، كان أداء الفريق نموذجياً، في ظل وجود تركيز شديد وطاقة كبيرة أيضاً من اللاعبين الذين شاركوا بدلاء. كان هناك كثير من الأمور الطيبة، وكان فوراً مستحقاً». وأضاف كين: «كانت خطوة جيدة للأمام بعد مباراة لايبزيغ. حظيتنا ببعض الفرص في الشوط الأول، وكان بإمكاننا حرم اللقاء مكرراً. ولكننا أيضاً دافعنا بشكل أفضل، ونحن سعداء للغاية بنظافة الشباك». وأردف: «أنا سعيد للغاية. بالطبع كنت متوتراً بعض الشيء بالأجواء المحيطة الجديدة واللعب لتأدي جديد. ولكن بمجرد أن وجدت في الملعب، الغريزة قادنتي، وأنا سعيد للغاية لأننا حققنا نتيجة جيدة».

بريمن (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

كان هاري كين يشعر بالتوتر قبل مباراته الأولى مع بايرن ميونيخ في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا)، ولكن الخناء أنهال على قائد المنتخب الإنجليزي بعدما ساعد الفريق في الفوز 4 - صفر على فيردير بريمن، حيث سجل الهدف وصنع آخر. وصنع كين الهدف الأول الذي سجله ليروي ساني، ثم سجل الهدف الثاني في الدقيقة 74، قبل أن يسجل ساني وماتيس تيل الهدفين الثالث والرابع مساء الجمعة.

وقال مدرب بايرن ميونيخ توماس توخيل، عن كين: «التمهيرة التي جاء منها الهدف الأول كانت رائعة، وكان هدفه كلاسيكياً. أخذ وقته كاملاً، ثم سد الكرة في المكان الذي أراده لها. بكل تأكيد هو رائع، كشخص، وفي حضوره، وفي طريقة خوضه للتدريبات، وبالطبع في جودته». وأضاف: «صنع هدفاً وسجل (آخر)، أتمنى أن يواصل ذلك لأطول فترة ممكنة». وأردف: «ببساطة، هو ذكي للغاية في أي شيء يقوم به. بالطبع لديه تأثير على دفاع الفريق المنافس، لأنه يجذب انتباههم ويتحرك بطريقة ذكية».

وقال جوشوا كيميشتش لاعب خط الوسط: «أعتقد أن مهاجمينا الآخرين سيستفيدون منه، لأنه ليس مهاجماً يحصل على الكرة ببساطة ليسجل منها هدفاً، ولكن أيضاً لأنه شخص يصنع فرص تسجيل أمام الآخرين، وهو شاهدناه مع ليروي». وأضاف: «هو مفيد بطريقة لعبنا بشكل عام، لأنه لاعب يمكنه صناعة الأهداف وتسجيلها».

ويميزه رحلته إلى برشلونة، لم يتمكن بايرن من تعويضه بشكل كامل الموسم الماضي، لا سيما أن بايرن توج باللقب الـ11 للدوري بصعوبة.

وكان الهدف التاريخي للمنتخب الإنجليزي وتوتنهام هدف بايرن ميونيخ طوال الصيف، حتى تمكن من التعادل معه من توتنهام قبل أسبوع في صفقة

ركلة جزاء انتزعتها المري دومييك سوبوسلاي من جو رونويل. وفشل «الفرعون» في ترجمتها بعدما صداه الحارس البرازيلي نوربرنتو نيتو لكن الكرة عادت إليه فتابعها في الشباك في الدقيقة 36. واستعاد ليفربول الثقة بالنفس وحاصر بورنموث في منطقته وكان الكسندر أرنولد قريباً من تسجيل الهدف الثالث لكن نيتو تالق في الدفاع عن مرماه.

وحاول ليفربول أن يحسم الأمور في بداية الشوط الثاني، لكن صلاح والبرتغالي ديوغو جوتا لم يكونا موفقين أمام المرمى واهدرا فرصتين في الدقيقة 51 و53، ثم تعقدت أمور «الحمر» بعدما اضطروا لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين نتيجة طرد ماك اليستر لتدخله على الإسكتلندي راين كريستي في الدقيقة 58. لكن الهدف الثالث جاء رغم النقص العددي، وذلك عبر جوتا الذي كان في المكان المناسب ليتابع الكرة بعدما صد نيتو تسديدة بعيدة لسوبوسلاي في الدقيقة 62. ولسد الفراغ في وسط الملعب، لجأ كلوب إلى لاعبه الجديد الياباني آتارو إندو الذي انضم الجمعة للفريق قادماً من شوتغارت الألماني، وقد ساهم في محافظة «الحمر» على الثالثة.

وكان ليفربول قريباً جداً من إدراك التعادل إثر ركلة ركنية، لكن العارضة وقتت في وجه رأسية فان دايك في الدقيقة 6، قبل أن ينجح الكولومبي لويس دياز ويتسدية مقصبة رائعة في إدراك التعادل في الدقيقة 28. وسرعان ما وضع المصري محمد صلاح «الحمر» في المقدمة إثر الكونغولي ويسا يفتتح ثلثية برنتفورد (رويتز)

ليفربول يعبر بورنموث رغم النقص العددي ... وبرايون يتخطى وولفرهامبتون برباعية

توتنهام يواصل حقبة ما بعد كين بفوز مستحق على مانشستر يونايتد



ديوغو جوتا وهدف ليفربول الثالث في شباك بورنموث (رويتز)

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز فريق توتنهام هوتسبير على ضيفه مانشستر يونايتد 2 - صفر خلال المباراة التي جمعت الفريقين، السبت، في الجولة الثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وقلب ليفربول تأخره بهدف اسمام ضيفه بورنموث إلى فوز 3 - 1. وفي مباريات أخرى، فاز برنتفورد على ضيفه فولهام 3 - صفر وبرايون على ضيفه وولفرهامبتون 4 - 1.

واحتفل أنجي بوستينغلو مدرب توتنهام هوتسبير بقيادة مباراته الأولى على أرضه مع ناديه الجديد وفاز 2 - صفر على ضيفه مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي. وسجل السنغالي بابي ماثار سار هدف التقدم بعدما تابع تمريرة عرضية أبدلت اتجاهها وسدد بقوة في شباك الحارس أندريه أونانا، وضمن صاحب الأرض الانتصار بعدما حاول بن ديفيز تسديد كرة اصطدمت بمناقسه لوتارو مارتينيز ودخلت مرماه بطريق الخطأ في الدقيقة 83. وسدد الفريقان في إطار المرمى أكثر من مرة، وأضاع برونو فرنانديز لاعب يونايتد فرصة خطيرة، لكن في النهاية استحق فريق المدرب بوستينغلو الانتصار بعد أداء قوي في الشوط الثاني. ورغم أن توتنهام باع الهدف والقائد هاري كين إلى بايرن ميونيخ قبل بداية الموسم، فقد حصد الفريق أربع نقاط من أول جولتين، بينما تجدد رصيد يونايتد عند ثلاث نقاط.

ورغم تخلفه في الدقائق الأولى من اللقاء، إلا أنه حافظ على رباطة جأشه وتجاوز حتى النقص العددي في صفوفه نتيجة طرد الوافد الجديد الأرجنتيني اليكسيس ماك اليستر، وحصد النقاط الثلاث الأولى في طريقه لمحاولة محو الصورة التي ظهر بها الموسم الماضي، حيث اكتفى بالمركز الخامس.

برايون يؤكد أن حلوله سادساً الموسم الماضي لم يكن وليد الصدفة

وبدا ليفربول، الذي تنتظره مواجهة صعبة الأحد المقبل على أرض نيوكاسل، اللقاء بأسوأ طريقة ممكنة لكن الحظ أسعفه بعدما ألغى هدف جايدون أنتوني عقب خطأ دفاعي فاحش بداعي التسلل. لكن بورنموث لم ينتظر

سوى ثوان معدودة لتعويض هذه الفرصة بفضل خطأ دفاعي آخر لرجال الألماني يورغن كلوب بطله ترنت الكسندر أرنولد الذي أخفق في السيطرة على الكرة بعد تمريرة من الهولندي فيرجيل فان دايك، لتسقط بعدها أمام الغاني أنطوان سيمينيو بعد محاولة فاشلة لزييله دومييك سولانكي، فاطلقها جميلة في شباك البرازيلي اليسون بيكر في الدقيقة الثالثة.

وكان ليفربول قريباً جداً من إدراك التعادل إثر ركلة ركنية، لكن العارضة وقتت في وجه رأسية فان دايك في الدقيقة 6، قبل أن ينجح الكولومبي لويس دياز ويتسدية مقصبة رائعة في إدراك التعادل في الدقيقة 28. وسرعان ما وضع المصري محمد صلاح «الحمر» في المقدمة إثر الكونغولي ويسا يفتتح ثلثية برنتفورد (رويتز)

وكان ليفربول قريباً جداً من إدراك التعادل إثر ركلة ركنية، لكن العارضة وقتت في وجه رأسية فان دايك في الدقيقة 6، قبل أن ينجح الكولومبي لويس دياز ويتسدية مقصبة رائعة في إدراك التعادل في الدقيقة 28. وسرعان ما وضع المصري محمد صلاح «الحمر» في المقدمة إثر الكونغولي ويسا يفتتح ثلثية برنتفورد (رويتز)

رحيل السنغالي إيمان نداي قد يسبب ضربة موجعة لآمال الفريق في البقاء في دوري الأضواء

بعد الهزيمة الثانية... شيفيلد يونايتد إلى أين؟

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقي شيفيلد يونايتد (الجمعة) هزيمة ثانية أمام نوتينغهام فورست (2 - 1) في الجولة الثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز. وتركت النتيجة الفريق الصاعد من دوري الدرجة الأولى من دون أي نقاط من أول مباراتين له في الدوري الممتاز، بعد أن عانى الفريق من الهزيمة في الجولة الافتتاحية أمام كريستال بالاس بهدف نظيف. وأنهى نوتينغهام فورست الشوط الأول متقدماً بهدف نظيف أحرزه تايوو أونسي في الدقيقة الثالثة. وفي الشوط الثاني، تمكن فريق شيفيلد يونايتد من تعديل النتيجة بهدف سجله جوستافو هامر في الدقيقة 48، قبل أن يسجل كريستال بالاس هدف الفوز لنوتينغهام فورست في الدقيقة 89.

وأصبح واضحاً أن رحيل إيمان نداي، نجم الفريق الأول من دون منازع، مثل ضربة موجعة تهدد بإخراج الفريق عن مساره الصحيح مع انطلاق الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز. لقد لعب النجم السنغالي دوراً مهماً للغاية في صعود شيفيلد يونايتد للدوري الإنجليزي الممتاز، لكن بيعه مقابل 20 مليون جنيه إسترليني إلى مرسيليا الفرنسي، إلى جانب رحيل لاعب خط الوسط المهم ساندر بيرغ إلى بيرتلي، يعني أن الفوضى سيطر على النادي، خصوصاً مع الهزيمتين المتتاليتين للفريق في بداية مسيرته في الدوري الممتاز.

وعلاوة على ذلك، فإن عودة اللاعبين المعارين جيمس ماكتي وتومي دويل إلى مانشستر سيتي، الذين لعبا دوراً حيوياً في صعود الفريق من دوري الدرجة الأولى، تعني أن شيفيلد يونايتد، بقيادة المدير الفني بول هيكنغيتوم، أصبح في وضع أضعف بكثير مما كان عليه خلال الموسم الماضي، وهو الأمر الذي لم يكن يجب أن يحدث لفريق يدخل معترك اللعب في الدوري الأقوى في العالم.

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاقد شيفيلد يونايتد مع المدافع اليوسني أنيل أحمدودزيتش من الملو السويدي في صيف عام 2022، وقدم اللاعب مستويات مثيرة للإعجاب في الجانب الأيمن من خط دفاع مكون من ثلاثة لاعبين الموسم الماضي وسجل 6 أهداف. لكن من المؤكد أن مهمته ستكون أصعب بكثير هذا الموسم عندما يواجه مهاجمين رائعين في الدوري الإنجليزي الممتاز. كما قدم أحمدودزيتش أداءً رائعاً في المباراة التي فاز فيها شيفيلد يونايتد على توتنهام في كأس الاتحاد الإنجليزي في مارس (آذار) الماضي. ولد أحمدودزيتش في السويد، لكنه يلعب لمنتخب اليوسنة، وانضم إلى شيفيلد يونايتد قادماً من الملو السويدي، ولديه ملصق لزلانان إبراهيموفيتش يركب أسداً على حائط غرفة الألعاب الخاصة به.

كان بييلي شارب، الذي رحل عن الفريق في نهاية الموسم الماضي، هو النجم الأبرز لشيفيلد يونايتد، لكن أولي ماكبيرني نجح في ملء الفراغ الذي تركه. بدأ ماكبيرني الموسم الماضي في انتظار المحاكمة بعد اتهامه بالاعتداء باقتحام لارص في الملعب بعد

الذي كان جزءاً من تشكيلة منتخب إنجلترا تحت 20 عاماً في كأس العالم هذا الصيف. واجه جيبسون مشكلات في اللياقة البدنية والذهنية في بعض الفترات خلال الموسم الماضي، لكن من الواضح للجميع أنه يمتلك قدرات وفتيات هائلة، كما أن رحيل نداي قد يساعده على المشاركة في عدد أكبر من الدقائق. ويضبط المهاجم الدنماركي ويل أوسولا، وهو أصغر من جيبسون بعام، أيضاً من أجل اللعب المنتظم مع الفريق الأول ويمكن أن يحصل على فرصة خلال الموسم الجديد.

أوليفر نوروود وحسرة هزيمة شيفيلد يونايتد الثانية (أ.ب)



رأسية كريس وود تمنح نوتينغهام فورست الفوز في الدقائق الأخيرة (ب.أ)

أن يواجه الفريق مشكلات كثيرة فيما يتعلق بالإبداع والقدرة على التحكم في زمام المباريات. من جانبه، أصبح بول هيكنغيتوم واحداً من أكثر المدربين الفنيين نجاحاً في تاريخ النادي. صحيح أنه لم يصل بعد إلى شعبية مديرين فنيين من أمثال كريس والدر أو ديف باسيت، لكنه قام بعمل رائع عندما قاد النادي للعودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز بعد الهبوط في عام 2021 (الذي كان يتولى فيه قيادة الفريق بشكل مؤقت في المباريات التسع الأخيرة من الموسم). وعلى الرغم من أن النادي كان يمر بأزمة طاحنة خارج الملعب (كان النادي معروضاً للبيع ويواجه عقوبة عدم إبرام أي صفقة خلال الفترة بين يناير/ كانون الثاني وأبريل/ نيسان)، إلا أن هيكنغيتوم، المولود في بارنسي،

ريان بروسر، لإظهار أنهم ما زالوا قادرين على العطاء وأن ما حدث في ذلك الموسم كان نتيجة طبيعية لخوض المباريات في ملاعب خالية تماماً من الجماهير في ذلك الموسم بسبب القيود المفروضة نتيجة تفشي فيروس «كورونا». وهناك شيء يدعو للفتاؤل وهو أن هيكنغيتوم لا يزال بإمكانه الاعتماد على 8 لاعبين كانوا استثنائياً وحصل على المركز التاسع في موسم 2019 - 2020.

ويجب أن يكون خط الدفاع قوياً بما فيه الكفاية، مع وصول أوستون ترستي، الذي فاز بجائزة تصويت الجمهور لأفضل لاعب في العام أثناء إعارته لبرمنغهام الموسم الماضي، من أرسنال مقابل ما وصف بأنه «رسوم كبيرة غير مغلدة» لتدعيم خط الدفاع. لكن من دون نداي وبيبرغ، من المرجح

وبالتالي، فإن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو: هل هناك أي أمل في تفادي العودة الفورية لدوري الدرجة الأولى؟ دعم شيفيلد يونايتد صفوفه بالتعاقب مع أنيس بن سليمان من برنندي الدنماركي، وبيني تراوري من هاجن السويدي، لكن وصول تراوري تأخر بسبب مشاكل تصريح العمل، وهو ما كان يعني غياب اللاعب الإيفواري، الذي كان يتصدر قائمة هدافي الدوري السويدي الممتاز، عن الكثير من استعدادات الفريق للموسم الجديد. ويعتبر على شيفيلد يونايتد أن يدعم صفوفه بمزيد من الصفقات. وهناك فرصة أمام اللاعبين المخضرمين الذين كانوا ضمن صفوف الفريق في موسم الهبوط الكارثي في 2020 - 2021 جون إيفان، وجورج بالدوك، وأولي نوروود، وأولي ماك بيرني، واللاعب المصاب

أوليفر نوروود وحسرة هزيمة شيفيلد يونايتد الثانية (أ.ب)

كان الجميع يتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم بالنسبة للجناح الإنجليزي

ثيو والكوت... مسيرة كروية ناجحة لم تصل إلى مستوى التوقعات

لندن: نيك أميس *

ربما لم تنفجر موهبة ثيو والكوت بالشكل المتوقع أبداً، فدانماً ما كان الجميع يتوقعون أن يكون الغد أفضل من اليوم بالنسبة للجناح الإنجليزي الذي انضم لقائمة المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس العالم 2006، وهو لا يزال في السابعة عشرة من عمره. والأز، أعلن والكوت اعتزاله كرة القدم وهو في الرابعة والثلاثين من عمره. لقد خفت نجم والكوت كثيراً منذ رحيله عن أرسنال قبل 5 سنوات، ولم يتألق ويظهر لمحات من موهبته الكبيرة إلا على فترات متباعدة مع إيفرتون وساوثهامبتون؛ لكن هناك شعوراً دائماً بأن هذا اللاعب قد قضى كثيراً من العقد السابق وهو يقاتل من أجل تلبية معايير شبه مستحيلة.

فما الذي كان يتعين على والكوت القيام به؟ وإلى أي مدى كان من الممكن أن يصل؟

ربما يكون من الذكاء الآن النظر إلى ما حققه بالفعل. لقد خاض والكوت 47 مباراة دولية مع منتخب إنجلترا، حتى لو جاءت تلك المشاركات خلال فترة تراجع واضحة للمنتخب الإنجليزي. وفي الحقيقة، لا يوجد عدد كبير من اللاعبين الذين خاضوا هذا العدد من المباريات ويضم النظر إليهم على أنهم فشلوا، كما هو الحال مع والكوت؛ ربما يكون المدير الفني الفرنسي أرسين فينغر قد تحدث بشكل إيجابي عن بعض اللاعبين الفاشلين خلال سنواته الأخيرة مع أرسنال؛ لكن يكفي أنه أشرك والكوت في 397 مباراة مع «المدفعية»، من بينها 252 مرة في التشكيلة الأساسية.

سجل والكوت 108 أهداف تحت قيادة فينغر، من بينها هدف ساعد أرسنال على الفوز بالمباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي. تخيل أن هذه أرقام لاعب يعتقد كثيرون أنه فشل في مسيرته الكروية؛ وتجب الإشارة أيضاً إلى أن والكوت هو الوحيد إلى جانب جيمس ميلنر الذي لعب في الدوري الإنجليزي الممتاز في كل موسم، منذ 2006-07 وحتى 2022-23.

وخلال سنواته الأولى مع أرسنال، أظهر والكوت سرعة استثنائية، نادراً ما تراها في أي لاعب آخر؛ كانت السرعة هي السمة التي لم يفقدها والكوت أبداً،



سجل والكوت 108 أهداف تحت قيادة فينغر بينما هدف قاد أرسنال للفوز بكأس إنجلترا (فيثي)

إستونيا وسان مارينو، لما صدقه أحد؛ لقد قدم والكوت في هذه المباراة أحد أفضل المستويات التي قدمها أي لاعب إنجليزي مع منتخب بلاده على الإطلاق، وهو الأمر الذي يجعله يتعرض لكثير من الانتقادات لفشله في تقديم المستويات نفسها كثيراً.

لكن والكوت تعرض لكثير من الإصابات التي أثرت كثيراً على مسيرته الكروية؛ مجموعة متنوعة من الإصابات، بدءاً من مشكلة في الكتف وانتهاءً بتمزق في الرباط الصليبي في عام 2014، وهو ما أدى إلى ابتعاده عن الملاعب لما يقرب من عامين كاملين من مسيرته مع أرسنال. وكانت هناك معضلة أخرى تتمثل في المركز الذي يجب أن يلعب به. لقد كان والكوت موهوباً في إنهاء الهجمات أمام المرمى واستغلال أنصاف الفرص، ودانماً ما كان يؤكد في المقابلات الصحافية أنه رسم مستقبلاً لنفسه كمهاجم صريح.

لكن من سوء حظه أنه جاء في وقت كان يشهد تطوراً كبيراً في هذا المركز، بحيث أصبح يتطلب مجموعة شاملة من

الصفات التي تميزت ببروغ فجر كاذب، ووعود مبالغ فيها بالهيمنة الوثنية على الساحة الكروية، رغم أن أرسنال خلال تلك الفترة كان يشارك بانتظام في دوري أبطال أوروبا، وحصل على أكثر من لقب محلي. ومن المفارقة أن والكوت كان من الممكن أن يتعرض للانتقادات

والإشادة في الدقيقة نفسها من الجمهور

الموجود في المدرجات؛ لقد قدم والكوت

مسيرة كروية رائعة، رغم أنه لم يرتق لحجم التوقعات، ولم يكن بحاجة إلى الوصول إلى مستويات ليونيل ميسي أو كريستيانو رونالدو أو تيري هنري، لكي يثبت أنه لاعب رائع بالفعل. في الحقيقة، لن ينجح كثير من اللاعبين الشباب الذين يحصلون على مبالغ مالية طائلة في الوقت الحالي، في الوصول إلى أرقام والكوت الذي يرى البعض أنه فشل؛ لقد كانت الرحلة التي قام بها والكوت -وليس أي توقعات بالوصول إلى مستويات معينة- هي علامة التميز الحقيقية بالنسبة له؛

* خدمة «الغارديان»



خاض والكوت 47 مباراة دولية مع منتخب إنجلترا (فيثي)

وقد عززت صعوده الصاروخي ليضمه سفين غوران إريكسون لقائمة المنتخب الإنجليزي المشاركة في نهائيات كأس العالم، ليصبح أصغر لاعب سناً يلعب مع المنتخب الإنجليزي الأول، ويعزز التوقعات بأنه سيكون لاعباً من الطراز العالمي.

لكن هل كان بإمكان جسد وعقل والكوت مواكبة هذه الهدية الإلهية التي غالباً ما تترك صاحبها عند سن معينة؟ مع ذلك، كانت هناك نقاط ضعف أيضاً في طريقة لعبه، وهي النقاط التي تم تسليط الضوء عليها بشكل أكبر في عام 2008، عندما ارتدى القمص رقم 14 الذي تركه تيري هنري بعد رحيله عن أرسنال. لقد كان الجميع يتوقع نجومية طاغية لوكوت، وتم إعداد المسرح بالكامل لهذا السيناريو، وهو ما كان يعني أن أي نتيجة أخرى غير تلك كانت ستبدو في نظر البعض بمثابة فشل.

ومع ذلك، أظهر والكوت كثيراً

من الملمات التي بررت قيام فينغر بالتعاقد معه من ساوثهامبتون مقابل 9 ملايين جنيه إسترليني، وعدم تزعزع الثقة المتبادلة بين الرجلين بعد نحو 12 عاماً. وعندما تلاعب والكوت بدفاع ليفربول في الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا على ملعب «أنفيلد» في عام 2008، وصنع هجمة خطيرة لإيمانويل اديبايور، كان من المفترض أن تكون هدف الفوز، بدا الأمر وكأنه عرض مذهل للمهارات الفذة التي يمتلكها هذا اللاعب الرابع.

وبعد عام، سجل والكوت في الدور نفسه ضد فياريال، وقاد أرسنال للوصول للدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا. وفي عام 2010، كان الهدف الذي أحرزه هو الذي حول النزهة الواضحة لبرشلونة على ملعب الإمارات، إلى واحدة من أكثر مباريات كرة القدم الأوروبية إثارة ومتعة في ذلك العقد من الزمان. وفي الموسم التالي، قدم والكوت عرضاً كروياً منفرداً أمام

شاختار دونيتسك، ووصل لثروة مستواه على الإطلاق؛ انطلق بسرعة مذهلة على الجانب الأيسر، وغير اتجاه جسده، وسدد الكرة في المرمى بطريقة هنري نفسها التي راها مراراً وتكراراً.

وسلط كل ذلك، أحرز ثلاثية (هاتريك) رائعة في زغرب، لتكون هذه أول ثلاثية يحرزها لاعب إنجليزي في مباراة تنافسية خلال 7 سنوات، كما كانت بداية لفترة جيدة للمنتخب الإنجليزي تحت قيادة المدير الفني الإيطالي فابيو كابيلو. كان ذلك في سبتمبر (أيلول) 2008، ولو توقع أي شخص آنذاك أن يسجل والكوت 5 أهداف دولية أخرى فقط، 3 منها ضد

تولي المدير الفني الأرجنتيني قيادة الفريق بداية جديدة للجميع في «ستامفورد بريدج»

بوكيتينو يحتاج إلى الوقت... وعلى مشجعي تشيلسي أن يتحلوا بالصبر

لندن: كارين كارني *

احتل تشيلسي المركز الثاني عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، لكن من المؤكد أن الأمور ستتحسن كثيراً تحت قيادة المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، وفي بعض الأحيان تكون البداية من نقطة منخفضة مقيدة جداً للمدير الفني الجديد. لقد قام النادي بعمل جيد خلال الصيف الحالي للتأكد من أن الفريق سيكون بالشكل المناسب لبوكيتينو مع بداية الموسم الجديد. فخلال الموسم الماضي، لم تكن غرف تغيير الملابس في ملعب التدريب كافية للعدد الكبير من اللاعبين، لذا اضطر النادي إلى تجديد هذه الغرف لاستيعاب الجميع، ووصل الأمر إلى أنه خلال الحصص التدريبية كان بعض اللاعبين الكبار يقفون بجوار خط التماس لمشاهدة التدريبات؛ وفي أجواء مثل هذه، يكون من المستحيل التركيز على العمل مع مجموعة من اللاعبين كوحدة واحدة، كما يؤدي ذلك على الأرجح إلى تقادم الوضع. لقد رحل عدد كبير من اللاعبين، بما في ذلك لاعبون كنت اعتبرهم من الحرس القديم، مثل ماسون ماونت وسيزار أزيبيلكويتا وماتيو كوفاسيتش.

وعندما شاهدت تشيلسي الموسم الماضي، كان لدي انطباع بانني أشاهد عدداً من الأفراد، وليس فريقاً جمعياً، حيث كانت الفوضى هي السمة السائدة. يتعين على بوكيتينو أن يختار اللاعبين الذين يبذلون أقصى جهد لديهم، ويساعدهم على التحسن، ويعمل على ضمان أن يلعب الفريق كوحدة واحدة متفاهمة ومتناغمة مرة أخرى. عندما كان بوكيتينو في ساوثهامبتون وتوتنهام، كان من السهل رؤية الهوية الواضحة للفريق، ومن المؤكد أنه سيعمل على الشيء نفسه في تشيلسي.

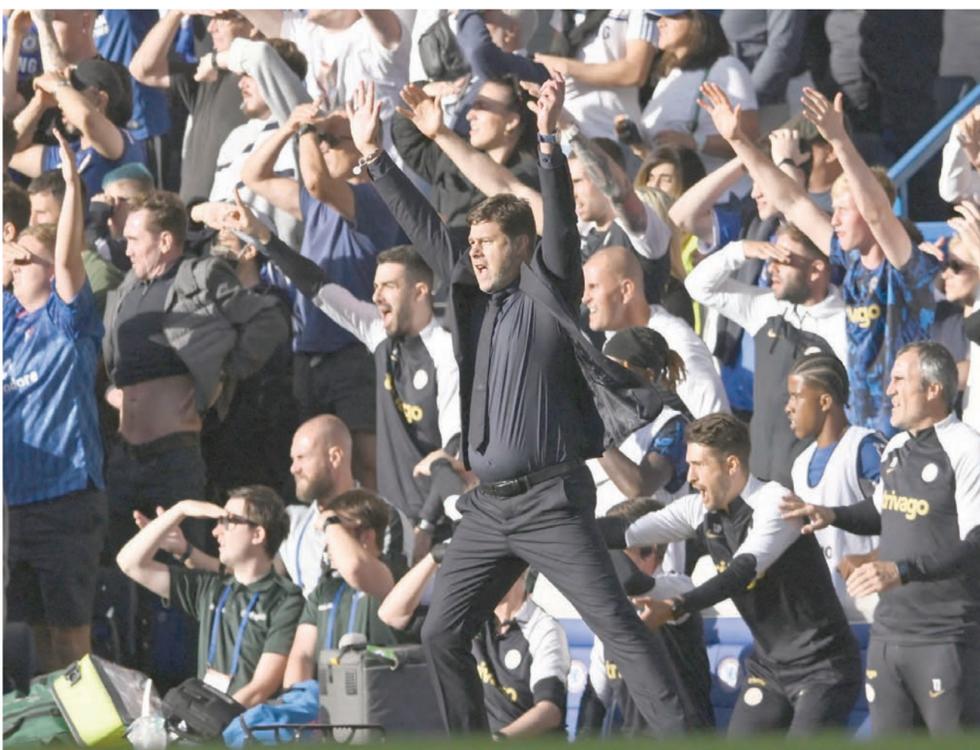
إنني أحب فكرة أن يحصل المدير الفني على فترة للراحة قبل بداية تجربته الجديدة، وقد حصل بوكيتينو بالفعل على بعض الوقت للراحة وإعادة التفكير بعد الرحيل عن باريس سان جيرمان قبل عام. لقد ذهب لمشاهدة المباريات ومتابعة آخر التطورات في اللعبة، وكان يفكر فيما يحتاجه فريقه المقبل في النواحي الهجومية والدفاعية. لقد فعل أيدي هاو شيئاً مشابهاً، وكان ذلك مفيداً له بشكل كبير. لا أعتقد أن تشيلسي سيفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، واعتقد أن مستواه سيتراجع صعوداً وهبوطاً، لكنني متحمسة للغاية لرؤية البصمة التي سيرتركها المدير الفني الأرجنتيني على أداء البلوز.

سيكون بوكيتينو حريصاً على تنظيم صفوف تشيلسي حتى يكون قادراً على تطبيق أفكاره وفلسفته.

أعتقد أنه سيعود للاعتماد على طريقة 4 - 3 - 1، وسيلعب ظهراء الجنب، بن تشيلويل، ومارك كوكوريل، وريس جيمس بعد تعافيه من الإصابة، دوراً كبيراً في تطبيق هذه الطريقة. إذا نظرت إلى اللاعبين الذين عمل معهم بوكيتينو من قبل، فستجد أنه كان لديه دائماً ظهيران جيدان يعتمد عليهما بشكل كبير. وقد رأينا هذا بالفعل خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد، لذا يبدو أنه سيلعب بنفس الطريقة.

وأنا متحمسة أيضاً لرؤية التأثير الذي سيرتركه بوكيتينو على مواطنه الأرجنتيني إنزو فرنانديز. سيكونان قادرين على التواصل معاً بشكل جيد، وسيساعد ذلك في تحقيق أقصى إمكانات فرنانديز، الذي كان يلعب في مركز متأخر كثيراً في عمق الملعب الموسم الماضي، لكنه يمتلك القدرات والفتيات التي تجعله قادراً على التقدم للأمام وتسجيل وصناعة الأهداف. إنه لا يمتلك نفس قدرات نغولو كانتي، وأريد أن أراه وهو يقوم بأدوار هجومية أكبر، وأصل أن يستغل بوكيتينو قدراته وإمكاناته بشكل جيد.

من المؤكد أن النادي لم يدفع 100



بوكيتينو طالب دأماً جماهير تشيلسي بالصبر والتفائل (رويتزر)

كان مسؤولية جميع لاعبي الفريق. والآن، يتعين على الجميع أن يشاركوا في إحراز الأهداف لتغيير الوضع الذي كان الفريق يعاني منه الموسم الماضي. لقد جلست على العشاء مع بوكيتينو، في حين كان يجلس على الجانب الآخر من فرج، وكانت صحة رائعة حقاً. لقد استمتعت كثيراً بالحوار مع بوكيتينو، فمن الرائع أن تقضي بعض الوقت مع رجل مثله، وكان يتحدث بشكل مباشر وفي صلب الموضوع. في بعض الأحيان تلتقي أشخاصاً لديهم كاريزما طاغية، ويمكنني أن أقول إن بوكيتينو أحد هؤلاء الأشخاص. إنه يمتلك شخصية جذابة ورائعة، لكنه في الوقت نفسه يتحدث بصراحة وبشكل مباشر، وقد تحدثت مع بعض الأمور الفكاهية للترفيه عنا.

لقد استهل تشيلسي مشواره في الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز بمواجهة من العيار الثقيل أمام ليفربول على ملعب «ستامفورد بريدج»، وانتهت المباراة بالتعادل بهدف لكل فريق. وقد ظهرت بصمة بوكيتينو على أداء البلوز مبكراً، حيث أصبح الفريق يلعب بأسلوب واضح، وبدا في طريقه لاستعادة هوية تشيلسي التي أفقدها خلال الموسم الماضي.

سيتم الحكم على تشيلسي دائماً من خلال الفوز بالألقاب والبطولات، وهذا ما يريده المدير الفني واللاعبون والمشجعون، بالإضافة إلى العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا. ومن دون اللعب في المسابقات الأوروبية هذا الموسم، سيكون تشيلسي قادراً على التركيز على المنافسات المحلية، وهو الأمر الذي من المفترض أن يساعد الفريق كثيراً. تشيلسي بحاجة إلى بناء فريق قادر على الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى في المستقبل القريب، وأعتقد أن بوكيتينو هو الرجل المناسب للقيام بذلك.

* خدمة «الغارديان»

حيث لم يكن لدى الفريق خلال الموسم الأخيرة مهاجم قادر على هز الشباك واستغلال أنصاف الفرص أمام المرمى، ولإيجاد حل لهذه المشكلة، تعاقد تشيلسي مع نيكولاس جاكسون من فياريال، وكريستوفر تونكو من لايبزيغ. إنهما لاعبان صغيران في السن ويمتلكان قدرات فنية كبيرة، لكنهما سيكونان بحاجة إلى بعض الوقت من أجل التأقلم مع اللعب في بلد جديد ودوري جديد، مع الأخذ في الاعتبار أن تونكو

من الماضي. من الصعب على أي لاعب التكيف مع فريق جديد في بلد جديد، ولا يتعين علينا أن نحكم على مستوى أي لاعب من خلال ما يقدمه في الأشهر الستة الأولى له في بلد جديد، خاصة أن تشيلسي كان يعاني من حالة من الفوضى. هذه بداية جديدة للجميع، وفرنانديز لديه الآن مدير فني سوف يدعمه بكل قوة. نجح بوكيتينو في إيجاد حل لأحد أكبر المشكلات التي كانت تواجه تشيلسي، وهي المهاجم الصريح،

مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع لاعب ليحذ من قدراته وإمكاناته، وفرنانديز لديه فنيات هائلة وأكبر بكثير مما قدمه مع تشيلسي منذ قدومه من بنفيكا في فترة الانتقالات الشتوية الماضية. سيسعى بوكيتينو إلى مساعدة فرنانديز على أن يكون لائقاً قدر الإمكان حتى يكون قادراً على اللعب بحرية كبيرة من منطقة جزاء فريقه حتى منطقة جزاء الفريق المنافس، بدلاً من مجرد الوقوف أمام المدافعين كما كان يفعل الموسم

الذي سيعود للاعتماد على طريقة 4 - 3 - 1، وسيلعب ظهراء الجنب، بن تشيلويل، ومارك كوكوريل، وريس جيمس بعد تعافيه من الإصابة، دوراً كبيراً في تطبيق هذه الطريقة. إذا نظرت إلى اللاعبين الذين عمل معهم بوكيتينو من قبل، فستجد أنه كان لديه دائماً ظهيران جيدان يعتمد عليهما بشكل كبير. وقد رأينا هذا بالفعل خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد، لذا يبدو أنه سيلعب بنفس الطريقة.

وأنا متحمسة أيضاً لرؤية التأثير الذي سيرتركه بوكيتينو على مواطنه الأرجنتيني إنزو فرنانديز. سيكونان قادرين على التواصل معاً بشكل جيد، وسيساعد ذلك في تحقيق أقصى إمكانات فرنانديز، الذي كان يلعب في مركز متأخر كثيراً في عمق الملعب الموسم الماضي، لكنه يمتلك القدرات والفتيات التي تجعله قادراً على التقدم للأمام وتسجيل وصناعة الأهداف. إنه لا يمتلك نفس قدرات نغولو كانتي، وأريد أن أراه وهو يقوم بأدوار هجومية أكبر، وأصل أن يستغل بوكيتينو قدراته وإمكاناته بشكل جيد.

من المؤكد أن النادي لم يدفع 100

قالت إنها تجسد شخصية مميزة في مسلسل «ألفريدو»

إلهام شاهين لـ التنريف الأوسط: المسلسلات القصيرة تستهويني أكثر

القاهرة: انتصار دردير

قطعت الفنانة المصرية إلهام شاهين، إجازتها الصيفية بالساحل الشمالي المصري، من أجل بدء تصوير المسلسل الجديد «ألفريدو» الذي تدور أحداثه في عشر حلقات فقط، ويشاركها في بطولته المطرب أحمد فهمي، ندى موسى، إيمان السيد، أمير شاهين ومجموعة كبيرة من الممثلين.

العمل مأخوذ عن كتاب للكاتب الراحل مصطفى محمود بعنوان «55 مشكلة حب» الذي ضمّه رسائل مختارة من مشاكل القراء له، بعضها قد يثير الضحك أو يدفع للكاء، وكتب له السيناريو والحوار عمرو محمود ياسين، ويخرج المسلسل عصام نصار.

وكتبت شاهين عبر صفحتها بموقع «فيسبوك» وحسابها على «إنستغرام» أنها تعد جمهورها بدور جديد تماما لم تقدمه من قبل، ولم تقدمه أي فنانة بالوطن العربي.

وأكدت شاهين أن ما أعزها بالعمل أنها شخصية جديدة عليها ولم تقدمها من قبل، قائلة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «الأنثى أديت كل الشخصيات تقريبا، لم أجد الجديد الذي يستهويني لكن هذا العمل كنتف لي عن أن هناك شخصيات لم أقدمها بعد، بل إنها أيضا جديدة على الشاشة ولم تقدمها ممثلة عربية من قبل، وبها مجهود تمثيل كبير».

وواصلت: «تحمست أيضا لأن المسلسل مأخوذ عن كتاب للدكتور



إلهام شاهين قبل قطع إجازتها بالساحل الشمالي المصري (حسابها على «إنستغرام»)



إلهام شاهين وأسرته والمسلسل خلال الاحتفال ببدء تصوير العمل (حساب إلهام شاهين على «إنستغرام»)

شاهين إنهم لم ينتهوا من أعمالهم بصفتهم لجنة تحكيم، نافية أنها ترأس اللجنة، وأنها أحد أعضائها مع فنانين ونقاد، لافتة إلى أن العبد هذا العام أكبر لأن المسابقة لم تقتصر على المسلسلات التي طرقت خلال شهر رمضان فقط، بل تشمل جميع الأعمال المعروضة بصفتها لجنة تحكيم على أن يشاهد كل منا الأعمال التي لم يشاهدها من قبل.

صارت تهتم بالأعمال ذات الحلقات القصيرة، ولا أميل للأعمال الطويلة لأنني شعرت أن الكاتب يضطر لعمل خطوط فرعية عديدة للعمل الدرامي تبعد عن الموضوع الأساسي لكي يستطيع ملء حلقاته الثلاثين، بينما يكون العمل القصير أكثر تركيزًا وتماسكًا وأسرع إيقاعًا، وقد قدمت المسلسل السابق (بطولع الروح) في 15 حلقة فقط، وكذلك مسلسل (زي القمر) في 5 حلقات، كما أن المصاحف عموماً

لنقدمها، وهذا المسلسل يدور عبر عدة حكايات، أقدم القصة الأولى منه، عبر قصص من الحب بمعناه الشامل، وليس فقط الحب بين الرجل والمرأة، وقد قطعت إجازتي لتصوير المسلسل لأنه تحدد عرض الحلقات منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل على قناة DMC».

وأبدت إلهام حماسها لتقديم المسلسلات القصيرة رغم أن رصيدها الفني ملء بالمسلسلات المكونة من 30 حلقة، وبحسب

مصطفى محمود وأنا مع هذا الاتجاه في الاستعانة بالأعمال الروائية ظلما قدمنا أعظم الأفلام خلال فترة الستينات عن روايات أدبية لكبار الكتاب أمثال، نجيب محفوظ ويوسف إدريس وثروت أباظة ويوسف السباعي، وأسماء أخرى عديدة لأدباء كبار أتروا السينما والدراما عموماً بأعمالهم».

وتوضّح: «لدينا مشكلة في الكتابة والبحث عن قصص جديدة

«هذا العمل كشف لي أن هناك شخصيات لم أقدمها بعد»

لوسي ليتبي... من امرأة عادية إلى قاتلة أطفال هزت بريطانيا

لندن: الشرق الأوسط

احتلّت أخبار قضية المرخصة القاتلة لوسي ليتبي التي أدينت أمس بقتل 7 أطفال حديثي الولادة والشروع في قتل المزيد، الصفحات الأولى للمصحف البريطانية بمختلف اتجاهاتها، كما كانت العنوان الرئيسي في كل نشرات الأخبار على التلفزيون. وتناولت المعلومات حول جرائم ليتبي في حق أطفال خدج بوحة حديثي الولادة في مستشفى كونتيس تشيستير، مع تفاصيل مرعبة عن عمليات القتل، وشهادات من أطباء تقدموا مراراً لإدارة المستشفى بشكوكهم حول المرخصة ليتبي، غير أن الإدارة لم تستمع لهم وأمرتهم بالاعتذار للمرخصة.

وفي حديث لموقع «بي بي سي»، قال المستشار الرئيسي للوحدة الدكتور ستيفن بريي إنه باح بمخاوفه بشأن ليتبي في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 غير أن إدارة المستشفى لم تتخذ أي إجراء حيال ليتبي التي استمرت في مهاجمة 5 أطفال آخرين، مما أسفر عن مقتل اثنين.

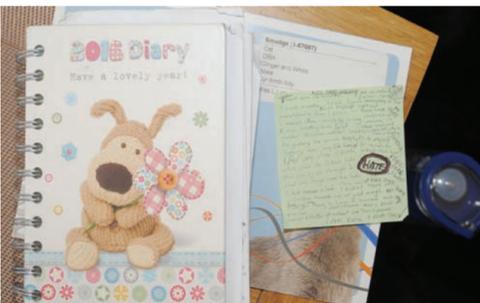
بداية جرائم ليتبي

قبل يونيو (حزيران) 2015، كان هناك نحو حالتين أو 3 وفيات للأطفال سنوياً في وحدة حديثي الولادة في مستشفى كونتيس تشيستير. لكن في صيف 2015، حدث شيء غير عادي. في شهر يونيو (حزيران) وحده، توفي 3 أطفال في غضون أسبوعين. كانت الوفيات غير متوقعة، لذلك دعا الدكتور ستيفن بريي، المستشار الرئيسي في وحدة الأطفال حديثي الولادة، إلى اجتماع مع مدير الوحدة ومديرة التمريض بالمستشفى. يقول الدكتور بريي لـ«بي بي سي»: «لقد حاولنا أن نكون دقيقين قدر الإمكان». كشف تحليل الموظفين أن لوسي ليتبي كانت في الخدمة لجميع الوفيات الثلاث؛ يقول: «أعتقد أنني أستطيع أن أتذكر أنني قلت: «أوه... لا، لا يمكن أن تكون لوسي اللطيفة».

لكن بحلول أكتوبر (تشرين الأول) 2015، تغيرت الأمور. مات طفلان آخران وكانت ليتبي في نوبة عمل كليهما. عند هذه النقطة، شعر الدكتور بريي بالقلق من أن ليتبي قد تؤدي الأطفال. اتصل مرة أخرى بمديرة غير مميّنة، ولكنها لم تشاركه مخاوفه، وأرجعت العلاقة بين وجود لوسي والوفيات إلى «الصدفة».

ولكن الدكتور بريي لم يتوقف عن محاولاته؛ ففي الشهر ذاته (أكتوبر 2015) نقل مخاوفه بشأن ليتبي إلى مديرة التمريض اليبسون كيلى، لكنه لم يسمع أي رد. ولم يكن بريي الوحيد،

المرخصة الشابة التي تتحدث بلطف من هيريفورد، والتي غالباً ما كانت تعمل وقتاً إضافياً لأنها خطلت خطوات مبكرة في حياتها المهنية. حققت الشرطة مع ليتبي على مدى 30 ساعة لم تظهر خلالها أي محاولات للتعاطف أو إظهار أي مشاعر. وُصفت إجاباتها بأنها «كلينيكية»، وأنها «بلا عاطفة».



دفتر مذكرات المرخصة القاتلة (أ.ف.ب)

أخيراً من وحدة حديثي الولادة، بعد مرور أكثر من عام على الحادثة الأولى، ثم توقفت حالات الوفاة والإنهيار المشبوهة. ولم يتم الاتصال بالشرطة لمدة عام آخر تقريباً بعد ذلك.

الشرطة تحقق

في ربيع عام 2017، تسلمت شرطة شيشاير خطاباً من الرئيس التنفيذي لمستشفى كونتيس تشيستير، الذي شهد ارتفاعاً غير مبرّر في الوفيات وإنهيارات شبيهة مميتة للأطفال الخدج في وحدته الخاصة بحديثي الولادة. كان الأطباء في حيرة من أمرهم؛ فقد تحدّث الوفيات التفسير وتزايدت المخاوف من حدوث شيء شنيع. وبلغت الأحداث التي أعقبت ذلك ذروتها في واحدة من أحلك المحاكمات الجنائية في بريطانيا، وإدانة لوسي ليتبي قاتلة الأطفال الأكثر غرارة في البلاد في العصر الحديث. وقال ضابط التحقيق الكبير ديت سويت بول هيوز: «التقل الهائل من الأدلة يقودنا إلى معرفة أنها قاتلة، وباستخدام كلماتها، فهي شريرة».

تم القبض على ليتبي لأول مرة في منزلها في تشيستير، يوليو (تموز) 2018، شمل التحقيق ما يقرب من 70 ضابطاً وموظفاً مدنياً، حيث جمع المحققون نحو 32000 صفحة من الأدلة، وفرزوا رزماً من السجلات والبيانات الطبية. قبل محاكمة ليتبي في أكتوبر، جرى التحدث إلى نحو 2000 شخص وتم التعرف على ما يقرب من 250 شخصاً بوصفهم شهوداً محتملين. مراراً وتكراراً، أدت جميع الأدلة إلى



لحظة القبض على لوسي ليتبي عام 2018 في مانشستر (أ.ف.ب)



... أثناء التحقيق معها (رويتزر)

عيناك تقريباً». تجاهلت ليتبي تعليقه بأنها يجب أن تكون متعبة أو مستاءة، وقالت له: «لا... سأعود إلى الوردية غداً». يقول: «كانت سعيدة للغاية بالنسبة لي». بالنسبة للدكتور بريي وزملائه الاستشاريين، كانت وفاة التوائم الثلاثة نقطة تحول. في ذلك المساء، قال الدكتور بريي إنه اتصل بالمديرة التنفيذية المناوبة كارين ريس وطالب بإقالة ليتبي من الخدمة، ولكنها رفضت. يقول الدكتور بريي إنه تحدّاهما

وقد توقف عن التنفس، وقتها اتصل الدكتور بريي باليسون كيلى والمدير الطبي للمستشفى إيان هارفي لطلب اجتماع عاجل. في أوائل شهر مارس (آذار)، كتب أيضاً إلى إيريان باول: «لما زلنا بحاجة إلى التحدث عن لوسي». بعد 3 أشهر ووفاة طفلين آخرين، نجح الدكتور بريي في الاجتماع مع كبار المديرين. قال لـ«بي بي سي»: «الم يكن هاك شك بشأن مخاوفي أثناء ذلك الاجتماع، لكن كان هناك آخرون في حالة إنكار». قال الدكتور بريي إن

فقد كان زملاؤه من الاستشاريين قلقين أيضاً بشأن ليتبي، وليس فقط بسبب الوفيات غير المتوقعة، فقد كانت هناك حالات مريبة، حيث كان أطفال آخرون يعانون من انهيارات غير مميتة، مما يعني أنهم بحاجة إلى الإنعاش الطارئ أو المساعدة في التنفس، دون أي تفسير سريري واضح، وكانت ليتبي في الخدمة في كل هذه الحالات. في فبراير (شباط) 2016، قال استشاري آخر، الدكتور رافي جيارام، إنه رأى ليتبي واقفة تراقب أحد الأطفال

توالت المعلومات حول جرائم ليتبي مع تفاصيل مرعبة عن عمليات القتل وشهادات من أطباء



إنعام كحج جي

جاءت المنحة هلا بيها

ضجة وتساؤلات في أوساط أدباء العراق وفنانيه وصحافيه. والسبب هو إعلان وزارة الثقافة عن إطلاق المنحة المخصصة لهم والمستحقة عن العام الماضي، 2022. إن المستفيدين، حصراً، هم المنتمون لاتحاد الأدباء وجمعيتي التشكيليين والشعراء الشعبيين وتقابتي الفنانين والصحافيين. يحصل كل واحد على بطاقة ماستر كارد تتيح له تسلم المنحة، صادرة عن مصرف الرافدين. يعيش الأديب العربي، عموماً، حالة مزرية. يشغل الكاتب في مهن مختلفة ويتشبه بحلم الكتابة فلا تنضب موهبته. وفي العراق الأمر أنكى. وفي مرحلة سوداء يذكرها الجميع باع أدباء وأساتذة جامعيين مكتباتهم لكي يشتروا الطعام والدواء لعائلاتهم. شمر السامسة عن سواعدهم وتسربت آلاف المخطوطات الثمينة إلى دول الجوار. وصلت آثار بلاد الرافدين إلى مرزات باريس ولندن ونيويورك. جرى تهريب لغائف التوراة التاريخية إلى إسرائيل، تلك التي كتبت في بابل قبل قرون وحفظت في صناديق من الفضة. الفلوس لا تشتري العروس فحسب، بل والنفوس.

لماذا الأمر أفدح في العراق؟ لأن الطبيب الذين أدركتهم حرفة الأديب يسمعون في الأخبار ويقراون في الصحف عن سرقات بمليارات الدولارات. يهرب المصوص وثُلُف القضايا ويعودون أرباباً كما ولدتهم أمهاتهم. كم تباع منحة الأديب والفنان والصحافي الذي يجاهد لكي يعيش؟ قبل سنوات قلائل تقرر منح مليون و200 ألف دينار لكل واحد منهم. ثم تقلصت المنحة السنوية إلى مليون. ثم انقطعت لتعود في العام الماضي بمبلغ 600 ألف دينار. وبما أنها لا تُصرف إلا بعد انقضاء السنة المالية فقد جاء الإعلان المشار إليه عن توزيعها هذا الأسبوع. ومرة أخرى تقلصت المنحة إلى 317 ألف دينار. يعني 240 دولاراً. الشغالة المنزلية تتقاضى هذا المبلغ في الشهر، لا في السنة، في دول عربية نفضلة مثل العراق.

يُخرج الشباب والشابات في كليات الآداب والفنون وغيرها ولا يجدون وظيفة. الوظائف تباع بمبالغ محددة وتفتح باب التكسب. كانت الشهادات المزورة تشتري في العهد السابق من سوق «مريدي»، واليوم تباع الدكتوراه على النت من جامعات خلدية لا يعرف أحد لها دربا. هل تجدي الشهادة العلمية في تحسين معيشة الكاتب؟ كنا، في الأيام الخوالي، نتسلم مرتباتنا وفوقها نسبة إضافية تحت بند «غلاء المعيشة». وكان يديارنا المحترم يشتري 3 دولارات والغلاء مقدوراً عليه.

تقرأ تعليقات الأدباء والصحافيين في وسائل التواصل وتتفهم مارا ما يشعرون به. يقول أحدهم إن المنحة وفق التعليمات تُحسب «للشخص الواحد»، أي على الرأس، مثل الماشية. لا يؤخذ في الاعتبار الوضع الاجتماعي للمتلقى ولا عدد أطفاله والأفراد الكفيل بإعالتهم. وكتب الشاعر العراقي نصيف الناصري الذي يعمل جامع قمامة في السويد: «لا أتذمر من علي في الزبالة لأنني أعل نفسي بنفسي. أحاول الكتابة والإخلاص لمشروعي الأدبي ولا أتورط في العمل مع سياسيين طائفين حرامية».

ثم يأتيك من بعض آلاف الأدباء والفنانين العراقيين المقيمين في الخارج بانهم يتلقون معونات مالية من جهات غربية. ينسى الوزير الفلاني والنائب العلاني أنه يحمل جنسية أوروبية أو أميركية وبانه كان معارضاً يتلقى معونة اللاجئ وعطاي من جهات أخرى. واليوم تفتح الدول الغربية ملفات المشتريات الذين احتفظوا بتلك المساعدات الشهرية ومزايا الضمان الصحي رغم أنهم عادوا للجلوس على كرسي الحكم في البلد الأم. ساق حيناً وساق هناك، بهلوانات.

من المحزن أن ميراثية وزارة الثقافة هي الأقل بين الوزارات. كما أن أسلوب المنح أو المكارم لا يحل مشكلة. جاء في تعليمات الوزارة: «يستثنى من صرف المنحة الأشخاص المتوفون».

وكانت «رويترز» قد نقلت عن «المركز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها» قولها إنها تتعقب سلالة جديدة من الفيروس المسبب لـ«كوفيد19»، مضيفة، في منشور على «إكس»، أن السلالة تسمى «بي إيه 2،86»، وزُصدت في الولايات المتحدة والدنمارك وإسرائيل.

وتابعت: «نصحة (مراكز مكافحة الأمراض) لحماية أنفسكم من (كوفيد19) تظل كما هي، وذلك ريثما نجمع مزيداً من المعلومات حول (بي إيه 2،86)». وانتشر منحور جديد من الفيروس في بريطانيا، وتظهر الإحصاءات الأخيرة أن نحو 800 ألف شخص أصيبوا به، سُفي «إيريس» وينتق من المنحور «أوميكرون»، ما يعني أن كثيراً من الأعراض متشابهة بينهما. وتسبب في الارتفاع الأخير في عدد الإصابات وأصبح بشكل واحد من كل 7 مصابين جدد بالفيروس، وفق موقع «إكزامينر لايف» الإنجليزي.

ورغم ذلك، فإن المصابين الذين دخلوا المستشفيات حالتهم «خفيفة جداً» وفقاً لوزارة الصحة البريطانية. وتظهر المنحور الجديد في بريطانيا، في مايو (أيار)، في الوقت نفسه الذي أضافته منظمة الصحة إلى قائمة المتابعة، مع تعريفه باسم «S.L.E.G» ولم تصنفه «منحوراً مهماً».

أما رئيسة وحدة التحصين في «وكالة الأمن الصحي البريطانية» ماري رامزي، فقالت: «نشهد ارتفاعاً في عدد الإصابات بـ«كوفيد19» في التقرير الأسبوعي، وكذلك نشهد ارتفاعاً صغيراً في عدد الحالات التي تدخل المستشفيات مصابة بهذا الفيروس في كل الفئات العمرية، خصوصاً كبار السن». وتضيف: «مع ذلك يبقى عدد الحالات التي تصل إلى المستشفيات ضئيلاً، ولا نشهد أي ارتفاع مماثل في الحالات التي تتطلب دخول الرعاية المركزة».

أما إن حكتم تعاون هذه الأعراض، فهي مؤشر إلى إصابتكم بمنحور «إيريس»: التهاب الحلق، وسيلان الأنف وانسداد، والعطس، والحكة (جافة ورطبة)، والصداع، وتغير الصوت (صوت أحش)، والإم في العضلات. من جهته، يعزو عالم الفيروسات في جامعة وركويك، لورانس بونغ، الارتفاع في عدد الإصابات إلى الطقس السيئ وارتفاع عدد من يرتادون السينما، محذراً: «رغم أن العدد الكلي لا يزال صغيراً، فإنه تنبيه أننا يجب ألا نهمل ما يخص (كوفيد)، ونراقب المنحورات، ونبقي يقظين، ونحضر لارتفاعه في الخريف والشتاء».



هل تعود إلى وضع الكمامة بعد الظن أن الحياة عادت إلى طبيعتها؟ (ب.إ.أ)



ماذا لو عاد اللقاح إلزامياً وانقضى ذلك الشيخ رهيب بعد تقزسه لعائمه؟ (رويترز)

يبدو أن كابوس ارتداء الكمامة وتقييم اليدين وربما الحجر المنزلي لم ينته بعد

خلابا الإنسان، وفق ما كتبت في نشرتها الوبائية المخصصة لجائحة «كوفيد19»، نُشرت الجمعة. وقال أستاذ البيولوجيا في جامعة لندن فرانسوا بالو، إن الاهتمام الذي تثيره المنحورة الجديدة له مبررات، وأضاف: «سلالة (بي إيه 2،86) هي أبرز سلالات (سارس-كوف-2) في العالم منذ ظهور (أوميكرون)»، في إشارة إلى المنحورة التي أدت إلى ازدياد الإصابات عالمياً بشكل كبير في شتاء عام 2022. وقال، وفق ما نقلت «الغارديان»: «السيناريو الأكثر منطقية هو أن السلالة اكتسبت طفراتها خلال

تراجع المناعة وسوء الطقس يستوجبان الحذر

كابوس «كورونا» لم يأفل... والمتحورات توظظ قلق العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن كابوس ارتداء الكمامة وتعقيم اليدين وربما الحجر المنزلي لم ينته بعد؛ لم يكد العالم يلتقط أنفاسه بعد نحو عامين من «توقف الزمن» واستراحة الحياة، حتى أطل منحور جديد لفيروس «كوفيد 19» ليشتغل المختبرات ويرفع منسوب القلق.

في هذا السياق، تحدثت «وكالة الأمن الصحي البريطانية» عن اكتشاف نوع جديد من فيروس «كورونا» في البلاد، لديه قدرة كبيرة على التحور، بينما أشارت وكالة الأنباء البريطانية (بي إي سيديا)، أمس (السبت) إلى تحديد طفرة «بي إيه 2،86» في بريطانيا (الجمعة)، لدى شخص، ليس له سجل سفر حديث.

تابعت الوكالة: «هذا يعني أنه ربما يكون هناك بالفعل انتقال كبير للحالات الإصابة المجتمعية» بين البريطانيين. بدورها، نقلت صحيفة «الغارديان» أمس (السبت) عن نائبة مدير «وكالة الأمن الصحي البريطانية»، الدكتورة ميرا تشاند: «نحن على علم بحالة واحدة مؤكدة في بريطانيا. تجري وكالة الأمن الصحي حالياً تقيماً تفصيلياً، وستقدم مزيداً من المعلومات في الوقت المناسب»، بينما أكدت العضو في المجموعة المستقلة للعلماء الاستشاريين بشأن الطوارئ، كريستينا باغيل، أن بريطانيا ستواجه موجة جديدة من الإصابات بـ«كوفيد19» من المنحورات المنبثقة من «أوميكرون»، مثل «إيريس» و«إريكثوروس»، بسبب تراجع المناعة والطقس السيئ.

واكتشفت السلالة للمرة الأولى في الدنمارك في 24 يوليو (تموز) الماضي، وعُثر عليها أيضاً في ذلك البلد في 31 من الشهر عينه، وهو اليوم عينه الذي اكتشف فيه في إسرائيل، وفق ما أفادت «وكالة الأنباء الألمانية»، فيما اكتشفت حالة في الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر.

وتردد أن المنحور بعيد جداً عن سلفه المحتمل «بي إيه 24» الذي يعرف باسم «أوميكرون الشبح».

وكانت منظمة الصحة العالمية والسلطات الصحية الأميركية أعلنتا (الجمعة) أنهما تراقبان عن كثب منحورة جديدة من «كوفيد19» رغم أن «التأثير المحتمل لطفراتها المتعددة غير معروف بعد». وقزت المنظمة تصنيف منحورة جديدة (ضمن فئة المنحورات قيد المراقبة بسبب العدد الكبير أكثر من البروتين الشوكي (سبايك)) الموجود على سطحها، الذي يؤدي دوراً أساسياً في دخول الفيروس

سودوكو

								8	
			5	1	2				
			6	4				5	
			9		4			6	5
		8		1	6	7			4
			1			8	9		
3		2	7			4			
					8	3			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

4	3	5	9	2	6	1	7	8	
6	8	2	7	1	4	9	3	5	
9	7	1	8	3	5	2	6	4	
2	6	9	4	7	3	5	8	1	
7	4	3	1	5	8	6	9	2	
1	5	8	6	9	2	7	4	3	
3	9	7	5	4	1	8	2	6	
5	2	6	3	8	7	4	1	9	
8	1	4	2	6	9	3	5	7	

عرب وعجم

● محمد نور رحمان شيخ، سفير الهند لدى لبنان، نظم أول من أمس، احتفالاً بمناسبة يوم استقلال الهند، بحضور عضو مجلس النواب رئيس لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية الهندية علي عسران، ممثلاً لرئيس مجلس النواب نبيه بري، نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، ممثلاً لرئيس الوزراء نجيب ميقاتي، وعدد من الشخصيات، ورحب السفير بالضيوف، وتحدث عن قصة نمو الهند، ورئاسة الهند لمجموعة العشرين ومنظمة شنغهاي للتعاون.

● البير سماحة، سفير لبنان لدى سلطنة عُمان، استقبله أول من أمس، وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية الدكتور فراس الأبيض، وتناول البحث الترتيبات اللوجيستية لتسليم المساعدة الطبية المقدمة هبة من سلطان عُمان هيثم بن طارق للبنان، والتي تتضمن 20 طناً من أدوية الطوارئ والرعاية الخاصة، وشكر الوزير السفير والجالية اللبنانية في مسقط لما يبذلونه من جهود لمساعدة القطاع الصحي.

● لي جيان، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، استقبله أول من أمس، وزير المالية الجزائري لعزیز فايد، في مقر الوزارة، واستعرض الطرفان خلال اللقاء وضعية العلاقات الاقتصادية والمالية بين البلدين، وسبل تعزيزها.

● ناريمان الملا، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية أرمينيا، استقبلها أول من أمس، فاهي غازاريان، وزير الداخلية الأرميني، الذي أعرب عن ثقته بأن التعاون الثنائي بين أرمينيا والإمارات سيشهد حقبة جديدة لا سيما أن أرمينيا جادة في نقل المعرفة الإماراتية في المجال الشرطي والإمني. كما استعرض الوزير مسار إصلاحات الوزارة.

● هشام ناجي، سفير مصر في أذربيجان، قام أول من أمس، بزيارة بعثة منتخب الرماية المصري، الموجودة في مدينة باكو للمشاركة في بطولة العالم، المقامة حالياً، وحرص السفير على الإطمئنان على كافة الأمور المتعلقة بالبعثة في ما يتعلق بالإقامة وميادين التدريبات والمناقشات وبإسائل النقل، مؤكداً أن السفارة تولي أهمية كبيرة لوجود البعثة، وتعد بتوفير كل سبل الراحة لها. كما التقى السفير برفقة حازم حسني، رئيس الاتحادين المصري والأفريقي للرماية، وزير الشباب والرياضة في أذربيجان، من أجل تنسيق أمور البعثة.

● هشام بن سلطان القحطاني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الفلبين، التقى أول من أمس، في وزارة الخارجية الفلبينية، مع وكيل وزارة الخارجية لشؤون العمال المهاجرين السفير إدواردو خوسيه دي فيغا، ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا السفير مار دوميل ميليكور. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● عبد الله محمد ورفا، سفير الصومال لدى إثيوبيا، التقى أول من أمس، نظيره القمري في أديس أبابا السفير يوسف موندوحة العثماني، وبحث اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، وأكد السفير ورفا خلال اللقاء على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين، مشيراً إلى أن الحكومة الفيدرالية مستعدة لتعزيز التعاون بين البلدين.

● اليساندرو كاندياس، سفير جمهورية البرازيل الاتحادية لدى فلسطين، استقبله أول من أمس، رئيس دولة فلسطين محمود عباس، حيث سلمه السفير دعوة من نظيره البرازيلي لولا دا سيلفا، لزيارة الرئيس البرازيلي على الدعوة، مؤكداً أنه سيقوم بتلبيتها في الوقت المناسب، مشيداً بمواقف البرازيل والرئيس في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته في المحافل الدولية، خصوصاً خلال عضويتها الحالية في مجلس الأمن الدولي. وبدوره جدد السفير موقف بلاده الثابت الداعم للقضية الفلسطينية.

● جوي هود، سفير الولايات المتحدة الأميركية في تونس، استقبله أول من أمس، وزير الداخلية كمال الفقي، بمقر الوزارة، والوفد المرافق له، لاستعراض تقدم إنجاز مشروعات التعاون المشتركة الجارية ذات الصلة بمجال الأمن والهجرة غير النظامية. وتمنّ السفير الجهود التي تبذلها الدولة التونسية في توفير الحماية والرعاية للمهاجرين غير النظاميين الموجودين على التراب التونسي، ودورها المهم في النجدة والإنقاذ في عرض البحر. وأكد الطرفان في هذا الشأن على أهمية أن تضطلع المنظمات الدولية المعنية بالإحاطة بالمهاجرين على أحسن وجه.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	م	ك	ر	ا	م	ن	ت	و	س
م	ي	م	ا	ن	ي	ل	ي	ل	ن
ر	ن	ا	ا	ع	م	ا	ع	م	ا
ف	ي	ن	ب	ل	ل	ل	ل	ل	ل
س	ا	ا	ر	ي	ا	م	ا	ل	ل
م	س	ر	ب	ل	و	م	ي	ي	ي
ا	ل	ر	ي	ا	خ	ن	ا	م	ا
م	م	ي	د	س	ل	م	ا	ح	ح
ف	ل	ا	ن	ا	ن	ك	ك	ك	ك
ا	ب	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل



سوريا تجيبها مئين والآ مئين؟!!

سوريا تعيش في ظروف لا تحسد عليها، ولا تدري تجيبها مئين والآ مئين؛ فمن مليون لاجئ في لبنان، وملايين اللاجئين في تركيا، لا بد أن يعودوا، ومن عصابات الدواعش والقاعدة وغيرهم، ومن نشاطات حزب الله، ومن غارات إسرائيل المتواصلة، ومن روسيا من جهة، وأميركا من جهة، وتركيا من جهة، وإيران من جهة أخرى.

مع تعمق العجز الحكومي في مواجهة الانهيار الاقتصادي، بدأت الحكومة بسياسة ترشيح الإنفاق العام، وللمعلومية: يشار إلى أن بعض الدوائر الحكومية كمدريات المياه وجهات أخرى، توقفت عن استخدام الورق في الفواتير والإيصالات، مستبدلة بذلك رسائل نصية قصيرة بالهاتف المحمول، وكانت سبقتها إلى ذلك بعض الشركات الخاصة كشركتي الاتصالات الخلوية.

وفي سياق ترشيح الإنفاق العام، توقفت العديد من الجهات الحكومية عن تشغيل المكيفات، وكذلك توقفت عن خدمة نقل موظفيها من وإلى مواقع العمل، وأفاد موقع «صوت العاصمة» نقلاً عن عامل في مصرف سوريا المركزي، أن عملية نقل الموظفين من وإلى منازلهم توقفت منذ مطلع شهر يوليو (تموز) الفائت، بسبب انتهاء عقود حافلات النقل وعدم تجديدها من قبل إدارة المصارف.

وقالت موظفة في أحد المصارف الحكومية: الوظيفة الحكومية باتت عمل مسخرة؛ إذ يذهب أكثر من نصف الراتب للنقل وما تبقى بالكاد يغطي تكاليف وجبة طعام واحدة، علماً بأنها قدمت استقلالها ثلاث مرات ورفضت، وقالت إنها تفكر بالسفر لكن قوانين منع الاستقالة وصعوبة الحصول على موافقة مغادرة تجعلني معتقلة في بلدي ووظيفتي، وتقدر تكلفة استخدام وسائل النقل العامة، بين الألفين والثلاثة آلاف ليرة يومياً.

ومع تفاقم تردّي الوضع المعيشي، ارتفعت أعداد الموظفين الراغبين بالاستقالة من العمل الحكومي، وبحسب الأرقام الرسمية، استقال خلال النصف الأول من العام الحالي نحو 1800 موظف حكومي في مدينة دمشق، ونحو 700 موظف في قطاع التربية في محافظتي السويداء والقنيطرة، كما سجلت محافظة اللاذقية 516 طلب استقالة، وذلك رغم منع الحكومة للاستقالة، وفرض شروط مثل إتمام 30 عاماً في الخدمة، لم الشمل للزوج، أو معاناة الموظف من مرض يمنعه من مواصلة عمله.

ويهدد القانون من يترك عمله بملاحقته بأحكام المادة 364 من قانون العقوبات المعدل بمقتضى المرسوم التشريعي، وهي الحبس ثلاث إلى خمس سنوات وغرامة لا تقل عن الراتب الشهري مع التعويضات لمدة سنة كاملة - يعني ما كوكه.

لو تخلصت سوريا من العصابات والنشاطات والغارات، ومن الجهات التي تزرع على صدرها، لتنفست الصدء - ولكن هذا (حلم الضبعة).



النجمة جيسكا آليا لدى حضورها إحدى المناسبات في قاعة أتلانتا السيمفونية بجورجيا أمس (أ.ف.ب)



3 سوريات من مصر: «خلي بالك من زوزو»

غريبة أوجه الشبه بين الأميرة من جبال سورية. وبين السورية التي ولدت في حي «الغوالية»، القاهرة، خصوصاً وعلى النحو التراجيدي الإغريقي، في غموض النهايتين: واحدة سقطت في الماء، وقيل إنها أسقطت، وواحدة سقطت من الدور السابع في أحد مباني لندن، وقيل أيضاً أسقطت. الأولى لأسباب لها علاقة بالخبايا، والثانية أيضاً. اسمهان في عز نجاحها والقها وشبابها، وسعاد حسني، وقد جفف العمر نضارتها وزادت في سميتها سموم «الكورتيزون» والأدوية بحيث لم يعد أحد يتعرف إلى «السندريلا».

روى ساخر مصر الكبير ومحرزونها محمود السعدني أنه كان متوجهاً إلى عيادة طبية في «هارلي ستريت» عندما التقى سعاد في الشارع، فدعاها أن ترافقه. كان الطبيب مصرياً. ولم ينتبه السعدني إلى تقديم سعاد، فقررت أن تغادر. عندها قال الطبيب بكل براءة: «الست ليه عاوزه تروح؟» وانفجرت الست بالكاء. لم يعد أحد يتعرف إلى هذه الفتاة التي مثلت 85 فيلماً بينها «خللي بالك من زوزو» الذي حطم أرقام شبابيك التذاكر.

عاشت سعاد حسني البابا، ابنة الخطاط السوري الشهير محمد حسني البابا، زمناً طويلاً تبهر طوابير مشاهدي السينما في مصر والعالم العربي. كانت تريد أن تكون مغنية، مثل شقيقها نجاة الصغيرة، لكن نداء الشاشة غلب عليها، ولم تكن الخيارات عديدة أمامها. فالأب الناجح في الخطوط كان مهتماً في الإبوة، ملهيا بالنساء. ووجدت الصبية واسعة العينين أنها لا تجيد القراءة والكتابة، ولكن قدر لها النجم إبراهيم سعيان يعلمها نطق الحروف. وكان الجو من حولها مليئاً بالعاملين في الفن، وشقيقها عازف كمان في فرقة أم كلثوم، وسوف تعمل هي مع 37 مخرجاً، وتعد خمس زيجات، أكثرها من فنانيين، دام أحدها 10 أيام. وكان الزوج الأشهر من عبد الحليم حافظ، وقيل إنه دام ست سنوات، غير أن عائلة العنديل أصرت على أن الزواج لم يتم.

غنت السندريلا الصبية «أنا سعاد أخت القمر» بسبب حسني بالبلاد اشتهر، لكن ها هو السعدني يكتب عن لقاء هارلي ستريت: «لميةً بالهم والغم وسوء الحال»، و«الكرورة»، و«صارت مدينة»، و«مصادر الناس في يد القدر وخطواتهم على جناح غراب».

كتب «العبد لله» هذا الرثاء المسبق دون أن يعرف عن الخاتمة المرعبة، وسواء كانت انتحاراً، أو لم تكن، فقد كانت أشبه بنهاية مفعمة من النوع الذي يتجنبه المخرجون عادة. المشاهد بفضل النهايات السعيدة، والناس تعودت على صورة السندريلا تضحك وترقص وتغزل عينيها الواسعتين وتغني «أنا أخت القمر».

كان غيابها الحزين مثار إشاعات ومشاحنات وخصائص كثيرة. الآفرون أكثر من الآبعدين. إلى اللقاء...

قطط سنغافورة المدللة «حرّة وسعيدة» على متن رحلات البحر الفاخرة



يوضع حزام للقط قبل إدخالها الأقفاص المعتلة طوال الرحلة (أ.ف.ب)



قطط سنغافورة المدللة تنعم بسعادة خلال رحلات بحرية فاخرة (أ.ف.ب)

ويوبو البحر من قفص خلف الطاولة التي تجلس إليها صاحبتهما.

واستقبل هذا الغراب أكثر من 1000 كلب منذ العام 2001. وبيعت المئات من تذاكر الرحلات المخصصة للقطط بـ225 دولاراً سنغافورياً للتذكرة الواحدة (166 دولاراً أميركياً). لكن رحلات القطط والكلاب منفصلة، وتحصل الحيوانات الأليفة على 3 وجبات، لكن أصحابها يأخذون هذه الأطعمة عند المغادرة، لأن حيواناتهم غالباً ما تمتنع عن الأكل عند وجودها في محيط غير مألوف لها. وأكدت شركة «تول شيب أدفنشرز» أنها

أخذت برأي خبراء ومنظمات مثل جمعية الوقاية من العنف تجاه الحيوانات، لتوفر أفضل تجربة ممكنة.

وكإجراء احترافي، يُوضع حزام للقط، قبل إدخالها الأقفاص المعلقة طوال الرحلة. وينبغي أيضاً أن تكون تلقّت لقاحاتها وجرى تعقيمها. وأظهر هزّ بالغ 4 أشهر هدوءاً، مع أنها المرة الأولى التي يوضع له حزام. ويأخذ قيلولته خلف

أصحابه وهم يتناولون العشاء. وقالت أزيانا عزيز، وهي معلّمة تبلغ 41 عاماً موجودة على متن القارب برفقة زوجها وابنها: «إنه يقدر ما نوفره له (...) كما أنه فضولي، وينظر في كل مكان، لذا اعتقد أنه قط سعيد».

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

تعيش القطط المدللة في سنغافورة تجربة سياحية جديدة، كلما أخذها أصحابها في نزحات بحرية فاخرة.

وعلى متن مركب «رويال باتاروس» الشرافي، يمكن للقطط الاستلقاء داخل أقفاص مصممة خصيصاً على سطح السفينة، في وقت يتناول أصحابها عشاء يضيء 4 إلى 7 أطباق وهم يستمتعون بغروب الشمس، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأطلق مشعل المركب الشرافي في أغسطس (آب) الحالي هذه الرحلات البحرية للقطط في سنغافورة، بعدما لاقت الرحلات المخصصة للكلاب رواجاً كبيراً؛ فبحر على مدى ساعتين ونصف ساعة نحو 15 قطة برفقة 130 شخصاً على طول ساحل جزيرة سنتوسا السياحية، مع التمتع بإطلالة على سنغافورة ويعرض للألعاب النارية.

وقالت ماريسا نغ (28 سنة)، وهي مديرة قسم الموارد البشرية في إحدى الشركات: «اعتقد أن القطط تستمتع بهذه الرحلات، فهي تتمتع بالمنظر وتشعر بنوع من الحرية». وفيما تحدّثت الشابة، تراقب قطنتها كوكو

غسول للفم يُنبئ بخطر الإصابة بأمراض القلب

ثم يستلقون لعشر دقائق لإجراء مخطط كهربائي للقلب، ولمدة 10 دقائق أخرى لقياس ضغط الدم، ومدى توسع الشرايين مع تدفق المزيد من الدم، كذلك قياس سرعة الموجة النخضية. ووجد الباحثون أن «ارتفاع عدد خلايا الدم البيضاء في اللعاب له علاقة كبيرة بالتمدد الضعيف للشرايين عند تدفق المزيد من الدم، ولكن لم تكن هناك علاقة بين خلايا الدم البيضاء وسرعة موجة النض». وافترضوا أن «تسرب الإتهاب من الفم إلى نظام الأوعية الدموية يؤثر في قدرة الشرايين على إنتاج أكسيد النيتريك الذي يسمح لها بالاستجابة للتغيرات في هذا التدفق».

ومعرفة مدى توسع الشرايين مع تدفق الدم، وهو مقياس مدى قدرتها على التمدد للسماح بتدفق الدم بشكل أكبر، كمؤشرات رئيسية لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وأشرك الباحثون 28 شخصاً من غير المدخنين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و30 عاماً، مع عدم وجود أمراض مصاحبة أو تناول لأدوية يمكن أن تؤثر في مخاطر القلب والأوعية الدموية، كما لم يبلغ من قبلهم عن أي تاريخ من أمراض اللثة، وطلب منهم الصوم لست ساعات، باستثناء مياه الشرب، قبل زيارة المختبر. وفي المختبر، يغسل المشاركون أفواههم بالماء، ثم بالمحلول الملحي (غسول الفم)، من

كينغ، وهو أحد باحثي الدراسة المنشورة في دورية «فرونتيرز في صحة الفم»، إن «التهاب دواعم الأسنان عدوى شائعة تصيب اللثة، ويصعب من قبل بتطور أمراض القلب والأوعية الدموية»، مضيفاً: «يعتقد العلماء أن العوامل الإتهابية قد تدخل مجرى الدم من خلال اللثة وتضر بالجهاز الوعائي للجسم». عاين كينغ وزملاؤه شباباً لا يعانون مشكلات اللثة، لتحديد ما إذا كانت المستويات المنخفضة من الإتهاب الفم متصلة سرياً بصحة القلب والأوعية الدموية. واختار الفريق سرعة موجة النض، التي يمكن أن تقيس تصلب الشرايين،

القاهرة: أحمد حسن بلح
استخدم باحثون من جامعة ماونت رويال الكندية غسولاً للفم لمعرفة ما إذا كان من الممكن ربط مستويات خلايا الدم البيضاء (وهي مؤشر على الإتهاب اللثة) في لعاب البالغين الأصحاء بعلاجات تحذيرية لأمراض القلب والأوعية الدموية. ووجدوا، في دراسة نُشرت أمس (الجمعة)، أن «المستويات المرتفعة من خلايا الدم البيضاء ترتبط بضعف تمدد الشرايين عندما يزداد هذا التدفق، وهو مؤشر مبكر على الشرايين التالفة». في هذا السياق، قال الدكتور تريغور



استخدم الغسول لقياس خلايا الدم البيضاء في اللعاب (أ.ف.ب)